AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO:2689
23 ديسمبر 2021م
19 جمادى الأولى 1443 هـ



مهرجان البحر الأحمر..
بنكهة عالمية وروح " بلدية ".

بنت الشاطئ..
جَفَت أستاذها ثم أحبته.

9771319029600



د. منصور الحازمي:
تتلمذت على يدي
د. طه حسين.

خالد البسام
حَوّل الأوراق المهترئة
إلى جواهر أدبية.

العربية في المنظمات الدولية
لغتنا والتواصل الحضاري









الشهر العالمي لألزهايمر

#عهد_لا_يفنى



saudialzheimer alz.org.sa

الشريك الاستراتيجي الشرفي



الشريك الاستراتيجي



المساند الاستراتيجي







إشراق السخاء



إشراق الوفاء



anb

إشراق الخير







الشريك المبادر



الراعي القانوني



الشريك الإعلامي













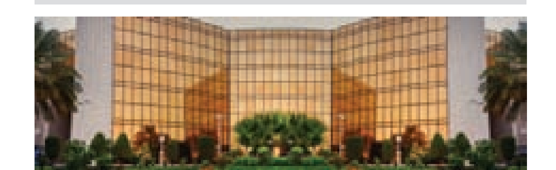
الآن بالأسواق



كنوز اليمامة

سلسلة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الفهرس



لازلنا نعيش أجواء الاحتفاء بيوم اللغة العربية العالمي وجاء خبر مبادرة المملكة بعقد «مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية» تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وبتنظيم من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ليؤكد إعلاءنا من شأن لغتنا الخالدة وليعزز حضورها على المستوى العالمي .

في عددنا هذا يحل أستاذنا د. منصور الحازمي ضيفا على «المجلس» في حوار مستفيض يروي فيه بداياته التعليمية وذكريات طفولته في رحاب مكة المكرمة وظروف إبتعاثه إلى بريطانيا لإكمال دراسته العليا .

في صفحات الثقافة يتناول زميلنا محمد القشعمي حياة وسيرة المؤرخ «السعوبحريني» خالد البسام الذي رحل قبل سنوات عن دنيانا تاركا إرثا توثيقيا مهما والعديد من الإصدارات التاريخية والثقافية التي تعتبر إضافة مهمة إلى تاريخ وثقافة الخليج العربي ، كما يتناول زميلنا د. صالح الشحري سيرة الأديبة والأكاديمية د. عائشة عبدالرحمن المعروفة ببنت الشاطىء في حين يقدم الزميل حامد بن عقيل إلماحة تاريخية عن السومريين في جزيرة العرب ويكتب الزميل سعد الغريبي قراءة في آخر دواوين الشاعر سعود اليوسف .

في «ديواننا» قصائد للشعراء سلطان الضيط و زاهر عثمان و عبدالوهاب الأمير ووليد مسملي وعبدالله الهميلي وعمار القيسي، بينما يواصل كتابنا الأعزاء مد حبال التواصل مع القراء في مقالاتهم الإسبوعية .



المحررون

العدد -2689- السنة الواحدة والسبعون - الخميس 19 جمادى الأولى 1443هـ - الموافق 23 ديسمبر - 2021م

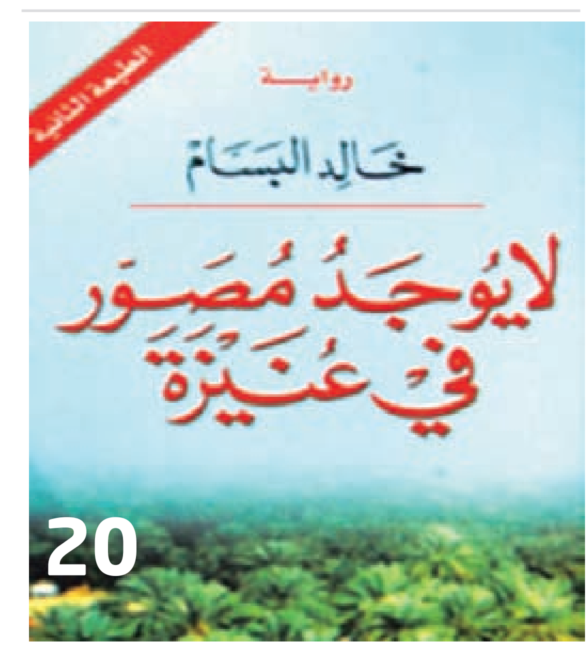


مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2689



CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)







تلقى دعماً من خادم الحرمين الشريفين بقيمة 20 مليون ريال..

انشاء مركز سارة السديري لدراسات المرأة

واس

أعلن وزير التعليم د. حمد بن محمد آل الشيخ عن الموافقة السامية على إنشاء "مركز سارة السديري لدراسات المرأة" في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ بهدف تعزيز دور المرأة ومشاركتها في المجتمع، ودعم مشروعات البحث العلمي حول المرأة، وجهودها في التنمية الوطنية الشاملة.

وأوضح عن تخصيص منحة ملكية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - بقيمة 20 مليون ريال لدعم المركز، مؤكدًا أن إنشاء مركز سارة السديري لدراسات المرأة يُعد نقلة نوعية في دراسات المرأة، وتقديم الأنشطة والفعاليات والبرامج التي تسهم في بناء وتأصيل المعرفة، وتعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع، وتعظيم الأثر في إسهامات المرأة العلمية والبحثية؛ وفق مستهدفات ومؤشرات عمل تراعي زيادة حجم المشاركة، وتنوع المحتوى، وتعدد المجالات العلمية، والعائد المتحقق على التنمية الوطنية.



د. حمد بن محمد آل الشيخ

الوطن



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعلن:

«الدرعية» عاصمة للثقافة العربية لعام 2030



خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد عند وضع حجر الأساس لمشروع بوابة الدرعية

واس:

أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، اختيار «الدرعية» عاصمة للثقافة العربية للعام 2030، نظير رمزيتها الخالدة على صعيد الثقافة محلياً وإقليمياً، وما تمتلكه من تاريخ مشهود ذي إرث حضاري لا يزال مؤثراً حتى اليوم.

جاء الإعلان بعد مصادقة وزراء الثقافة العرب في اجتماعهم السنوي تحت مظلة منظمة «الألكسو»، الذي عُقد في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (من 19 إلى 20 ديسمبر 2021م)، على اختيار «الدرعية» العاصمة العربية للثقافة لعام 2030»، بعد أن أيدت اللجنة الدائمة للثقافة في المنظمة التصويت، لتصبح هذه المرة الثانية التي يتم اختيار فيها مدينة سعودية عاصمة عربية للثقافة، بعد اختيار العاصمة الرياض في عام 2000م.

ورفع صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، رئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله- على الدعم الكبير الذي تجده الثقافة السعودية في كل مجالاتها، الذي كان من ثمراته تتويج الدرعية ذات المكانة الكبرى في نفوس السعوديين لتكون علامة الثقافة العربية.

وأكد سمو وزير الثقافة، أن اختيار الدرعية عاصمة للثقافة العربية للعام 2030م، يعد تتويجاً لمسيرة عاصمة الدولة السعودية الأولى، وما أنتجته طيلة قرون من ثراء تاريخي وحضاري جعلها أبرز المواقع التاريخية التي تزخر بالحراك الكبير ذي الأثر الثقافي الذي يستمر إلى الأبد، خاصة أن هذا الاختيار يأتي بعد تتويج العاصمة الرياض في العام 2000م عاصمة للثقافة العربية، وفي هذا تعزيز لمكانة مدينتين لهما قيمة رفيعة ثقافياً ومعرفياً، مشيراً إلى أن ارتباط تتويج الدرعية بالعام 2030م تحديداً، يحمل في طياته دلالات كبيرة كونه ذات العام الذي ترتبط به المستهدفات التنموية الوطنية الشاملة لرؤية 2030.

وتعيش «الدرعية» اليوم، ورشة عمل كبرى مع الأمر الملكي بإنشاء «هيئة تطوير بوابة الدرعية»، في العام 2017م؛ لإبرازها ضمن أحد أكبر المشروعات السعودية الكبرى، نظير ما تملكه من مكانة ثقافية ومعرفية، جعلها العاصمة الأبرز التي تحفل بكل

عناصرها التي ستصبح أحد أهم الوجهات الثقافية السياحية العالمية. وسيتضمن اختيار «الدرعية» عاصمة للثقافة العربية في 2030م، تنظيم العديد من الفعاليات التي تشمل كل عناصر الثقافة، وورش العمل الفنّية والعروض الخاصّة بالمسرح والسينما، والمهرجانات والمسابقات والأسابيع الثقافية، وتبادل الوفود والفرق الفنّية، وتأهيل المؤسسات الثقافية الموجودة وتطوير أدائها، ورعاية الإبداع وتشجيع المبدعين ودعم المثقفين وتنشيط السّاحة الثقافية. يذكر أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم « الألكسو»، معنية باختيار العواصم العربية للثقافة، وفقا لاختصاصها، حيث ترفع كل دولة مقترحها وملفها المتكامل حول المدينة المرشحة، إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم « الألكسو»، التي تناقشها من خلال اللجنة الدائمة للثقافة، ومن ثم ترفع مرئياتها إلى مؤتمر وزراء الثقافة العرب السنوي، لاعتماد عواصم الثقافة العربية.

يأتي اختيار الدرعية عاصمة للثقافة العربية، انطلاقاً من عراقتها التاريخية ومركزها الحضاري ودورها في العلم والثقافة والتجارة منذ أكثر من 5 قرون. كما يعكس ما بلغته المملكة من نهضة سياسية واقتصادية وفكرية واجتماعية منذ 300 عام تقريباً، ويؤكد اهتمام السعودية بحضارة وعراقة مدنها ومحافظاتها. كما يتصدر اهتمام سمو ولي العهد بالتراث عموماً، والدرعية خصوصاً، ويشكل الدعم اللامحدود من سموه محورا مهما في اختيارها عاصمة للثقافة العربية. وتتميز الدرعية برمزية خالدة على صعيد الثقافة على المستويين المحلي والإقليمي، بما تمتلكه من تاريخ مشهود ذي إرث حضاري لا يزال حتى اليوم، حيث تشكل اليوم بصمة خاصة في الثقافة السعودية، تضافر في العمل على تطويرها عدة جهات حكومية، على رأسها وزارة الثقافة بقيادة سمو الأمير بدر بن عبداللّه بن فرحان وهيئة تطوير بوابة الدرعية.

كما تمثل الدرعية بأحيائها التراثية وعمارتها الأثرية ومتاحفها مركزاً عربياً حضارياً يجمع عراقة التاريخ والتقدم التقني، فضلاً عن كونها مزاراً سياحياً ومركزاً لإقامة المناسبات الثقافية والرياضية.

رأي اليمامة



اللغة العربية والتواصل الحضاري

أعلنت الرياض قبل أيام عن استضافة (مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية) في النصف الأول من العام القادم، وذلك بتنظيم من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه اللّه، ويأتي هذ المؤتمر تجسيداً للمكانة السعودية البارزة في المنظمات الدولية وحضورها الثقافي والحضاري الدائم، وتأكيداً لجهودها في خدمة اللغة العربية.

ويأتي الإعلان تزامناً مع احتفاء الأمم المتحدة عبر منظمة اليونسكو باللغة العربية في يومها العالمي الذي يوافق ال ١٨ من ديسمبر من كل عام، كون المملكة عضواً مؤسساً وداعماً لليونسكو إلى جانب أنها خصصت مشاريع وبرامج رامية إلى تعزيز دور اللغة العربية إقليميا وعالمياً، ونشرها وحمايتها.

وليس بمستغرب أن يحمل اليوم العالمي للغة العربية شعار (اللغة العربية والتواصل الحضاري)، فاللغة هي من أهم عوامل التقارب والحوار بين الأمم.

وإن الحديث عن لغة الضاد ودورها الحضاري ليس بالأمر الجديد؛ لأن دورها التاريخي يشهد لها منذ القديم ولا يزال مستمراً عبر منظومة معرفية متكاملة، فامتداد الحضارة الإسلامية إلى مناطق شاسعة أبقت هذه اللغة ضمن أهم لغات العالم وجعلتها وسيلة للارتقاء بالحوار، وإرساء أسس السلام وبناء مستقبل أفضل للعالم أجمع.

لقد ساهمت اللغة العربية في إحياء الفنون العلمية والمعرفية عبر العصور؛ إذ كانت لغة العلم والتواصل والتوارث الحضاري العربي والإسلامي، وقبل ذلك شرفها اللّه عز وجل حين جعلها وعاءً لكتابه العزيز. كما أن هناك صلاتٍ كثيرة ربطت اللغة العربية عبر التاريخ بعدد من لغات العالم الأخرى، حيث كانت الحافز والمساعد في نقل المعارف العلمية، والفلسفات اليونانية والرومانية إلى أوروبا.

إننا اليوم أمام تحدٍ كبير لنشر هذه اللغة في أصقاع المعمورة والتعريف بمكانتها العريقة، وتركيز الضوء على أهم القيم الراقية التي تتمتع بها. حري بالعرب من الشرق إلى الغرب أن ينتبهوا إلى أن اللغة مكون أساسي للهوية وليست مجرد وسيلة للتخاطب، وأن الأمم لا تنهض بغير لغتها، وأن مسار الحضارة لا يمكن أن يستمر إلا بالتوازي مع مسار اللغة، فهي برهان حيوية الأمة وقدرتها على البقاء والتواصل الخلاق مع أجيالها.

حريٌ بهم أن يفتخروا بلغتهم الأم التي يحرص كثير من غير العرب على تعلمها، وأن يتأملوا جمالها ويبحروا في أعماقها وينهلوا من كنوزها.

فهي اللغة المقدسة التي خاطبت بها السماءُ الأرضَ ..

وهي بهجة القلب ولسان الروح ورحم الزمن وأرشيف الحضارة والتأريخ.

وهي اللغة المتقنة الفعالة المتجددة القادرة على الاستيعاب الشامل لمعطيات الحياة المتنوعة.

وهي هواؤنا الحضاري ونهرنا المتدفق بالإبداع والتجدد في كل زمان.

وهي صانعة الحياة وبانية الحضارة ومؤسسة مشاريع التقدم والارتقاء.

وهي هويتنا الحضارية والدينية والفكرية وراية وجودنا الخفاقة بين العالمين.

اليمامة

هكذا تكلم د. منصور الحازمي لمحمد رضا نصرالله:

تتلمذت على يدي د. طه حسين في شيخوخته

اليمامة - خاص

وُلِدَ في مكة المكرمة عام 1354هـ (1935م)، وتلقى علومه الأولية بمكة المكرمة ثم حصل على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1378هـ، ثم حصل على درجة الدكتوراه من مدرسة الدراسات الشرقية الأفريقية بجامعة لندن عام 1386هـ، عن أطروحته العلمية «الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث»، اشتغل بتدريس الأدب العربي بجامعة الملك سعود، وكان عميدًا لكلية آدابها ورئيسًا لقسم اللغة العربية منذ عام 1397هـ وحتى عام 1399هـ، ثم عميدًا لمركز الدراسات الجامعية للبنات، ثم مرة أخرى رئيسًا لقسم اللغة العربية وعميدًا لمركز الدراسات الجامعية للبنات، أسس مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود عام 1390هـ، وهي مجلة نصف سنوية تصدرها كلية الآداب بالجامعة باللغتين العربية والإنجليزية، وقد رأس تحريرها لعدة سنوات، هو عضو في هيئة تحرير مجلة الدارة، وعضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض، وقد شارك سواء بالحضور أو بالإدارة في عدد من المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية، مثل مؤتمر المستشرقين في باريس عام 1393هـ.

يبدأ د. منصور الحوار بالحديث عن «دحلة حرب» حيث نشأ فيقول: كلمة «دحلة» عند أهل مكة ليست جيدة، فعندما تقول «دحلة» فهي تعني شيئًا آخر، ليس هذا المعنى مستحبًا، ولكنني تعمدت أن أطلق على هذا الحي «دحلة» لأنه كان يسمى دحلة، وهي كلمة عربية صميمة، كما ذكرت تدل على المنطقة بين جبلين، التي يتسع أسفلها ثم يضيق تدريجيًا، لأنه كما تعرف فإن مكة هي عبارة عن جبال كثيرة جدا، والمساحات التي في مكة ضيقة، فلذلك الآن تسمى «شعبة حرب»، وسواء كانت حارة أو دحلة أو شعبة فهي تؤدي إلى معنى واحد، أريد أن أثبت أنها كلمة صحيحة وقاموسية وعربية فصيحة ولا تشوبها شائبة، ولكن ربما بعض المصطلحات والمعاني تكتسب أشياء ليست أصلًا موجودة فيها، وذلك لأنه كما قلت إن مكة في الماضي كانت عبارة عن حارات صغيرة مغلقة، وكانت كل حارة تعتز بهويتها، بل كان هناك أيضا نوع من الخصومات بين الحارات، فكانت حارة الشامية مع حارة الشبيكة وحارة الباب، فكانت هناك أحلاف وخصومات بين الحارات وبعضها البعض، وفي «دحلة حرب» كان هناك نوع من التجانس السكاني، وهذا شأن كل الحارات في مكة، كي يكون هناك نوع من الانسجام بين السكان.

«دحلة حرب»

* هل بإمكانك ان تبسط لنا تعريفًا إجتماعيا لدحلة حرب؟

**كنا أطفالا لا نعي ما حولنا في «دحلة حرب»، عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية وكانت هذه الحارة مغمورة مجهولة في الطرف الغربي من مكة المكرمة، لا أدري من أطلق عليها «دحلة»؟، ومن نسبها إلى «حرب»؟، والدحل في القاموس هي حفرة في الأرض ضيقة من الأعلى واسعة من الأسفل، والدحلاء هي البئر الضيقة الرأس الواسعة الجوانب، ولعل في شكلها ما أوحى باسمها، وكان المعنى معروفًا للبدوي سليقة دون الرجوع الى القواميس، فهي كالحفرة أو كالبئر محاطة بسلسلة من الجبال من أطراف ثلاثة، أما الطرف الرابع فهو مدخلها الوحيد الذي يتسع كثيرًا ثم يضيق تدريجيًا كلما أوغلت في الصعود إلى نهاية الحرب، حيث تصطدم بسفح الجبل الذي يكون زاوية المثلث، أما نسبتها إلى «حرب» فلا تحتاج إلى اجتهاد، ذلك لأن كثيرًا من حارات مكة وشعابها كانت تنسب إلى الشعوب أو الأجناس والقبائل التي استقرت فيها، فهناك حارة العتيبية وهناك حارة التكارنة وهناك زقاق البخارية



وهناك حارة الشامية، إلى آخره، وكانت مكة خليطًا من مجتمعات صغيرة ذات أجناس شتى ولغات مختلفة، قال تعالى «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا»، والبدو لا يطيقون العيش في حواري مكة الداخلية، ويفضلون الإقامة في أطرافها، لعلهم كانوا يحنّون دوما إلى الصحراء، ولم تنقطع بينهم وبينها صلات الرحم والقربى، ولم تغيّر المدينة شيئا كثيرًا من لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

* وأنت في «دحلة حرب»، كيف تسللت إليك أنوار الثقافة والمعرفة، أريد أن تتحدث لي إذا ما كنت متأثرًا بالجو الثقافي النشط الذي كان وقتذاك بارزًا عبر رواده، رواد النشاط الثقافي المختلف بين كاتب للقصة وناظم للشعر وناشر في الصحيفة، هنالك بالتأكيد كانت مميزة على صعيد التاريخ الثقافي؟

** مكة كانت عاصمة الدولة ثقافيًا، لأنها كانت مركز الثقافة والصحافة، وكان فيها مدرستان؛ المعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات، أشبهها بأوكسفورد وكامبريدج، فالمملكة كلها لم يكن يوجد مدرسة ثانوية إلا في مكة، فكان الطلاب السعوديون يفدون إليها من جميع أنحاء المملكة، كانت مكة تمثل المركز الثقافي لكل السعوديين، وليست خاصة بسكان مكة فقط، طبعا أنا تدرجت في التعليم النظامي، أنا لم أدخل الكتاتيب، دخلت المدرسة الخالدية وقضيت فيها 6 سنوات، ثم أحببت أن أواصل دراستي في المدرسة الثانوية، كنت أريد أن ألتحق بمدرسة تحضير البعثات، ولكن الأستاذ عبدالله عبدالجبار أغراني بالدخول إلى المعهد، وكان من المألوف أن يلتحق طلاب الحضر بمدرسة تحضير البعثات، وطلاب البادية وغيرهم يدخلون المعهد، حيث كان هناك مكافأة مادية فأغراني عبدالله بدخول المعهد، وأخبرني أن بالمعهد لغة إنجليزية واكتشفت لاحقًا أن منهج اللغة الإنجليزية متواضع جدا، وقال إنه يرى أن لدي ميولاً أدبية، وطبعا هم كانوا يريدون أن يستقطبوا أكبر عدد ممكن للمعهد من الطلاب، لأنهم لم يكونوا يقبلون عليه، لأن المعهد في الواقع كان يركز فقط على المواد الدينية والأدبية.

نبتة الأدب

* النبتة التي ترعرعت بعد ذلك في وجدان الدكتور منصور الحازمي، نبتة الميل نحو الأدب، يا ترى كيف بدأ نموها ومتى؟

** أنا دائما ما أقول «رب ضارة نافعة»، والآية الكريمة تقول «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»، أنا لو لم أدخل المعهد لما تحققت هذه الموهبة الموجودة فيّ، ولاحظ أنني كنت أريد الالتحاق بقسم الاجتماع، وهو قسم آخر غير قسم اللغة العربية وذلك عندما ذهبت إلى القاهرة، ولكن فعلًا وجدت أنّ ميولي أدبية منذ وقتٍ مبكر، فجيلنا هو جيل تربى بلا راديو أو تلفزيون، الكهرباء لم تكن موجودة في مكة، عندما كنت في آخر سنة بالثانوية كان الأمر مجرد سلك كهربائي يتم تمديده إلى البيوت، ولم تكن الكهرباء موجودة إلا في المسجد الحرام وبعض قصور الحكومة وبعض البيوت، ولذلك كانت الحارة القديمة يخيم عليها الظلام منذ بداية وقت المغرب، وكانت فوانيس البلدية التي تضاء بالجاز هي فوانيس تشعرك بأنك ما زلت تعيش في العصور القديمة، وأنا كنت أقرأ سيرة عنترة على بعض أولاد الحارة الكبار حينما كنت صغيرًا في المدرسة الابتدائية، فكنا نقرأ سيرة عنترة وسيرة سيف بن ذي يزن، هذا التقليد كان موجودًا في الحارات القديمة في مكة وقد عاصرته، لذلك كان لدي ميل إلى الكتابة، وتحديدًا إلى القصة، كتابةً وسماعًا.

* أريد هنا أن أربط ما بين هذا الاهتمام المبكر بقراءة الموروث الشعبي المتجلي في قصص عنترة وحمزة البهلوان وغير ذلك، في نص الدحلة، الذي كان بمثابة تعليق أو قراءة لبحث كتبه عاتق البلادي، عن الجغرافيا المكية، يا ترى هل قراءاتك القديمة كأنها قد استيقظت لحظتها وأنت في حالة حنين إلى الأماكن القديمة، فإذا بك تنهمر في كتابة هذا النص؟

** والله لا أعرف، فكل إنسان لديه مواهب كامنة، وإذا لم تتحقق فهي تكبت وتموت، ويبدو أن الإنسان لديه دائما حنين إلى الماضي وإلى

الطفولة، وأنا أعتقد أنه عندما نستعرض الكثير من الروايات الكبرى نجدها عبارة عن أجزاء مقتطعة من الماضي القديم، سواء عند نجيب محفوظ أو غيره، فنجيب محفوظ لم يغادر مصر وجميع الروايات التي كتبها كانت عن الأحياء القديمة المصرية، أي تأثير المكان، فلذلك أنا أعتقد أنه دائما ما تكون الحارة أو الحي القديم أو الطفولة لها تأثير كبير جدا على الإنسان، فلذلك لعلني كتبت هذا النص قصيرًا، وعندما نشرته أنت في صحيفة الرياض منذ سنوات ـ سُرّ الكثير من القراء به، وتفاجأت بأن يكون له تأثير بهذا الشكل، لأنه يبدو أن الناس لديهم حنين دائم إلى الأشياء الطبيعية التي كانت موجودة، والإنسان عندما يكتب بعفوية وببساطة يجد صدى لهذه الكتابات.





د. منصور الحازمي وبرفقته الأديبان فاروق شوشة ومحمد رضا نصرالله

نصوص السرد

* رغم أن الدكتور منصور الحازمي لم يتخصص في كتابة النصوص السردية أو القصصية، إلا أننا وجدناه يهتم بها أكاديمياً ونحن نتحدث عن دور البيئة في تكوينك الثقافي والأدبي، هل لنا أن نقف عند تلك القصص التي كتبها أحمد السباعي، أو حمزة بوقري، أو عبدالحميد عنقاوي، وهم يقتربون من البيئة المكية، وينسجون من خلالها أعمالاً قصصية؟

** أنا ألقيت محاضرة في نادي مكة، بعنوان «مكة المكرمة في قصص أبنائها المبدعين»، وكما ذكرت أنا أتيت بنصوص لأحمد السباعي في «أيامي»، أو «أبو زامل»، و«سقيفة الصفا» لحمزة بوقري و«لا ظل تحت الجبل» لفؤاد عنقاوي، و«لا تقل وداعًا» لسيف الدين عاشور، أنا أعتقد أن المكان له تأثير حتى في إخراج أو إنتاج القصصيين والمبدعين، الرواية أو القصة تعتمد على المكان والبيئة، ونوع البيئة في مكة ـ كما بيّنت في تلك المحاضرة ـ هي من البيئات الغنية التي من الممكن أن تنتج قصاصين مثل السباعي وغير السباعي، لأن البيئة من حيث التكوين الطبوغرافي والسكاني يجعل لكاتب القصة مجالاً كبيراً جدا أن يتحرك فيها، خاصة وفيها أجناس متعددة وثقافات مختلفة وثقافات أخرى متفاهمة، ورغم التفاهم والائتلاف فإن البيئة والشخصية المكية ظلت في الواقع هي الشخصية المسيطرة. وحتى من الناحية الجغرافية، تجد أن تضاريس مكة وجبالها بها نوع من الغموض، فقبل شق هذه الأنفاق وقبل فتح الحواير في عهدنا الزاهر الحالي، كانت الحواير مغلقة وكان هناك الكثير من الغموض حول بعض الحارات، فنحن كنا نعرف أن بعض الأحياء بعيدة ونعتبرها عالمًا غريبًا، وربما كنا نتخيل فيها أشياء غريبة ونعتبرها من العالم الغيبي.

* كأن الأستاذ السباعي قد عمل في بعض نصوصه على مصطلح الواقعية السحرية الذي يتم تداوله الآن، كأنه قد سبق ما يُكتب الآن في أدب أمريكا اللاتينية، في «فكرة» مثلًا هنالك تزاوج بين الصورة الواقعية وهذا المكان الفانتازي القريب من هذه الأجواء الغامضة التي أشرت لها.

** لأن هذه الأشياء ـ كما تعرف ـ لم تكن مفتعلة، أنا أتذكر عندما كنت طفلًا، كانت هناك حجارة تُرمَى علينا وعلى الحارة كلها من جبال لا نعرف من أين تأتي، وكنا على حسب التربية والوعي القديم نعتقد أن هناك جن يرموننا بالحجارة لأسباب لا نعرفها، ففي الواقع هناك أشياء كثيرة جدا موجودة وواقعية، وعندما يكتب السباعي أو بوقري عن هذه الأشياء، فإنهما كانا يكتبان عن تجربة حقيقية وصادقة.

محطات تعليمية

* لنقف عند المحطة التعليمية، وقد استوفيت كل المراحل حتى الثانوية في مكة المكرمة قبل الابتعاث إلى القاهرة في أوائل الخمسينيات الميلادية، من كانوا زملاء للدكتور منصور الحازمي، وقبل ذلك من هم أساتذته، وما إذا كان قد تأثر أيضا بتلك الأسماء البارزة من صحفيين وكتّاب وأدباء في مكة؟

** في مكة؛ كان هناك أساتذة كبار، من ضمنهم الشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه اللّه)، كان هو مدرس البلاغة والأدب في المعهد الثانوي، هو كان يدرس بالأساس في كلية الشريعة وكان يدرس أيضا في المعهد، من أساتذتنا أيضا إبراهيم فطاني، كان شاعرًا معروفًا، وكان هناك نشاط أدبي واسع وتنافس كبير بين المعهد ومدرسة تحضير البعثات، وكانت



تقام مسامرات أدبية أسبوعيًا.

* هل تتذكر أحدًا ممن كانوا يشاركون في تلك المسامرات الأدبية؟

** منهم بعض زملائي مثل محمد الشامخ وفؤاد عنقاوي وعبداللّه العلي الرشيد، وكذلك كان هناك إبراهيم علاف كأستاذ، وسراج قزاز كأستاذ، وعبداللّه الوهيبي ومجموعة كبيرة جدا من الشباب، كنا نقوم بأداء مسرحيات أيضا، فأنا كنت أمثّل في مسرحية أمام الأمير عبداللّه الفيصل، و لم يكن نشاط المسامرات الأدبية خطابة أو شعرًا فقط، وأتذكر هنا أول قصيدة حاولت أن أكتبها، وعرضتها على الأستاذ إبراهيم فطاني، فغيّر فيها أشياء كثيرة جدا، وعندما ألقيت القصيدة كنت أشعر بتأنيب ضمير وكأن هذه القصيدة منحولة وليست قصيدتي، وبعدها أصبت بخيبة أمل إلى أن ذهبت إلى القاهرة فيما بعد، حيث بدأت المحاولات الجادة لكتابة الشعر.

في رحاب جامعة القاهرة

* في جامعة القاهرة، وقد كنت في كلية الآداب، نجد لك صورة جماعية مع بعض زملائك وأساتذتك يتوسطهم عميد الأدب العربي، الدكتور طه حسين، هل درّسك الدكتور طه؟

** نعم، فأنا من الجيل الذي كان حظه جيدًا، حيث تتلمذت بطه حسين في أواخر شيخوخته، حيث كان يأتي إلى الكلية متوكئًا على سكرتيره، ولا أنس أن طه حسين كان محاضرًا عظيمًا وعملاقًا، يسحرك بصوته ولا تحسب حسابًا للوقت عندما يتحدث حتى ولو تحدث لساعات، هو رجل موهوب في الواقع، لا يتلعثم ورغم كونه ضريراً ولكنه كان يتحدث بطلاقة وكأنه يقرأ من ورقة أو كتاب، ويبدأ المحاضرة ثم ينهيها وكأنها منسقة بشكل لا يستطيع الشخص البصير أن يفعل هذا، فلا شك أن طه حسين كان قمة من القمم، وقد سعدت أنا وزملائي أن نحظى بدرس طه حسين لمدة سنتين متتاليتين، 1957م و1958م، وكان مدرج 74 المعروف في كلية الآداب بجامعة القاهرة يمتلئ بالطلاب عن آخره، وأحيانا كنا لا نجد أماكن فيه، وكانت تقوده دائما تلميذته سهير القلماوي، هي كذلك درّستنا ولكنها كانت لا تفارق طه حسين عندما يأتي إلينا.

* ما هي الموضوعات التي كان يدرسها لكم؟

** كان يتحدث عن موضوعات الأدب العربي الحديث والقديم والنقد.

* يُقال بأن الدكتور طه قد تخلّف اهتمامه عن متابعة الظواهر الشعرية والأدبية الجديدة، بدليل أنه قد اصطدم ببعض رموز هذا التيار، ومن يقرأ كتاب «في الثقافة المصرية» لمحمود امين العالم وعبدالعظيم انيس، يلحظ شيئًا من هذا.

** أنا أعتقد أن هذا الشيء طبيعي، فطه حسين ليس مطالبًا أبدا بأن يتابع أو أن يتعاطف مع الحركات التجديدية الجديدة، فأنا لا أتصور ان إنسانًا طبيعيًا في عواطفه وفي ذوقه وفي مجرى تفكيره أن يتبنى هذا الجديد دائما، هذا ليس مطلوبًا لا من طه حسين ولا من غير طه حسين أن يتعاطف مع هذه الحركات التجديدية أو أن يتبناها بالضرورة، فطه حسين أو غيره لا بد له من التوقف عند مرحلة معينة من أجل إتاحة مجال لهذا الجيل الجديد كي يبرز ويخرج، ومن الممكن أن يُتهم طه حسين بهذا، ولكن أنا أعتقد أنه اتهام فيه شيء من الظلم لطه حسين، لأنه ليس مطالبًا بأن يتبنى أو أن يشجع حركات الشعر الحديث التي كانت موجودة في تلك الأيام، ولعلك تتذكر قصة العقاد عندما أتى إليه نص شعري فأحاله إلى لجنة النثر، لأن هذا الجيل تربى على ذوق معين، فالمسألة ليست مسالة علمية دائما، وإنما بها ذوق أيضا، تماما مثل الجيل الحالي الآن الذي لا يطرب للأغاني القديمة كأغاني أم كلثوم وعبدالوهاب، وليس من المطلوب من الإنسان أن يظل متلقفًا للجديد ومنفعلًا به ومتجاوبًا معه، فنحن بذلك نطلب المستحيل.

حقل التعليم

* بعد التخرج، عدت إلى المملكة، فإذا بك تعمل في إدارة التعليم.

** عندما عدت إلى المملكة قضيت سنة في جدة، وكيلًا للمدرسة الثانوية النموذجية في مدينة الملك سعود الموجودة في البغدادية، والتي كانت تحوي مدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية، وكانت إدارة التعليم في وسط هذه المدينة، فظللت فيها وكيلًا للمدرسة، ولكن قلبي كان مع مواصلة التعليم، فالتحقت بمرحلة الماجستير في

القاهرة، وكنت أراسلهم وفي آخر تلك السنة ذهبت إلى القاهرة، وقدمت بحثين للدكتور عبدالحميد يونس كمرحلة تمهيدية للماجستير، وصدفة في ذلك الوقت عندما كنت في الإجازة، التقيت بالأستاذ ناصر المنقور، الذي كان يعمل مديرًا مؤقتًا لجامعة الملك سعود بعد وفاة المرحوم عبدالوهاب عزام، وعرفت أن الدكتور رضا عبيد والدكتور عزت خطاب عملا في تلك السنة معيدين في الجامعة، ففكرت وقلت: لماذا لا أكون أنا أيضا معيدًا في الجامعة؟، أنت تعرف أن جامعة الملك سعود عندما نشأت، لم يكن هناك حماس كبير من السعوديين للعمل في الجامعة، أما أنا ولأنني بدأت في مرحلة الماجستير في القاهرة، وكان الأستاذ ناصر المنقور موجودًا في تلك الفترة في القاهرة بالصدفة، فذهبت إليه وعرّفته بنفسي وطلبت منه أن ألتحق كمعيد بجامعة الملك سعود، فرحب بي وقال لي: «دعنا نسأل أولًا الأستاذ مصطفى السقا»، الذي كان أستاذًا لي وكان يعمل بجامعة الملك سعود في تلك السنة، فأحال الأستاذ المنقور أوراقي إليه وطلب منه النظر في درجاتي إذا ما كانت تؤهلني للعمل كمعيد، فنظر الأستاذ السقا (رحمه اللّه) ووافق بعد أن وجد أن درجاتي تسمح بذلك، بعدها أخبرني الأستاذ المنقور أن أذهب إلى عملي، وإذا ما تمت الموافقة فسيأتيني قرار رسمي بذلك، وبالفعل عدت إلى جدة، وبعد مدة أتتني برقية تطالبني بالتوجه إلى الرياض لحاجة جامعة الملك سعود إلى عميد، وليس معيد، طبعا كان هذا خطأ مطبعياً.

أيام في لندن

* إذن تركت الجامعة وقتذاك، وكانت على هذا الحال حيث ذهبت في بدايات الستينيات إلى لندن، للتخصص أو الحصول على أطروحة الدكتوراه، والمعروف أن الدوائر الغربية والاستشراقية قد اهتمت منذ وقتٍ مبكر بدراسة أنماط السلوك أو بعض الظواهر الأدبية والثقافية في العالم العربي والإسلامي، كيف وجد الدكتور منصور الحازمي اهتمام هذه المؤسسات الأكاديمية بدراسة المناشط الأدبية أو الثقافية في العالم العربي والإسلامي؟، هل كان ثمة انحيازاً أو موقفاً مسبقاً عند هؤلاء بحيث إنهم يريدون من طلبتهم أن يتوجهوا بهدف قصدي ويحملون رسالة ما كما نلقى أحيانا في بعض الأطروحات أو الكتب بأن لهذه المواقع أو الأقسام الاستشراقية أو التي حملت نزعة استشراقية تريد تعبئة الأجيال العربية بسموم فكرية أو بنبتات قد تغرسها في هذه المجتمعات النامية؟

** أعتقد أننا نبالغ كثيرًا في قضية السموم، فالسموم التي نتحدث عنها هي عبارة عن مصالح أجنبية، وهذه الدول لها مصالح وهي دول استعمارية لا شك، والاستعمار رافقه أيضا حركة عملية كبيرة جدا، فلا تنس أن الحملة الفرنسية التي قادها نابليون على مصر كانت تحمل معها حملة عملية عظيمة جدا وكبيرة، فغزاهم بالسلاح كما غزاهم بالعلم، كتاب "وصف مصر" هو أعظم كتاب ظهر لمصر.

نأتي إلى المستشرقين؛ المستشرقون أيضا هم علماء، ولا تنس أن الذين بدأوا في تحقيق المخطوطات هم المستشرقون، الذي علمنا الالتفات إلى بعض رموز الثقافة والفكر والعلم الإسلامي كانوا أيضا من المستشرقين، فلا بد أن نعترف بأننا قد تتلمذنا على هؤلاء المستشرقين، رضينا أم لم نرض، كما تتلمذ الغرب على المستغربين العرب - إذا استطعنا أن نسميهم هكذا - فالنهضة الأوروبية كيف نشأت؟، إذن نحن لدينا أيضا سموم، إذا كان للمستشرقين سموم.

لاحظ أن المبتعثين عندما يذهبون إلى الغرب، لا شك أنه شيء جديد بالنسبة لهم؛ النظام والكتب والمكتبات، فعندما ذهبت إلى المتحف البريطاني لأول مرة، ورأيت كيف يحتفظون بهذه الكتب وكيف يقرأون، كان الأمر مختلفًا وجديدًا عليّ.

الحياة في بريطانيا

* بالمناسبة؛ كيف كانت الحياة وقتذاك في الستينيات في بريطانيا؟

** أثناء الحياة في بريطانيا في أيام الستينيات، كنا نخاف حينها كطلاب عرب، ولا سيما طلاب الجزيرة العربية، وبصورة عامة لم نتجرأ على اقتحام هذا العالم الغربي الغريب إلا في فترة متأخرة مع الأسف، ربما في الـ 15 أو 20 سنة الأخيرة، كنا نرتجف عندما نذهب هناك، وكانت اللغة تشكل عائقًا كبيرًا جدا.

* هل هذا ناتج عن إحساسكم بالعزلة؟

** لا، بل إحساسنا بالمروءة والكرامة، وكما يُقال "يا غريب كن أديب"، الآن مع الأسف فإنك في بريطانيا لا تحتاج إلى أن تعرف اللغة الأجنبية، يمكن أن تتحدث اللغة العربية والناس يخدموك، ومع الأسف فإن الترف الذي وصلنا إليه جعلنا نستهتر بكثير من الأشياء، وتجد أن كثيرين يقتحمون بريطانيا، أنا أتذكر حامد الدمنهوري (رحمه اللّه) عندما أتى إلى لندن، وكنا لانزال طلبة، أنا والدكتور الشامخ، كتب إلينا وخابرنا أنه سيأتي، طالبًا أن نقابله في المطار، وذهبنا إلى مقابلته، وذهبنا معه إلى مدرسة لغة إنجليزية كي يتعلمها، ففترة الستينيات كانت فترة مختلفة تمام عن الفترة التي نحن فيها الآن.

بين ثقافتين

* على امتداد هذه العلاقة الثقافية بين المجتمعات العربية وهذه المجتمعات الغربية، نادراً ما نجد نصًا إبداعيًا بالمستوى الذي كتبه مثلًا الطيب صالح في "موسم الهجرة إلى الشمال"، الطيب صالح في هذا العمل حاول أن يجسد تصادم ثقافتين، على صعيد تجربتنا السعودية والخليجية؛ لماذا لم نجد شيئًا شبيهًا لهذا النص؟







** لا أدري، لعل هناك نصوصاً من هذا القبيل، ولكن أنا مثلك لا أتذكر هذه الأشياء بشكل قوي، طبعا الطيب صالح مختلف، لأنه عاش فترة طويلة في إنجلترا، وبالمناسبة عندما كنتُ هناك في الستينيات كان هو في الإذاعة البريطانية "BBC"، وعندما تعرفت عليه فيما بعد قلت له: إذا كنت أأسف على شيء، فإنني آسف أنني لم أتعرف عليك وقتذاك، لأنني كنت أهوى الإذاعة، وربما كان طموحي في البداية أن أكون مذيعًا، فالطيب صالح وبعض الكتّاب لهم وضعهم الخاص، أنت تعرف أن الطيب صالح هو أيضا رجل مفكر وله أفكار معينة بالنسبة لبريطانيا، وبريطانيا أيضا لها علاقة بالسودان، فنحن هنا في المملكة لم نعاني والحمدلله من المشاكل الاستعمارية التي عانى منها السودان، أو بعض الدول العربية الأخرى، فلذلك نحن خرجنا برئيين وليس لدينا مشكلة مع بريطانيا.

العودة إلى الرياض

* ما هي أصداء هذه السنوات الطويلة التي قضاها الدكتور منصور الحازمي في بريطانيا، بعد عودته إلى الرياض في سنة 1966م، ليبدأ مرحلة التدريس الجامعي وكذلك المرور عبر مواقع إدارية مختلفة في هذا الحقل؟، ماذا حمل الدكتور منصور معه من بريطانيا وهو يعود إلى بلاده بعد ذلك؟

** أعتقد أنه من الصعب أن أبحث فيما حملته، لكن أظن أن هناك أشياء واعية وأخرى غير واعية، الطموح كان هو أن أفعل شيئًا وأن أكرس نفسي للحياة الأكاديمية، وعندما عدنا في عام 1966م كانت الفرص أمامنا أكبر مقارنة بفرص من أتوا بعدنا، ولكن كان عندنا نوع من الطموح بأن نكون أكاديميين حقيقيين، ولذلك فأنا كتبت عملًا يسمى "الحقيبة" وهي أشبه بالقصة، وضمنتها في كتاب "البحث عن الواقع"، لأنه في السبعينيات قد جنّ أناس بما يسمى بالطفرة، وكان الكثير من الناس مشغولين بالأراضي والعقار والأموال، لأنها في الحقيقة كانت فترة غريبة، لم تمر بها بلادنا عبر تاريخها، وهي أشبه بفترة كاليفورنيا في أمريكا والبحث عن الذهب والأشياء الخرافية والأساطير التي كانت تُقال، ولذلك فإن جيلي ومن كانوا معي مثل الدكتور الشامخ والدكتور أحمد الضبيب والدكتور الأنصاري، كنا حريصين على أن نكون أكاديميين وأن نذهب إلى المكتبات، وحتى إننا حاولنا أن نذهب لشراء حقائب لحمل الكتب فيها، فلم نجد!

ولكن بشكل عام، أظن أننا استفدنا في هذا التوجه من الإنجليز وما كانوا يفعلونه في الجامعة وخارجها، فأنا على سبيل المثال أتذكر شخصًا كان يبلغ من العمر حوالي 80 عامًا، ومع ذلك كان يأتي معي إلى المتحف البريطاني ويجلس ويبحث ويقرأ، مما يدل على أن الإنسان الذي يعمل في العلم كأنه إنسان يعمل وهو منقطع عن كل الناس، وكأنه قد نذر نفسه لهذا العمل مهما كانت الإغراءات.

* وهل حافظتم على ما تريدون عبر هذه الحقيبة؟، هذا أولًا، وصورة الحقيبة تذكرني بمقال شهير لك عن "ناقد الشنطة"، فوقتذاك بين منتصف السبعينيات الميلادية ومنتصف الثمانينيات الميلادية، وجدنا عددًا لا بأس به من الأساتذة والأكاديميين والنقاد العرب يحاولون تقديم تجربتنا الأدبية كأنها قد استوت على سوقها، فقدموا الكثير من الأطروحات بكثير من المبالغة، هل لذلك كتب الدكتور منصور الحازمي منقصًا على هؤلاء وكأنهم تجار شنطة؟

** لا شك أننا قد صمدنا، بدليل أننا لا نملك ثروات طائلة وليس لدينا شركات، والحمدلله، وهذا يدل على أننا قد سرنا في هذا الطريق، سواء كان ما أنتجناه قليلًا أو كثيرًا، فهو في النهاية جهد المقلّ لأننا مع الأسف قد شُغِلنا بالأعمال الإدارية التي كان لا بد منها، فأن تكون عميدًا لكلية الآداب يعني أنه لا بد أن تقوم بأعمال العميد الإدارية، وكونك عميدًا لكلية أو رئيسًا لقسم فهذا يعني أن هذا المنصب يأخذ من وقتك الكثير، ولكن لو لم تكن في ذلك الوقت عميدًا أو رئيسًا لقسم، كان من الممكن أن يضيع الناس المتواجدون في العمادة أو رئاسة الأقسام، ونحن نفخر بأن جامعة الملك سعود لم تعد جامعة، ولم تسمى جامعة إلا عندما أتى هذا الجيل، جيلي والجيل الذي أتى بعدنا، لأن جامعة الملك سعود كانت قبلنا أشبه بمدرسة ثانوية، وعندما أتينا إليها استطاعت أن تتوسع في أشياء كثيرة جدا، فأنا مثلًا أذكر أن

الدكتور الأنصاري أنشأ متحف الآثار، والدكتور الضبيب أنشأ متحفًا للتراث الشعبي، وهذه أول بادرة علمية في هذا الشأن، وأنا أطلقت مجلة كلية الآداب، وكانت هذه أول مرة تصدر فيها مجلة علمية من جامعة الملك سعود، هذه تبدو أشياء بسيطة ولكنها في وقتها كانت تبدو أشياء مهمة.

ولو تذكرنا تلك الفترة العقارية، سنجد أن الادب السعودي قد أصبح مثل العقار في تلك الأيام، يتهافت عليه الناس ويتهافت عليه العرب، ومع الأسف أقول إن كثيرًا من العرب قد أتوا، سواء مدرسين أو موظفين، وحاول مزاحمة الناس لأنهم لا يستطيعون شراء قطع أراضي أو عقارات، ولكن يستطيعون تأليف الكتب، وبين يوم وليلة أصبحنا نحن من كبار الأدباء، وأنا أتذكر أنني قد ألقيت محاضرة في أبها كانت بعنوان "أدبنا السعودي في عيون الآخرين"، وقسمتها إلى 3 عيون؛ عين السائح، وعين الباحث، وعين الصديق، وأنا أقصد بهذا الصديق هو من يدعي أنه صديق ويكتب عنا، فهناك شخص كتب عن العواد يقول إنه "أديب عربي أصبحت كتبه معروفة في المهاجر وفي أمريكا وعلى مستوى العالم الحر"، هل يعقل هذا الكلام؟!، العواد الذي لم يخرج من المملكة، فلو سألت مصريًا أو لبنانيًا عن محمد حسن عواد، سيقول لك إنه لا يعرفه، عندما تذهب إلى حديقة الأزبكية، وهي الحديقة الشعبية، لتبحث عن كتاب سعودي فلن تجد هذا الكتاب أبدًا، ولذلك أصبح هناك زيف وتدليس كثير مع الأسف في هذه الفترة التي نقول عليها فترة "الطفرة"، وما زال مع الأسف هناك بعض بقايا لهذا التيار.

الجامعة والمجتمع

* أريد أن نتوقف هنا عند علاقة الجامعة مع المجتمع، هناك ندوة شهيرة كانت قد عُقِدَت وقتذاك، كانت تحت هذا العنوان تقريبًا، رسالة الجامعة في المجتمع، شارك فيها عدد من المسؤولين والأكاديميين، يا ترى هل ما زالت الجامعة حتى يومنا هذا بعيدة عن متغيرات المجتمع، والباحثون لا يتواصلون مع ظواهره الاجتماعية والأكاديميون الآخرون لا يستوعبون ما تفرزه هذه المتغيرات من سلبيات؟



** من الصعب أن أحكم على ذلك، لأن الجامعة كبرت وكثرت أقسامها، وكثر طلابها والمتخصصون فيها، والآن عندنا بعض الكليات التي بها 100٪ سعوديون، والآن أصبح أغلب الأقسام العلمية يحتلها بجدارة سعوديون، وهذا شيء نفخر به، إنما أنا أتحدث عن الفترة القديمة عندما كان السعوديون يمكن عدّهم على الأصابع.

* هل انقطعت صلتك بالجامعة بعدما ذهبت إلى مجلس الشوري عضوا؟

** ليست قضية انقطاع صلتي، وإنما أنا أقصد أن الأقسام قد كثرت وتعددت، وكثر الطلاب والأساتذة، ولا تدفعني لقول رأيي بخصوص اتصال هذه الجامعات بالمجتمع أم لم تتصل، هي لا بد أن تتصل بالمجتمع، فمثلًا لو تحدثنا عن قسم مثل قسم الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية أو الإعلام، أنا لا أدري ما الذي يحصل، ولكن من المؤكد أنه من صميم عملهم هو المجتمع، فالجامعة ينبغي أن تكون على صلة كبيرة جدا من المجتمع.

تجربته في مجلس الشورى

* دكتور منصور، كنت واحدًا من أعضاء مجلس الشوري في أول تشكيل له، كيف وجدت هذه التجربة؟، بماذا خرجت من مجلس الشورى؟

** أنا أعتقد أنني خرجت بتجربة غنية ومثيرة بالنسبة لي أنا، فأول مرة أتحمل هذه المسؤولية وأكون عضوا من أعضاء التشكيل الأول لهذا المجلس، لا شك أنها خطوة كبيرة بالنسبة لحكومتنا ان تخطوها، وهي خطوة قديمة، فلا شك أنه أيام الملك عبدالعزيز كان هناك مجلس شورى، ولكن عندما أنشىء مجلس الوزراء في الخمسينيات، فإن مجلس الشورى ظل كما هو، فكثير من الأنظمة المعمول بها حاليًا هي من بقايا أنظمة مجلس الشورى القديم، لكن التشكيل الحالي الجديد وكون مجلس الشورى يضم النخبة، فانا أعتقد أن هذا مهم، وكونه به 8 لجان في تخصصات مختلفة، وأنه يضم أكاديميين ودبلوماسيين وعسكريين وفي مختلف التخصصات، لا شك أن هذا يساعد الحكومة وولي الأمر على اتخاذ القرارات المدروسة علميًا، وخلال عملي في المجلس لا شك أنني استفدت من تجارب المجلس وتعرفت على الكثير من الزملاء الذين أحتفظ لهم بالود حتى الآن، وعلى رأسهم الشيخ محمد الجبير، فهو شخصية عظيمة وقوية.

* في نهاية هذا اللقاء، نشكرك دكتور منصور، على هذا الحوار المثير والممتع.

---

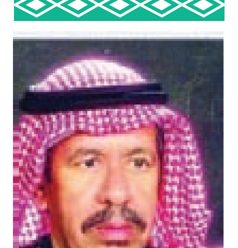
* عنوان الحلقة على يوتيوب:
مقابلة منصور الحازمي مع محمد رضا نصرالله في برنامج (ما بين أيديهم) - الحلقة الثانية
* مـدة الحلقة:
51:27 دقيقة
* رابط الحلقة على يوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=qzBT_Dzr3yI



في ندوة علمية في « السلمية» مسقط رأسه

الدارة تحتفي بالشاعر محمد بن عثيمين





د. محمد بن عبدالرحمن الربيّع

_1_

تنظم دارة الملك عبدالعزيز اليوم الخميس ندوة علمية عن شاعر نجد الكبير محمد بن عبدالله بن عثيمين _رحمه الله_ (1270-1363هـ) في مسقط رأسه بلدة (السلمية) بمحافظة الخرج.

وسبق للدارة أن نظمت مجموعة من الندوات العلمية ضمن برنامجها الوطني (أعلام المملكة العربية السعودية) حيث عقدت ندوة عن المؤرخ (حسين بن غنام) في الأحساء، وندوة عن المؤرخ عثمان بن بشر في (جلاجل)، وعبدالوهاب بن عامر المتحمي في (طبب) في عسير، ومحمد بن مانع في (عنيزة)، ولديها مشروع طموح لتكريم الأعلام وعقد ندوات علمية عنهم في المدن والبلدات التي ولدوا فيها.

_2_

وشاعر نجد الكبير محمد بن عبدالله بن عثيمين من أشهر الشعراء الذين قالوا الشعر الجزل الحماسي في انتصارات الملك عبدالعزيز، وأول قصيدة قالها في الملك عبدالعزيز _رحمه الله_ كانت عام (1331هـ) عندما دخل الملك عبدالعزيز الأحساء ومطلعها:

العز والمجد في الهندية القضب
لا في الرسائل والتنميق للخطبِ

ومنها في الملك عبدالعزيز:

عبدالعزيز الذي ذلت لسطوته
شوس الجبابر من عجم ومن عربِ

ليث الليوث أخو الهيجاء مسعرها
السيد المنجب ابن السادة النجبِ

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها
وهم لها عمد ممدودة الطنبِ

وهي قصيدة طويلة نظمها على منوال قصيدة أبي تمام في مدح الخليفة العباسي المعتصم في فتح عمورية:

السيف أصدق إنباءً من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعبِ

وآخر قصيدة قالها في الملك عبدالعزيز كانت عام (1355هـ) ومطلعها:

قد بلغتك المهاري منتهى الأمل
فما التقلقل من سهل إلى جبل

_3_

وإذا قمنا باستقراء تاريخي للقصائد التي قيلت في الملك عبدالعزيز فنجد أن أولها قصيدة الشاعر عبدالرحمن الحوطي الذي قدم إلى الرياض ليلة استعادة الملك عبدالعزيز لها في (5/10/1319هـ)، وشاهد معركة اقتحام (المصمك) فقال قصيدة (شعبية) يصف الموقف شاهد عيان:

دار يا للي سعدها تو ماجاها
طير حوران شاقتني مضاريبه

عصره وعلى رحلاته وتنقلاته في أقطار الخليج العربي ومن قراءاته الواعية للتراث العربي، ودليل ذلك قوله:

جعلت سميري حين عزّ مسامري
دفاتر أملتها القرون السوالف

_6_

وكان ابن عثيمين شاعراً ورعاً فتجنب (الهجاء) تعففاً مع قدرته عليه كما قال عن نفسه، كما أن حفظه للقرآن الكريم والكثير من الأحاديث النبوية قد أبعده عن فاحش القول وبذيئه بل نجده في آخر سني حياته قد هجر الشعر وانقطع للعبادة منذ عام (1356هـ) حتى وفاته رحمه الله عام (1363هـ).

_7_

اهتم دارسو الشعر في نجد بديوان ابن عثيمين بوصفه رائد الشعر النجدي الأول في العصر الحديث فكتب عنه الأستاذ عبدالله بن إدريس في كتابه (شعراء نجد المعاصرون)، والدكتور محمد بن سعد بن حسين في كتابه (الأدب الحديث في نجد)، والدكتور عبدالله الحامد في كتابه (الشعر في الجزيرة العربية خلال قرنين)، والدكتور حسن الهويمل في كتابيه: (النزعة الإسلامية في الشعر السعودي، وكتاب: سعوديات ابن عثيمين) وغيرهم.

كما قدمت عن شعره رسائل ماجستير ودكتوراه أقدمها رسالة الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح (ابن عثيمين رائد الشعر الحديث في نجد) عام (1397هـ)، ثم توالت الرسائل في تناول شعره، ومع كل ما كتب عنه فشعره لا يزال في حاجة إلى دراسات معمقة تكشف جوانب الأصالة والريادة في شعره.

اللغة العربية من أقدم اللغات السامية وأكثرها تحدثًا

العالم يحتفي بلغة الضاد في يومها العالمي



في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام يحتفي العالم باللغة العربية، حيث اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا اليوم من العام 1973م، قرارها التاريخي رقم 3190 بأن تكون اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في المنظمة، وقد جاء هذا القرار بعد اقتراح قدمته المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية خلال انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو، وقبل أن تحتفي المنظمات بلغة الضاد أو يكرمها بنو البشر، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الإسلام الأولى التي نزلت بها الرسالة وتحدث بها النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، كما أنها أيضا لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الشرق، وكُتِبَت بها بعض الأعمال الدينية والفكرية والفلسفية في العصور الوسطى، وهي بلا شك لغة بلاغة يكمن البيان بين كلماتها، والفصاحة بين أحرفها، ومن خلالها تكمن المتعة في التعبير.

المملكة تحتفي بالعربية

منذ القدم، والمملكة لا تدخر جهدًا في الحفاظ على لغة الضاد والاحتفاء بها، وكان تأسيس مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، أحد أبرز الجهود التي دشنتها المملكة مؤخرًا، حيث يعمل المجمع كمنصة لتعزيز الحضور العالمي للغة العربية وفنونها وتعزيز دوره إقليميًا وعالميً، ونشرها وحمايتها ودعمها نطقًا وكتابة والنظر في مفرداتها وأساليبها وقواعدها لتواكب المتغيرات في جميع المجالات، وتيسير تعلمها داخل المملكة وخارجها، واستمرارًا لتلك الجهود التي



لا تنضب فقد تقرر استضافة مدينة الرياض لمؤتمر «اللغة العربية في المنظمات الدولية»، في النصف الأول من العام المقبل 2022م، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، وقد تزامن الإعلان عن هذا المؤتمر مع اليوم العالمي للغة العربية، كما أنه يأتي في إطار اهتمام المملكة بتطوير قطاع الثقافة والفنون ضمن رؤية السعودية 2030.

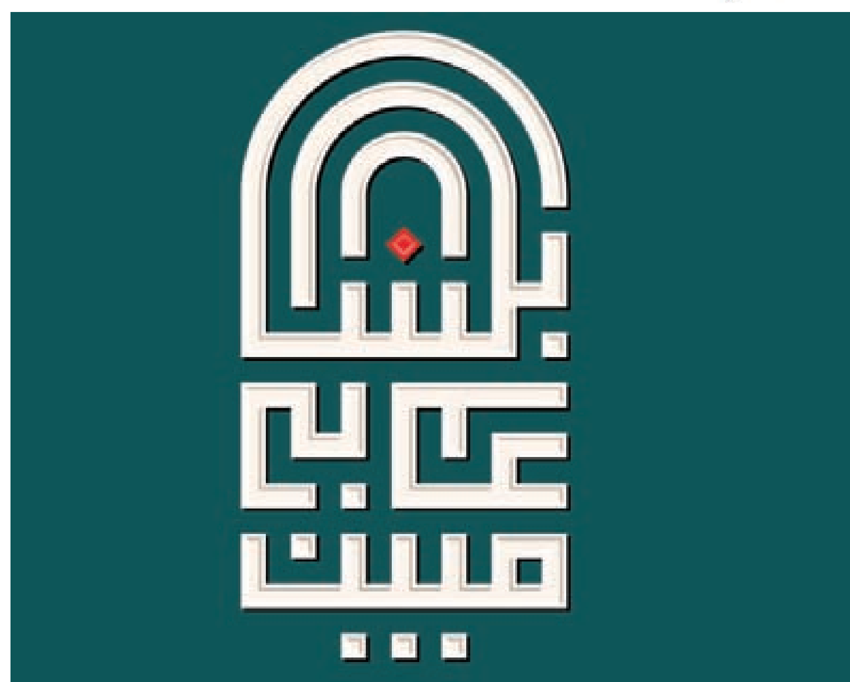
من جهته؛ فقد قدم صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، أسمى آيات الشكر إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله) على جهودهما المخلصة في دعم اللغة العربية وتعزيز حضورها، مشيرًا إلى أن هذا المؤتمر يأتي تأكيدًا للدور الجوهري لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ولمكانة المملكة في خدمة اللغة العربية ودعم آليات العمل بها، من جانبه فقد أشاد الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، أ. د. عبدالله بن صالح الوشمي، بالمؤتمر، معتبرًا إياه خطوة تنسيقية

> تأكيدًا لدورها الرائد في خدمة العربية .. المملكة تستضيف مؤتمر «اللغة العربية في المنظمات الدولية»

> اللغة العربية الآن من بين اللغات الأربع الأكثر استخدامًا على شبكة الإنترنت

> تعتبر لغة الضاد من أكثر اللغات انتشارًا ونموًا متفوقةً على الفرنسية والروسية





تكاملية، تتواكب مع مرجعية المملكة في خدمة اللغة العربية، وتتفق مع أهداف المجمع ورؤاه، وتحقق تطلعاته، وتثمن جهوده وإنجازاته التي تمت في هذا السياق، وتزيد من البناء عليها.

لا يتوقف الدور الذي تلعبه المملكة في نشر اللغة العربية عند هذا الحد، إذ اهتمت طيلة الأعوام الماضية بإنشاء مراكز تعليم اللغة العربية وتعزيز مكانتها والحفاظ عليها والنهوض بها، كما أنشأت مراكز متخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتكون تابعة للأكاديميات والمدارس السعودية في الخارج لنشر لغة الضاد، نظرًا لأهميتها في إبراز الثقافة والتراث العربي والمساهمة في تعزيز التبادل الثقافي مع دول العالم المختلفة، وإطلاق الحملات الإعلامية المعززة لقيمة اللغة العربية ودعم إثراء المحتوى العربي، وإحياء تراثها دراسة وتحقيقًا ونشرًا، وتشجيع العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية.

العالم يتحدث العربية

تعتبر اللغة العربية واحدة من أشهر اللغات الرسمية العالمية، وهي إحدى أكثر اللغات انتشارًا واستعمالًا في العالم، وهي تحتوي على 28 حرفًا مكتوبًا، وتُكتب من اليمين إلى اليسار ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها، وهي اللغة الرسمية في كل دول الوطن العربي، كما أنها لغة وطنية مثل السنغال ومالي والنيجر، أو لغة أقلية رسمية في عدد من الدول مثل قبرص وتركيا، وقد حظيت اللغة العربية مؤخرًا باهتمام كبير من بعض الجامعات حول العالم، ففي كوريا الجنوبية على سبيل المثال، اعتمدت وزارة التربية الكورية لغة الضاد كمادة رسمية في بعض الجامعات، لتكون بذلك ضمن امتحان القبول بها بصفتها اللغة الأجنبية الثانية، كما عمدت بعض الجامعات والأكاديميات الكورية إلى إرسال طلابها إلى الشرق الأوسط للتعرف على الثقافة العربية وزيادة الاحتكاك بالعرب، وبهدف تحسين مستوى الطلاب اللغوي، أما في الصين، فهناك 60 جامعة تُدرّس اللغة العربية، وعدد كبير من الصينيين يقبلون على تعلمها لأسباب تجارية وثقافية وسياسية. في الولايات المتحدة، أنشأت أعرق الجامعات بعض المراكز لتعليم اللغة العربية وخصصت ميزانية بملايين الدولارات من أجل هذا الغرض، كما أنها تمنح من يجتاز اختبارات اللغة العربية امتيازات في الدراسة، أما في تركيا فقد أنشأت حكومتها قرية للغة العربية بمحافظة قونيا، كي يتعلمها الطلاب بأساليب دقيقة.

لغة الضاد

يعد حرف الضاد (ض) من أهم حروف اللغة العربية، وله منزلة كبرى عند العرب لأنه السبب في تميز لغتهم عن باقي اللغات الأخرى، والعجيب أن العرب لم يطلقوا على لغتهم العربية لغة الضاد في العصر الجاهلي أو في عصر صدر الإسلام، ذلك لأنهم لم يدركوا حينها أنهم الوحيدون القادرون على نطق هذا الحرف بسهولة ويسر عن غيرهم من باقي شعوب الأرض، وقد برزت أهمية حرف الضاد عندما عجز العجم عن نطقه عندما أرادوا تعلم اللغة العربية، فبدأ العرب في دراسته من أجل معرفة السر وراء عدم قدرة غيرهم على نطقه، وفي بداية القرن الثالث ظهر مصطلح لغة الضاد، تزامنًا مع ظهور عدد من علماء اللغة على رأسهم الخليل وسيبويه والأصمعي، الذين اهتموا بدراسة العربية وحروفها، وقد أشار سيبويه إلى أن «حرف الضاد هو أحد الأصوات غير المستحسنة ولا الكثيرة في اللغة، ومن لا يستطيع نطقه بطريقة سليمة لا يمكنه قراءة القرآن والشعر بطريقة صحيحة، ومعظم العجم يخلطون بين حرف الظاء والضاد».

تعتبر العربية مصدر رئيسي للمفردات في لغات متنوعة مثل: الأمهرية والهندية والبنغالية والسواحيلية والتركمانية والأردية والإندونيسية، إلى جانب الكازاخية والكردية والقيرغيزية ولغة الباشتو والفارسية والأوزبكية وغيرها من

اللغات الحية، كما أن الحروف العربية أصبحت حروفًا أساسية لكتابة بعض اللغات الأخرى، ففي القارة الآسيوية على سبيل المثال لا الحصر هناك حوالي 25 لغة تتم كتابتها بحروف عربية، أبرزها الفارسية.

العربية على الشبكة العنكبوتية

تعتبر اللغة العربية من بين اللغات الأربع الأكثر استخدامًا على شبكة الإنترنت، وقد بدأت جهود اعتمادها كلغة أممية رسمية قد بدأت في الخمسينات من القرن الماضي، وفي عام 1960م قررت اليونسكو استخدامها في المؤتمرات الإقليمية التي تنظمها في البلدان الناطقة بالعربية وأصدرت إلزامًا بترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية، وهو ما ساعدها على أن تصبح أكثر انتشارًا ونموًا في فترة قصيرة، متفوقةً في ذلك على الفرنسية والروسية.

رغم ضعف وقلة المحتوى الإلكتروني العربي على شبكة الإنترنت، إلا أن أهميتها رقميًا برزت بسبب الأهمية الاستراتيجية التي حظيت بها المنطقة العربية من الناحية الاقتصادية والجيوسياسية، ومن المؤسف أن المحتوى العربي على الإنترنت لا يزال لا يتساوى مع الإرث الحضاري والثقافي العربي الذي لا تضاهيه لغة حية أخرى، ولا مع عدد الناطقين بالعربية حول العالم، وبحسب تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «إسكوا» فإن المنتجات المعرفية، مثل: الكتب الإلكترونية وبرامج التعلم الإلكتروني، ما زالت دون المستوى المنشود، وإن كان المحتوى الرقمي العربي في قطاعات أخرى كالإذاعة والتلفزيون والموسيقى والسينما قد حقق نجاحات متزايدة خلال السنوات الأخيرة، وهو بمثابة بارقة أمل نحو مزيدٍ من الانتشار.

قالوا عنها ..

لم يتوقف سحر اللغة العربية عند حدود أهلها والناطقين بها، بل سحرت قلوب وعقول الأجانب والمستشرقين، فنجد المستشرق الفرنسي وليم مرسيه يقول: «العبارة العربية كالعود، إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار وخفقت، ثم تُحَرّك اللغة في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر مَوْكبًا من العواطف والصور»، أما المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه فقالت: «كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد؟، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صَرْعَى لسحر تلك اللغة»، أما المؤرخ والكاتب الفرنسي إرنست رينان، فقال: «اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة»، وأبرز المستشرق الألماني يوهان فك مقام اللغة العربية فقال: «لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر».
المستشرق الفرنسي جاك بيرك تناول دور اللغة العربية في بقاء شعوبها، قائلًا: «إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا»، وتحدث المستشرق الألماني كارل بروكلمان عن اتساع لغة الضاد قائلاً: «بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أية لغة أخرى من لغات الدنيا»، وعبر المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير عن قدرتها على التعبير قائلًا: «إن من أهم خصائص اللغة العربية قدرتها على التعبير عن معانٍ ثانوية لا تعرف الشعوب الغربية كيف تعبر عنها»، فيما قال المستشرق النمساوي جوستاف جرونبوم عن تفرد وشرف لغة الضاد بقوله: «ما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها».



الآية الكريمة (إنا أنزلناه قرآنا عربيا) تزين مدخل معرض جدة الدولي للكتاب للخطاط عبد الرحمن الشاهد

أرقام وحقائق

422 مليون نسمة

عدد من يتحدثون اللغة العربية حول العالم كلغة رسمية، والعدد مستمر في الزيادة

12 مليون كلمة

عدد مفردات اللغة العربية دون تكرار، وقد يزداد الرقم عن ذلك في مقابل 600 ألف للغة الإنجليزية.

16 ألف جذر لغوي

للغة العربية 16 ألف جذر لغوي، في مقابل 700 جذر لغوي للغة اللاتينية.

1700 سنة

يُقدر المؤرخون عُمر اللغة العربية بـ 1700 سنة على الأقل.

7102 لغة

عدد اللغات الحية المنتشرة حول العالم، وتحتل اللغة العربية المركز الرابع عالميًا من حيث عدد المتكلمين بها كلغة أم

60 دولة

عدد الدول التي تتحدث اللغة العربية، من بينها 22 دولة فقط أعضاء في الجامعة العربية، وتعتبر اللغة الإنجليزية هي الأولى حيث تتحدثها 101 دولة.

يعقد في النصف الأول من عام 2022

مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية يجمع المهتمين ويوحد الجهود

اليمامة خاص

كشف مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية عن تنظيمه مؤتمر «اللغة العربية في المنظمات الدولية»، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – رعاه الله ، في النصف الأول من عام 2022م القادم، في الرياض.

جاء الإعلان عن هذه التظاهرة الدولية الخاصة باللغة العربية، متصاحبًا مع فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، الذي أقر من منظمة الأمم المتحدة، ويوافق يوم 18 ديسمبر من كل عام.

ويأتي الإعلان عن المؤتمر في ظل اهتمام المملكة بدعم اللغة العربية وتطويرها والعناية بانتشارها، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وركائز «برنامج تنمية القدرات البشرية»، الذي بدوره يمثل استراتيجية وطنية، تستهدف تعزيز تنافسية القدرات البشرية الوطنية محلياً وعالمياً. كما يتفق انعقاد هذه المناسبة الدولية مع أهداف مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ورسالته ورؤاه وأدواره الجوهرية في خدمة اللغة العربية ودعم تطبيقاتها اللغوية الحديثة، وجهوده المبذولة للتعريف به في الأوساط الإقليمية والدولية، وسعيه الحثيث لتمتين الصلات الثقافية والعلمية واللغوية بين المؤسسات السعودية والمنظمات العالمية.

ويهدف «مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية» إلى مناقشة الحضور الدولي للغة العربية في المنظمات الدولية، وواقعه، وتطلعاته، والتعرّف على جهود هذه المنظمات في الشأن اللغوي، والإشادة بالجهود والإنجازات التي تمت في هذا السياق، والبناء عليها، وتبادل الخبرات والتجارب المختلفة بما يدعم اللغة العربية ويعمل على تكريسها، واستعراض حاجات المنظمات الحالية فيما يخص اللغة العربية، ممّا يتواكب مع مرجعية المملكة العربية السعودية العالمية في خدمة اللغة العربية، ويتفق مع أهداف «المجمع».

كما سيركز المؤتمر على استكشاف العوائق التي تواجه اللغة العربية والواقع الذي تعاصره، والعمل على تمكينها وتعزيز حضورها، بالإضافة إلى تفعيل عملية التنسيق والتكامل، لضمان تضافر جهود جميع الجهات المختصة وذات العلاقة بخدمة اللغة العربية، إلى جانب تقديم بعض المبادرات والمشروعات لدعمها وخدمتها في المنظمات الدولية، وتعزيز وجودها الثقافي على المستوى الدولي.



د.عبدالله بن صالح الوشمي

وقد صرح الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية المُكلّف الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي بهذه المناسبة مشيرًا إلى أن الموافقة على تنظيم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، قد صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (34) وتاريخ 13 محرم 1442هـ الموافق الأول من أغسطس 2020م. وأن المجمع يتمتع بالشخصية الاعتبارية العامّة، والاستقلال المالي والإداري، ويرتبط تنظيمياً بسمو وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء المجمع، وله مجلس علمي يتكوّن من عشرين عضواً، من المختصين في العربية وعلومها. ويهدف المجمع إلى تعزيز الهوية الوطنية، عبر زيادة مستوى الاستخدام والإتقان والمحتوى الأصلي باللغة العربية، بما ينعكس على الشعور بالانتماء والهوية الوطنية، وليكون مرجعية عالمية في مجالات اللغة العربيـة وتطبيقاتهـا، إضافة إلى إعلاء مكانة اللغة العربية عالمياً وتكثيف مساهمتها التقنية في تنمية المجالين العلمي والثقافي، ولتعزيز الحضور النوعي للمملكة في خدمة اللغة العربية، ودعم آليات العمل فيها، وتتويج منجزاتها النوعية، وزيادة انتشار المحتوى العربي والفنون والإعلام والتبادل الثقافي في العالم لتضمين موقع السعودية والثقافة العربية في العالم.

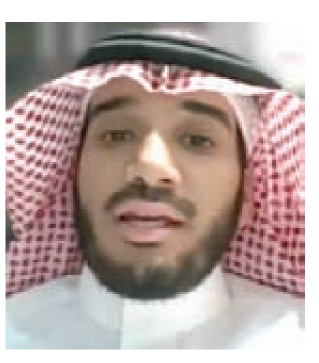
وإن تنظيم مؤتمر اللغة العربية في المنظمات الدولية، يُعدُ بمثابة خطوة تكاملية تهدف إلى جمع المنظمات الدولية في إطار واحد، ومناقشة القضايا الاستراتيجية المتصلة بمنزلة اللغة العربية وتمكينها في المنظمات الدولية المختلفة، وذلك يؤكد دور المملكة الاستراتيجي في القضايا المتعلقة باللغة العربية وتعزيز مكانتها ودورها في صنع هوية أبنائها والمهتمين بها، والمحافظة على سلامة عناصرها وتعزيز طرق استخدامها، ويتصاحب الإعلان عن هذا المؤتمر مع إطلاق المجمع لهويته البصرية، التي تعبر عن رسالته المحورية في خدمة اللغة العربية وتكريس موقعها لغةَ حوار عالمي، وتعزيز إسهامها في إثراء الحضارات، والتطور العلمي والثقافي، وأيضاً تنظيمه لعدد من الاحتفالات المحلية والدولية للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، والتي تأتي في سياق ما وضعه المجمع من خطط على ثلاثة مسارات متنوعة، الأول خاصّ بتحفيز بعض الجهات والمؤسسات العامّة للاحتفاء بهذه المناسبة، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الدولة الرسمية التي وردت في المادّة الأولى من نظامها الأساسي للحكم. وقد خاطب سمو وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء «المجمع» جميع القطاعات والوزارات لتحفيزها في هذا المجال. كما بادر «المجمع» بإعداد وتطوير مواد المحتوى الداعمة للجهات الحكومية، تضمن بعض المقترحات والحلول العملية المُساعدة، إضافة إلى تنظيم فعاليات احتفائية باليوم العالمي للغة العربية، في منطقة الرياض وفي عدد من أمانات ومدن بعض المناطق السعودية، شملت أنشطة ثقافية وفنية

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية

King Salman Global Academy for Arabic Language




د. إبراهيم أبانمي




د. محمود المحمود


د. عبدالله الفيفي


د. سعد القحطاني

متنوعة. والمسار الثاني يختص بالشراكات والتعاون مع عدد من الجهات والوزارات، ومنها وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ووزارة التعليم وغيرهما، وذلك لتنفيذ بعض البرامج الموجهة إلى النخب، والموجهة إلى الأسر والعائلات. أما المسار الثالث، وهو الرئيس، فقام المجمع بالشراكة والتعاون مع عدد من المنظمات الدولية لتمكين استخدام اللغة العربية في هذه المنظمات، وللاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، حيث نظّم المجمع فعالية احتفاء أممي بهذا اليوم التاريخي، بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، بتاريخ 20 ديسمبر 2021م، بالتعاون مع الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية في منظمة الأمم المتحدة، وبحضور كل من المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، بالإضافة إلى عدد من سفراء وممثلي بعض الدول، وقيادات منظمة الأمم المتحدة وكبار المسؤولين فيها، تضمنت جلسة افتتاحية وثلاث جلسات حوارية. كما جرى في هذا السياق، مشاركة المجمع في تنظيم احتفال أممي آخر، في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في العاصمة الفرنسية باريس، بتاريخ 17 ديسمبر 2021م الجاري، إضافة إلى ما قام به المجمع تعزيزا لمبادرة وزراء التجارة العرب برئاسة معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية؛ حيث عقد المجمع اجتماعا مع سعادة المندوب الدائم للمملكة في منظمة التجارة العالمية بالهيئة العامة للتجارة الخارجية وفريق من الهيئة لمناقشة سبل دعم اللغة العربية في منظمة التجارة العالمية وخطوات التعاون.

من جهتهم، نوّه مستشارو المجمع بالأدوار التي يؤديها كل قطاع لدعم اللغة العربية وتعزيز حضورها المحلي والإقليمي والدولي. فقال الأستاذ الدكتور محمود المحمود، إن قطاع التخطيط والسياسة اللغوية يهدف إلى الريادة في هذا المجال وتطبيقاته، وريادة التفكير اللغوي العربي عالمياً، وذلك بتأسيس مسار بحثي متخصص في تخطيط اللغة العربية، ووضع المعايير، وجمع قاعدة بيانات شمولية عن اللغة العربية، بالإضافة إلى عقد مؤتمر سنوي، وبناء وتفعيل السياسات والمعايير اللغوية في المملكة وخارجها، ونشر المعرفة اللغوية.

بدوره، قال الدكتور عبدالله الفيفي بأن قطاع الحوسبة اللغوية في المجمع يعمل على تفعيل التقنية في دراسات اللغة العربية وتطبيقاتها، ومن ذلك بناء مصادر البيانات اللغوية كالمدونات اللغوية والمعاجم الإلكترونية، وكذلك التطبيقات الحاسوبية المختصة في المعالجة الآلية للغة العربية، والتي ستسهل على الباحثين إجراء الدراسات المتصلة بالحوسبة اللغوية، كما ستسهم في تسريع وتيرة البحث التقني المتطور في مجال اللغة العربية، يعمل القطاع كذلك على العناية بتوظيف الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية لتوفير البنية التحتية اللازمة والبرمجيات المختصة في معالجة اللغات NLP لتمكين القطاع وكذلك الباحثين من العمل على مشاريع الحوسبة اللغوية وتطوير التقنيات اللازمة الموجهة للغة العربية. إضافة لذلك ينظم القطاع منافسات تقنيات اللغة العربية لتطوير وتحسين تقنيات المعالجة الآلية للغة العربية وتشجيع المختصين للإسهام في هذه التقنيات من خلال مشاركاتهم في تحديات البرمجان.

من جهته، قال الأستاذ الدكتور سعد القحطاني تتمثل أعمال قطاع البرامج التعليمية في ترقية مواد تعليم اللغة العربية ووسائلها وتجويد إمكانية الوصول إليها لغير الناطقين بها، وإضفاء الطابع العصري على طرق تعليم اللغة، وذلك بإنشاء معامل لابتكار أدوات تعليم حديثة في مجال اللغة العربية، بجانب توفير تعليم من الطراز العالمي لغير الناطقين باللغة العربية بجميع الوسائل، وتحقيق ريادة اختبارات كفاءة اللغة على المستوى العالمي.

كما تحدث الأستاذ الدكتور إبراهيم أبانمي، عن مسارات أخرى في المجمع، ولخّصها في دعم محتوى اللغة العربية وأصالته وتعزيز استخدامه في المجالات المتنوعة، وتعزيز مكانة اللغة والثقافة العربية، بإنشاء الجوائز الداعمة، وتعزيز ودعم منظومة المحتوى الثقافي باللغة العربية، وذلك بإنشاء برامج لتحفيز ومساندة منتجي المحتوى العربي «مسرعات»، وأخيراً تعزيز الاحتفاء باللغة العربية لدى الأوساط الثقافية النخبوية.

محاضرات

في محاضرته بمناسبة مئوية الدولة الأردنية في عمّان..

السفير نايف السديري: السعودية والأردن مملكتان تحملان ذات الهوية والقيم



السفير السعودي نايف بن بندر السديري ومقدم الأمسية د.بكر المجالي

عمّان – محمود الخطيب

قال سفير خادم الحرمين الشريفين بالأردن، الشيخ نايف بن بندر السديري، أن ذكرى مئوية تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة وتطورها، يعتبر قصة نضال وكفاح خاضها الهاشميون كابراً عن كابر بدءاً من جلالة الملك المؤسس عبد الله الأول حتى الملك عبد الله الثاني، يساندهم الأردنيون الأوفياء لبناء نموذج وطني فريد كرّس ترابط الشعب الأردني والتفافه حول قيادته الحكيمة، فترسّخت قواعد البناء والإنجاز الذي تحقق خلال مسيرة مئة عام مضت.

وأكد السفير السعودي، في محاضرة له ألقاها (الأحد)، بعنوان: "العلاقات السعودية الأردنية ومئوية الدولة الأردنية –تاريخ من التعاون"، نظمها إتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، إن التجربة الأردنية في تأسيس الدولة، أثمرت وعبر كل هذا المسار عن دولة مدنية عصرية برؤى القيادة الحكيمة ووعي الشعب واستمرار الفعل الوطني الحقيقي، والمواطنة الصادقة، لتتضح هوية الدولة واستحقاقات التطور السياسي والاقتصادي وليكون الجميع على قدر عال من الوعي في مواجهة التحديات.

وبين السفير السعودي، أن المملكة العربية السعودية تشاطر المملكة الأردنية الهاشمية، الاحتفال بذكرى المئوية والتأسيس، للمملكتين الشقيقتين المتعاضدتين على مر التاريخ، فكما يعلم الجميع فالعلاقات بين المملكتين والأسرتين المالكتين والشعبين الشقيقين متجذرة وأصيلة، منذ عهد مؤسسي البلدين جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وشقيقه جلالة الملك عبدالله الأول – رحمهما الله وطيب ثراهما وجزاهما عن بلديهما وشعبيهما والأمتين العربية والإسلامية خير الجزاء- وحتى عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأخيه جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين يحفظهما الله.

وأوضح السفير السعودي، أن العلاقة التي تربط البلدين؛ مميزة جمعت بين مملكتين توأمين



السفير السعودي يتلقى هدية تذكارية من رئيس اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين

متجاورتين، تحملان ذات الهوية، والجذور، والتاريخ، والقيم، تماماً كما تحملان لواء الوسطية والاعتدال في نهجيهما، وسياستيهما الحكيمة، ومصالحهما العليا والواحدة، إذ كل بلد يرى في الآخر عمقه الاستراتيجي، فهي بالتالي علاقة قائمة على قاعدة صلبة، قوامها وحدة الموقف، ووحدة المصير، والهوية المشتركة، والأمن الوطني المشترك. إذ أن أمن المملكة الأردنية الهاشمية من أمن المملكة العربية السعودية، والعكس صحيح أيضاً، ذلك عدا عن الروابط الحيوية والاستراتيجية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، في الملفات كافة، سواء أكانت على المستويات الاقتصادية أو الاجتماعية والروابط الأسرية والدم والقربى، أو حتى ملفات الصحة والتنمية والزراعة وسوق العمل وغيرها.

وفي كلمته الترحيبية، أكد رئيس إتحاد الكتاب الأردنيين محمود رحال، في كلمته على الإعتزاز بالمملكة العربية السعودية "ليس فقط لما تمثله من حضن دافىء للأمتين العربية والإسلامية، وليس فقط بما تقدمه من الدعم والتأييد لقضايانا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، إنما أيضا بما تمثله من ثقل سياسي كبير على المستوى الدولي بأسرِه، وتكفي الإشارة هنا، إلى قيادتِها لمجموعة العشرين التي استضافتها الرياض مؤخرا، والتي شهدت التأثير الإيجابي القوي الذي أحدثه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسانده في ذلك ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي قدمَ لبلاده رؤيته الماجدةَ (2030) التي مهدت الطريق لتحقيق التقدم والرخاء للشعب السعودي الشقيق.

وكان الدكتور بكر خازر المجالي، قدم السفير السعودي، مؤكداً على تميز العلاقات الأردنية السعودية، ما يدعو للفخر والاعتزاز بهذه العلاقات التاريخية علاقة شعبين وقيادتين، التي تتصف بالتنسيق والتواصل المستمر بين جلالة الملك عبداللّه الثاني ابن الحسين، وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز، مشيراً إلى دور المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا الأمة العربية والإسلام، وحرص خادم الحرمين الشريفين على تقديم كل الممكن في سبيل القضايا العادلة وخاصة القضية الفلسطينية وتأكيد حق الفلسطينيين في دولتهم القابلة للحياة.

وتسلم السفير السعودي، في نهاية الندوة دروعاً تذكارية من رئيس إتحاد الكتاب الأردنيين، ولوحه تشكيلية يظهر بها الخيل العربي الأصيل، كدلاله على ربط الأصالة بالعلاقات العربية المشتركة.



أصبح مصيرها مجهولا:

الانتخابات اللّيبيّة مؤجلة حتى اشعار آخر

عبد السلام لصيلع

من المفروض أن يقع إجراء الانتخابات الرئاسية اللّيبيّة غدا الجمعة 24 ديسمبر.. لكن ما هي ظروف الاستعدادات لهذا الاستحقاق الانتخابي اللّيبي وكيف يبدو المشهد السّياسي الحالي في ليبيا؟

فنّيا أكّد عماد السّايح رئيس المفوّضية العليا للانتخابات أنّ المفوّضية مستعدة لهذا الحدث الانتخابي الهام المنتظر في موعده المحدّد يوم 24 ديسمبر بعدما تمّ تركيز مراكز الاقتراع التي يتجاوز عددها 360 مركزا في كامل أنحاء ليبيا وبعدما تسلّم مليونان و500 ألف مواطن ومواطنة بطاقاتهم الانتخابيّة، وبعدما وقع تسجيل 3173 مرشّحا ومرشّحة للانتخابات البرلمانية وقال عماد السايح:" لا مشكلة فنيّة لدينا في المفوضية وجاهزون لتنظيم الانتخابات". مع العلم أنّ الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية من المنتظر تنظيمها يوم 24 ديسمبر الحالي بينما ستنتظم الجولة الثانية بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية في يوم واحد في شهر فبراير القادم.. أمّا عن الرئاسية فترشّح لها 98 شخصا رفضت منهم مفوّضية الانتخابات 25 مرشحا لا تتوفّر فيهم الشروط القانونية، ومن أبرز المرشحين هؤلاء نذكر سيف الإسلام القذافي نجل الراحل معمّر القذافي، وخليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي وعقيلة صالح رئيس البرلمان وفتحي باشا آغا وزير الداخلية السّابق وعبد الحميد الدبيبة رئيس الحكومة الانتقالية الحالية القريب والمدعوم من تركيا ومن الميليشيات الإخوانية رغم أنّ الشروط لا تتوفّر فيه بفعل المادّة 12 من القانون الانتخابي التي تفرض على كلّ مترشح أن يترك منصبه قبل ثلاثة شهور من فتح أجل الترشح بالإضافة إلى أنّه كان قدّم تعهّدا كتابيّا بعدم التّرشّح، لكنّه تجاوز القانون وترشّح ثمّ طعنت عدّة شخصيات ليبيّة في ترشحه وبناء على هذا الطعن أقصته المفوّضية العليا للانتخابات من قائمة المترشحين لكن الدبيبة طعن في قرار الإقصاء وأعادته محكمة استئناف طرابلس إلى القائمة.

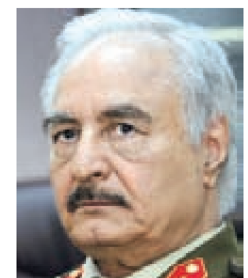
كذلك نفس الشيء بالنّسبة إلى سيف الإسلام القذافي الذي رفضت ترشّحه المفوّضيّة ثمّ طعن في هذا الرفض وقبلت محكمة استئناف مدينة سبها في الجنوب الطّعن وأعيد إلى القائمة.

ودخلت البلاد في معركة من الطعون والطعون المضادّة وفي جملة من الشائعات والتشكيك والقلق والغموض والمخاوف والتّهديدات والتوترات والخلافات والضّغوط بين جميع المترشّحين قبل صدور القائمة النهائيّة من قبل القضاء الذي وجد نفسه يعمل في وضع صعب ومتعب بحيث أصبح كلّ قاض خائفا على حياته وحياة أسرته بسبب التّهديدات التي تصل إلى القضاة من قبل أنصار المترشحين. وأصبحت البلاد تعيش في فوضى طعون لأنّ كلّ محكمة تتصرّف لوحدها في طرابلس بغرب البلاد وبنغازي بالشرق وسبها بالجنوب.

وكذلك أصبحت المفوّضية العليا للانتخابات تعمل في مناخ خانق وخطير ومخيف رغم أنّها مبدئيا هيئة فنّية ومحايدة ومستقلّة إذ تزايدت عليها الضّغوط السّياسيّة والأمنية من مختلف الأطراف للسيطرة عليها وتوظيفها من أجل مصلحة كلّ مترشح. من ذلك على سبيل المثال تعرّضت خمسة مراكز انتخابية في العاصمة طرابلس إلى سطو مسلّح من قبل ميليشيات مسلّحة تابعة ل"الإخوان" واستولت على عدد من الصناديق المليئة بالبطاقات الانتخابيّة، كما وقع خطف موظّف من أحد مراكز الانتخابات في طرابلس التي شهدت في الأسبوع الماضي هجوما ليليا من ميليشيا الإرهابي صلاح بادي المطلوب من العدالة الدولية وقامت بقطع التيّار الكهربائي في العاصمة وقال:" اتفقت مع رجالي على إغلاق كل مؤسّسات الدولة في ليبيا ولن تكون هناك انتخابات رئاسية في 24 ديسمبر". هذا المناخ الصعب والمرعب زاد في تعقيد المشهد اللّيبي وفي تأجيج الصراع السّياسي القوي على التّنافس بين الشخصيات المرشحة على كرسي الرئاسة وفي ارتفاع المخاوف الدولية والتّوترات الداخلية من مخاطر عدم إجراء الانتخابات في موعدها وبالتّالي تأجيلها... ويتحرّك "الإخوان" بلا توقّف في سبيل تحقيق ذلك لأنّهم لا يريدون انتخابات ويسعون لتعطيلها لأنّهم لا مكان لهم فيها شعبيّا وهم مدعومون في هذا الاتجاه من قوى خارجية لأنّ من مصلحة هذه القوى أن تبقى ليبيا كما هي حاليا في الفوضى والانقسامات والأزمات.

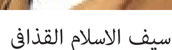
ومازال الاخواني خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة يواصل تهديداته الصريحة بعرقلة الانتخابات بقوّة السّلاح وهو يطالب باستمرار بمحاصرة المفوّضية وبعدم المشاركة في الانتخابات لإسقاط المسار الانتخابي ويتوعّد برفض نتائجها إذا ما قدّر لهذه الانتخابات أن تجري.

ومن مقرّ إقامته في إسطنبول يستمرّ مفتي " الإخوان" المعزول الهارب إلى تركيا الصّادق الغرياني في تحريضه على مقاطعة الانتخابات وإفشالها بما يسمّيه " قرقعة السلاح ".. وتقف أغلبية اللّيبيين بإصرار ضدّ تحرّكات "الإخوان" المعادية للانتخابات ويتمسّكون بإجرائها يوم 24 ديسمبر. في هذا الشأن يقول عبد اللّه بليحق المتحدّث باسم مجلس النواب: " كلّما اقترب موعد الاستحقاق الانتخابي اتّضحت نوايا الأطراف التي لا تريد إجراءها".. ويقول سعيد إمغيب عضو مجلس النواب:" إنّ تصريحات الإخواني خالد المشري بمحاصرة المفوّضية العليا للانتخابات بمثابة إشارة للمجموعات المسلّحة التّابعة لتنظيمه الإرهابي للبدء في إثارة القلاقل وزعزعة الأمن، وإنّ مثل هذا التّحريض يترتّب عليه عودة التّفجيرات والاغتيالات.. وإنّنا نحمّل المشري مسؤوليّة أمن وسلامة رئيس وأعضاء المفوّضية، ونطالب البعثة الأمميّة بسرعة العمل على إصدار قرار من مجلس الأمن بمعاقبة المشري لعرقلته العمليّة الانتخابيّة، وأدعو السّايح إلى نقل مقرّ المفوّضيّة إلى مدينة سرت حتّى تكون

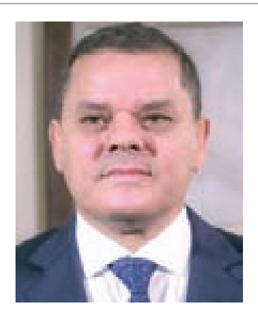



خليفة حفتر





سيف الاسلام القذافي



عبد الحميد الدبيبة



فتحي باشا آغا

عقيلة صالح

تحت حماية لجنة 5+5 لكي تستطيع تأدية عملها دون خوف أو إرهاب أو تهديد"..

إلى جانب ذلك هدّد " الإخوان " على لسان خالد المشري بالقول: إذا فاز خليفة حفتر أو سيف الإسلام القذافي في الانتخابات الرئاسية سنرفض نتائجها وندخل البلاد في حرب أهليّة". (!ن)

كلّ ما سبق ذكره يجرّنا إلى تأكيد المعلومات والأخبار الواردة من ليبيا من مختلف مصادرها التي تتحدّث عن أوضاع انتخابية مأزومة ومحمومة لا أحد يعرف مصير الانتخابات اللّيبية هل ستجري أم لا تجري.. وهي حاليا على كفّ عفريت بين الممكن والاستحالة.. وفي مهبّ الرّيح.. هذا هو قدر ليبيا وشعبها الذي يبقى يعيش ويلات وعذابات الأزمات المزمنة المتلاحقة..

وتتعدّد قراءات الخبراء ومواقفهم وآراؤهم حول ما تشهده ليبيا ويعيشه الشعب اللّيبي.. من ذلك يقول عبد الستّار حتيتة الباحث المصري والخبير في الشؤون اللّيبيّة:" الإرادة الشّعبيّة ضاغطة من أجل إجراء الانتخابات في موعدها 24 ديسمبر، لكن هناك طرف يسعى بكلّ جهد لتأجيل الانتخابات وعرقلتها وهو الذي يتمثّل في جماعة "الإخوان" وميليشياتها في طرابلس والغرب اللّيبي وبدأت من الآن في الاعتداء على مراكز الاقتراع والاستيلاء على محتوياتها".

ويقول الدكتور إبراهيم أبو خزام وزير التعليم العالي اللّيبي الأسبق وأستاذ القانون الدستوري في جامعة طرابلس:" ليس هناك ما يدعو إلى التّفاؤل في هذه المرحلة.. لديّ مخاوف كبيرة ناجمة عن متابعة دقيقة للمشهد اللّيبي والأزمة اللّيبيّة.. أنا لا أشعر بالتّفاؤل لأنّ هناك ثغرات دستوريّة وقانونيّة لا حصر لها.. وأعتبر أنّ المسار الدستوري هو المسؤول عن هذه الأزمة.. من ذلك أنّ الإعلان الدستوري ضعيف وسيّئ وغامض ومشوّش وهو ما زاد في إرباك المشهد وأنّ الدولة الليبيّة تشهد فوضى دستوريّة لا مثيل لها في العالم. إنّ المنظومة الدستوريّة غير واضحة وسيّئة ومليئة بالثغرات التي أدخلت البلاد في مأزق خطير جدّا.. وأنا لا أتوقّع أن تتمّ الانتخابات بسبب المماحكات والخلافات الكثيرة، وإذا وقعت ستكون نتائجها كارثيّة لأنّها تقع في ظروف معقّدة وصراعات سياسيّة وتوتّرات كثيرة".

ويقول الإعلامي اللّيبي بسّام حمدي: " من أكبر المخاوف تجاه هذا الاستحقاق الانتخابي هو استعمال المال السّياسي الفاسد الذي يهدّد الانتخابات وعلى المجتمع الدولي أن يقوم بمراقبة دوليّة قويّة ومحايدة على جميع مراكز الانتخاب لتكون العمليّة الانتخابيّة في كنف النّزاهة والشّفافية".

ويقول الحقوقي والمحامي اللّيبي الدكتور جمعة عتيقة:" دول الجوار تدعم الاستقرار في ليبيا حسب مصالحها رغم الصراعات الداخلية والتّجاذبات القائمة فيها. فكلّ ما يطلبه المواطن اللّيبي العادي هو أن تخرج ليبيا من هذا المأزق الذي انعكس على نفسيته وحياته، لذلك هو متحمّس للانتخابات ولكنّه غير واع ولا يعرف من يختاره من المترشحين.

وإذا تمّت الانتخابات سوف يظهر مشكل كبير أمام نتائجها لأنّ من الصّعب القبول بها من الجميع.. وفشل الانتخابات يعني عودة اللّيبيّين إلى التّقاتل.. فعلى المواطنين اللّيبييّن الإقبال على الانتخابات والقبول بنتائجها مهما كانت".

وهناك عنصر هام جدّا أي كيف ستجري انتخابات في وجود أكثر من 20 ألف من المرتزقة والقوات الأجنبيّة؟

للإجابة على هذا السؤال زارت اللّجنة العسكريّة اللّيبيّة 5+5 تركيا وروسيا مؤخّرا وأجرت محادثات مع المسؤولين الأتراك والرّوس لعرض خطّة انسحاب المرتزقة والقوات الأجنبيّة، لكن من الصّعب أن تخرج القوات التّركية لأنّ تركيا تعتبر أن وجود قواتها في ليبيا شرعي حسب الاتّفاقيات الموقّعة بين الحكومة التركية وحكومة السّراج السّابقة ومع حكومة الدبيبة الحالية، وسعت اللجنة العسكرية 5+5 لإقناع الأتراك بتسريع إخراج المرتزقة والقوات التركية من ليبيا المتواجدين في الغرب اللّيبي وبعض القواعد العسكرية اللّيبية.

لكن هذا مطلب صعب الإنجاز في الوقت الحاضر..

إذن، هذا هو الحقل الذي تجد فيه الانتخابات الليبية مصيرها فيه، أي إنّه حقل مليء بالألغام.. والحكمة كل الحكمة أن تخرج الانتخابات من هذا الحقل وتقفز فوق الألغام للوصول إلى يوم التصويت بسلام وهو غدا الجمعة.

لكن من المؤسف أنّ الأخبار وأصداء الوقائع القادمة من ليبيا لا تبشّر بخير.. لأنّ إلى غاية كتابة هذه السطور لم يتوضّح شيء عن العملية الانتخابية وأصبح مصيرها مجهولا، فالقائمة النهائية للمترشّحين لم يقع الإعلان عنها، ولم تبدأ حملة الدعاية الانتخابية، والبرلمان سيجتمع يوم الإثنين القادم 27 ديسمبر بعد ثلاثة أيّام من 24 ديسمبر للإعلان عن تأجيل الانتخابات وموعد جديد لها أو لإلغائها.

وبذلك لن تجري هذه الانتخابات غدا الجمعة ويبقى مصيرها مجهولا وستكون هناك صدمة أليمة مع إحباط كبير للشعب اللّيبي الذي يعتبر أنّ الانتخابات هي الحلّ الوحيد لاختيار أول رئيس لليبيا في تاريخها بواسطة صندوق الاقتراع المباشر وللوصول بالبلاد إلى الأمن والاستقرار والسلام.. لكن على الأرض فإنّ ليبيا مهدّدة في ظروفها الحالية بالحرب الأهلية وبالتقسيم إلى ثلاث دويلات في الغرب والشرق والجنوب – لا قدّر اللّه – سواء وقعت الانتخابات أولم تقع.



مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

الخوف من المعرفة

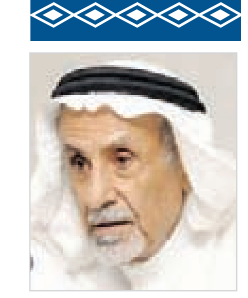
حين نسمع كلمة (القطيعة مع الماضي) نمتلئ رعبا؛ لأن قائلها لابد أن يكون حداثيا. والحداثة مرض معد، يفردك (افراد البعير المعبد) في نظر حراس القبور. يحدث هذا قبل التفكير في المعنى المقصود من الكلمة. إن القطيعة لا تعني تجاوز جميع التراث ؛ فذلك مستحيل؛ لأن الحاضر ما هو إلا بناء تكونت أسسه في الماضي، فلا يمكن فهمه منفصلا عن الإيجابيات التي ورثها من ذلك الماضي . إن المقصود من القطيعة هو تجاوز الأجزاء التي ذبلت فيه تلقائيا، فلفظها التاريخ.

حين نسمع كلمة (قانون نفي النفي) ونعرف أنه أحد أسس الفلسفة الماركسية الثلاثة، تميد بنا الأرض، وتمطر السماء جمرا، خوفا من ماركس، كما صورته لنا الإمبريالية المتوحشة ، لا خوفا من معنى هذا القانون منفصلا عن قائله. فهو يعني ما تعنيه (القطيعة) والفرق بينهما أن القطيعة فعل ذاتي نقوم به نحن وتكون إرادتنا حرة فيما تأخذ أو تترك، وقد شبهه أحد أعلامنا (زكي نجيب محمود) بالصيدلية التي تأخذ منها وتترك وفق حاجتك. وهذا خطأ فادح في نظر قانون نفي النفي؛ لأن الذي يقوم بذلك لا يخضع لرغبة هذا أو ذاك، بل هو التطور التاريخي بفعل التحولات الاجتماعية، أردنا ذلك أو لم نرد. وهذا ما يوضح سبب الصراع الأبدي بين القديم و الجديد.

لك أن تسأل: إذا كان ما تقدم صحيحا، وأن قانون نفي النفي يعني الانتقال من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى نتيجة التحولات في الواقع الاجتماعي، وأن ذلك يحدث بالضرورة خارج رغبتنا. فلماذا لا نرى أثرا لهذا القانون في ثقافتنا العربية؟! بل إن ثقافتنا في العصر العباسي الأول أشجع وأنضج من ثقافتنا الآن؟!

الإجابة نجدها في الواقع الاجتماعي نفسه، فهو الذي يثمر التطور، فماذا كان عليه هذا الواقع؟ كان واقعا أعمى، بدأ الدخول في الظلام الفكري والاقتصادي والسياسي والعقائدي منذ بداية العصر العباسي الثاني (٢٣٢هـ) فى بدء خلافة المتوكل الذى حاول، بهمجية نكراء، القضاء على التعدد الفكري الذي كان في ربيع ازدهاره. وبعد قتله بيد الجنود الأتراك، أصبحت الأمة العربية، بكل إمكاناتها الواعدة، نهبا للانحدار ف (في عصر المماليك والأتراك والعثمانيين لم يكن في محل القرار السياسي عربي واحد طوال ألف عام / محي الدين صبحي/ الأمة المشلولة ص٢٧) بعد هذا قل لي: هل يستطيع مثل هذا الواقع إفراز قانون نفي النفي ؟!

ذاكرة
حية



محمد عبد الرزاق
القشعمي

خالد البسام

حول القراطيس المهترئة إلى جواهر أدبية

أحببته من أول لقـاء جمعني به بالبحرين وكنـت قد عرفتـه من خلال مـا كتبه عن تاريـخ الخليـج العربي وبالأخـص البحرين حيـث عـاش وتعلـم وعمل رغـم أنه من مواليـد عنيزة بمنطقـة القصيم بالمملكة العربيـة السـعودية عـام 1956م، وكان والده حمد وقبله جده سـليمان من أشهر تجـار البحرين، وبحكـم ارتباطهم العائلي بعنيـزة، وكمـا جرت العـادة أن تلد المرأة قـرب والدتهـا المقيمـة بعنيـزة، قبل أن يتعودوا على التوليد في المستشفيات .

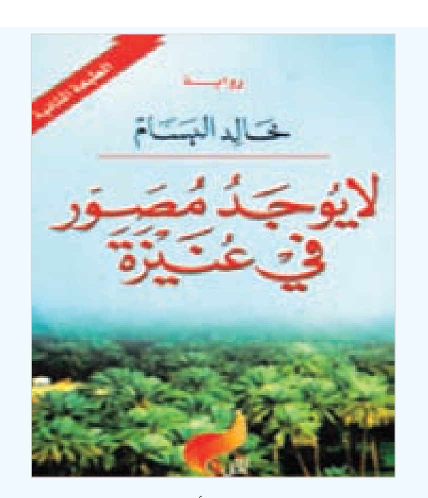
في أحدى المناسبات في الرياض صافحني الأخ محمـد الحمد البسـام قبل نحو خمس عشـرة سـنة، وأعطانـي رقم هاتـف ابن شـقيقته خالـد الحمد السـليمان البسـام في البحرين، وقال أنه يسـأل عني ويرغب بالتعـرف علي ولقائي به، ولهذا سـافرت مع الصديق عبدالله حسين العبد المحسن لزيارة ابنته سالي الطالبة بجامعة البحرين –وقتهـا- فهاتفت الاسـتاذ خالد البسـام فرحب بـي وطلب عنـوان اقامتـي عندما عرف أنني بالبحرين، وسريعاً ما جاء، وقال أنه معجب بما أكتبه من ذكريات وما أنقله مـن معلومات مـن الصحـف المبكرة في المملكة وكأننا متفقون على نبش وإحياء ما نسـي واندثـر، دعانا لزيـارة صومعته، وهـي شـقة مليئـة بالكتـب والدوريـات، قـال هذا مكتبي فبعـد التقاعد من العمل الرسـمي، أصبحـت أقرأ وأكتب هنـا بعيداً عـن صخب منـزل العائلة، وأثنـاء تفقدي لرفـوف الكتب وقـع نظري علـى مجلدات مجلة (صـوت البحرين) وكنت أبحث عنها، ولوجـود عـدد من كتـاب المملكـة كانوا يكتبـون بها قبل صـدور صحف أو مجلات في المنطقتين الوسطى والشرقية.

عرفت أن المجلة قد صورها (مركز الشـيخ ابراهيـم بـن محمـد آل خليفـة للثقافـة والبحوث) بالبحريـن والتي قد صدرت في الفتـرة مـن 69 – 1373هـ ولأربع سـنوات توقفـت بعدها ولم يصـور منها إلا أعداداً محدودة، وعرف مدى حرصي على الحصول علـى نسـخة منهـا، وعدنـي بالبحث عنها، وفعلاً في اليـوم التالي فاجأني بمجلداتها الأربعـة فاعتبرتهـا أجمـل هديـة منـه. وبسـبب هذه الهدية أعددت كتاباً باسـم (الكتـاب السـعوديون فـي مجلـة صوت البحرين) صدر عـام 1431هـ/ 2010م من دار المفردات للنشر والتوزيع بالرياض.

استمرت علاقتنا واتصالاتنا هاتفيا ولقاءات عابرة بمعارض الكتب بالرياض والبحرين والقاهرة، فأصبح يبعث لي ما صدر له من جديـد، إذ أنه أهدانـي ما صدر له من قبل عـن لقائي بـه لأول مرة.. أهدانـي كتابه الجديد والمهم والذي يحكي به سيرة جده (النجـدي الطيب .. سـيرة التاجر والمثقف سـليمان الحمد البسـام) 1888 – 1949م. وقد كتب الإهداء التالي : (الكاتب والانسان الجميل محمد القشـعمي مع المحبة.. خالد 2009/3/6م).

وكان والد جده حمد من التجار المعروفين بالهند، ولهذا فقد قرر إرسال ابنه سليمان إلـى البحريـن لمزاولـة التجـارة مـن عام 1905م وقـال عنه حفيـده خالد : « .. فقد اسـتفاد كثيـراً مـن معلومـات وحكايات النجديين الذين قابلهم في الهند، والذين ظلوا فـي البحرين لبعـض الوقت وكانت أولى زياراته لشـيخ التجار أو (فخر التجار) كما كان يُلَقبّ آنذاك وهو المثقف النجدي الشـهير (مقبل عبد الرحمن الذكير) تاجر اللؤلؤ العريق.. ومع الوقت تعرف سـليمان عن طريق الذكير على كثير من شـخصيات البحرين وتجارها، وراح يقرأ بنهم كثير من الصحف والمجلات المصرية والشامية التي يحضرهـا الذكير عن طريق الهند..»، وبعد مضي خمس سـنوات من اقامته بالبحرين يسـتدعيه والده المقيم بمكة ليزوجه ابنة عمه نورة السـليمان البسـام، وبعد وفاة والـده المفاجئـة انتقـل للاقامـة بعنيزة فـرزق بابنته حصـة وابنيه حمـد ومحمد، عاد سـليمان للبحرين لتفقـد تجارته التي تولاها بعده شريكه منصور الخنيني، وبعد أن هيأ السـكن المناسب للعائلة بالبحرين نقلها لها.

فـي 1 رجب سـنة1349هـ دخـل ابنه حمد مدرسـة الفـلاح بحـي الفاضل بالمنامة القريبة من السوق حيث متجر والده.



قال عن جده سليمان أن الفكر القومي قد ألهب مشاعره وحماسه، وافتخاره بانتمائه للعروبة، ومسـاندته الحـق العربي وتأييد حركات التحرر الوطني، ورفض الاسـتعمار الأجنبـي وقال أنـه فـي عـام 1939 خاض تجربة كبيـرة في دعم القضايـا القومية، وشارك لأول مرة في تأسيس وعضوية أول لجنة تضامن بحرينية لنصرة كفاح الشعب الفلسـطيني. كبر الإبن حمد وبدأ بمزاولة التجارة مع والده، وتسـلم مسؤلية العائلة بعد وفاة والده سليمان عام 1949م.

نعـود إلى الحفيـد خالد بن حمد البسـام فبعـد ولادته بعنيزة لدى جدته لأمه يعود للبحريـن لتلقـي علومه الأولـى ثم ينتقل للقاهرة للدراسة الجامعية، وكانت المشاعر القومية والحماس على أشده بين الشباب، ومـع ثـورة ظفار عـام 1977 نجـده يترك دراسته ويلتحق بها باسم (فهد) وقد سجل هـذه الفترة فـي روايته (مـدرس ظفار) الصادرة عام 2010 من دار أمل في بيروت. ممـا جعله يشـارك بحمل السـلاح تـاركاً دراسته بالقاهرة ومتخذاً اسماً رمزياً (فهد) ليخوض أولـى تجاربه الثوريـة الحقيقية، وعلـى أرض الواقـع في ثورة ظفـار، ولم يكـن في بالـه أن تدريس تلاميـذ الثورة وحمل السـلاح هو أقل بل وأسـهل مهمة قـام بها. وقد بقـي في مدينـة (الغيظة) أقصى شـمال اليمن وهي من أسعد أيامه كمـا قـال : « لقد كانـت ظفار حلمـاً، ثم كابوسـاً ، ويعدها أسـطورة في الذاكرة لا تنسـى أبـداً..». وكأنه بمغامرته يسـتعيد دور جـده ومجده السـابق. وكان قد أصدر قبل ذلك بسـنتين روايـة (لا يوجد مصور بعنيـزة) أهداها لـي بقوله : « أخي الحبيب

أبو يعرب كاتباً ومؤرخاً جميلاً.. مع المحبة.. خالد» متتبعاً سيرة ثلاثة من أبناء عنيزة تغربوا وتفرقوا، أحدهم في الهند والآخر في الشام والثالث بالبحرين، وحين التقوا في آخر حياتهم أخذ كل منهم يقص قصته، وسبب التسمية أن أحدهم ذهب لإدارة الجوازات في بريدة لاستخراج جواز سفر وعندما طلب منه صور شمسية قال له : لا يوجد مصور في عنيزة.

نعود إلى بداياته كما قال عن تكريمه في اثنينية عبد المقصود خوجه بجدة في 2014/12/8م أنه عمل في البحرين من عام 1984م مدير تحرير مجلة (بانوراما) البحرينية، ومراسلاً لجريدة الحياة اللندنية ومدير تحرير جريدة (الأيام) ، ثم رئيساً لتحرير مجلة (هنا البحرين).

يحرر صفحة اسبوعية في جريدة الخليج بعنوان : (قال الراوي) في التاريخ .

يحرر صفحتين أسبوعتين في مجلة (كل الأسرة) بعنوان: (نسوان زمان) عن تاريخ المرأة. أعد برامج لإذاعة البحرين -1988 2002م ولتلفزيون دبي 2000م، وبرنامج تلفزيوني بعنوان :(روزنامة فن) 2002م، وتفرغ أخيراً للكتابة الصحفية والتأليف، وذكر من مؤلفاته تلك الأيام، رجال في جزائر اللؤلؤ، القوافل، خليج الحكايات، مرفأ الذكريات، صدمة الاحتكاك، بريد القلب، بساتين، عزف على السطور، حكايات من البحرين، نسوان زمان، يا زمان الخليج.

وأمامي الآن كتاب لم يذكر وهو (كلنا فداك) البحرين والقضية الفلسطينية -1917 1948م كتبها بعد زيارته للقدس مع والده عام 1964م.

وروايته التي صدرت بعد وفاته (ثمن الملح) من دار جداول 2016م وهي عن تجارية الرقيق في الجزيرة العربية، وله مجموعة أخرى أعدها بطلب من وزارة الأعلام بعنوان: (رواد الصحافة البحرينية) اهداني أربعة منها وهي :

علي سيار .. عمر من الكتابة 2006م.

محمود المردي .. أضواء قلم 2007م .

حسن الجشي .. البدايات الشجاعة 2007م .

تقي البحارنة.. عنفوان الكتابة 2007م.

قال عنه عبد المقصود خوجه عند تقديمه في حفل تكريمه « .. أنه السعودي المولد، والبحريني الهوى، والاهتمام، والنشأة. المؤرخ، والمترجم، والأديب، والناقد، والصحافي، الاستاذ خالد بن حمد البسام..

« وقال عنه أحمد عائل فقيه : « .. الحديث عن خالد البسام، هو حديث عن شخص يقف بين هويتين.. الهوية السعودية والهوية البحرينية، والسفر في الهويات المتعددة هو سفر في الثقافات المتعددة، هو ابن عنيزة وهو ابن المنامة في آن، هو سليل عائلة تنتشر في الآفاق من العراق، إلى سوريا، إلى الهند، ومن القصيم .. إلى الحجاز إلى جيزان.. هو متعدد المواهب، هو الكاتب والروائي أيضاً، هو الباحث وهو المؤرخ أيضاً، وأخيراً هو المترجم، وإنه يقف على خليج الحكايات..»

قال أنه عندما نشر كتابه الأول (تلك الأيام) 1987م جاءه صحفي انجليزي وقال له أن الكتاب غريب رغم تدعيمه بالصور والوثائق.. وقال له هل ذهبت إلى الأرشيف البريطاني أنك ستندهش بما ستراه هناك، فذهب وقضى سنة في تعلم اللغة الانجليزية ثم ذهب للمكتبة البريطانية وقضى بها أربعة أشهر من العاشرة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر : « .. رأيت كميات من الوثائق عن البحرين وعن الخليج وعن الجزيرة العربية، لدرجة أني «أنا بقول لكم قصة» من ضمن الأشياء التي حصلتها، أن البريطانيين كانوا دقيقين جداً في تسجيل أي حادثة مهما كانت بسيطة في البحرين، لدرجة إني لقيت تقرير الوكالة البريطانية في البحرين عن جدي حاطينه مثل الخبر يعني كاتبين (سرقة منزل التاجر النجدي سليمان الحمد البسام.. واكتشفت أن لديهم قائمة سوداء وقائمة بيضاء للذين يتعاملون مع البريطانيين، من البحرينيين والنجديين: الحمد لله لقد عرفت أن أناساً من عائلتي محطوطين في القائمة السوداء، وفيه ناس محطوطين في القائمة البيضاء.. المهم أنني أيقظت الأوراق النائمة في هذه المكتبة.. «.

آخر لقاء لي معه كان قبل وفاته بأربعة أشهر في منزل الدكتور عادل العلي بالمنامة، حيث قضينا وقتاً جميلاً أمتعنا فيه بالذكريات والقصص.. وكان رحمه الله يحكي عن آخر أعماله التي يكتبها عن قصة تجارة الرقيق في الخليج العربي، وذكر أن لديه مشاريع ثقافية كثيرة لم تكتمل ، وأنه حريص على إنهائها.

وكان قبل سنوات قد أسر لي أنه « قد قدم طلباً للسفير السعودي بالبحرين لاستعادة الجنسية السعودية.. وقال ليس لي بل لأولادي.. وبعد أشهر كنت مع الدكتور عبدالرحمن الشبيلي في رحلة إلى عنيزة فذكرت له الموضوع ، وقال أن سمو الأمير سلمان – الملك – سبق أن سأله عن باقي مؤلفات البسام لأنه معجب بكتابه (يا زمان الخليج) وأنه لو تيسر وزار المملكة يمكنه زيارة الأمير سلمان وسوف ينال ما يريد..

علماً بأن مجلس التعاون الخليجي قد كرمه مع مجموعة من أبناء دول المجلس في الإبداع بالدوحة يوم 15 اكتوبر 2015م.

كما حصل كتابه (خليج الحكايات) عام 1993 وكتاب (صدمة الاحتكاك) عام 1998 على شهادة أكثر الكتب انتشاراً في بريطانيا.

ونشرت جريدة أخبار الخليج البحرينية في عددها 14204 يوم السبت 11 فبراير 2018 الموافق 14 جمادي الأولى 1438هـ مقالاً بقلم عبد الحميد القائد عنوانه : (وهج الكتابة.. رواية عن المسكوت عنه؟ يتحدث فيه عن كتاب صدر للبسام بعد وفاته بسنة من سلسلة روايات الهلال في اكتوبر 2016 بعنوان (جراندول) والرواية تبدأ في عام 1951 يصف المنطقة التي خصصتها السلطات البريطانية لممارسة البغاء بالمنامة، تتألف الرواية من 224صفحة ومواد الرواية معتمدة على الأرشيف البريطاني والذي تعود المرحوم أن يستقي الكثير من المعلومات منه في كتبه السابقة.

كما فاز بالمركز الأول في استفتاء كتاب الأعمدة المفضلين في الصحافة المحلية في يوليو 1999 وهو عضو لجنة تحكيم جائزة الصحافة العربية (دبي) لعام 2008م.

وقد كرمته صحيفة (الوسط) البحرينية في نوفمبر 2007 على جميع كتبه.

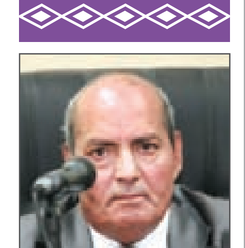
نعته رابطة الصحافة البحرينية : « الكاتب والصحفي خالد البسام في ذمة الله.. رابطة الصحافة البحرينية 10 نوفمبر 2015 تنص رابطة الصحافة البحرينية والأسرة الصحفية البحرينية الكاتب والصحفي خالد البسام الذي وافته المنية صباح اليوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2015، ويعد البسام أحد أبرز الكتاب الصحفيين البحرينين الذين أثرو الساحة الصحفية والأدبية من خلال كتاباته الصحفية وإصداراته الأدبية والتاريخية..».

كما رثاه كثير من الأدباء والكتاب وممن تحدث عنه الشاعر قاسم حداد قائلاً: «خالد البسام على هيامه بالتوثيق والتأريخ، فإنه يفعل ذلك بهدوء كبير، وبعيداً عن الضجيج، ودون أي ادعاء، ربما لأنه يفعل ذلك بدافع ذاتي يجعله سعيداً لما يفعل، ففي عمل مثل هذا يشعر خالد أنه يحقق شيئاً يحبه.. الخ» .

وقال عنه عبد المنعم ابراهيم في (أخبار الخليج) خالد البسام.. رحل الذي حول القراطيس المهترئة إلى جواهر أدبية.

وقال جورج جحا من بيروت : خالد البسام وعنيزة.. حبر سحري برائحة القهوة.

نافذة
على
الإبداع



عرض:
د. محمد صالح
الشنطي

قراءة في ديوان (الآن في الماضي) للشاعر علي الحازمي

بين عوالم الذات وفضاءات الحلم





أحد عشر نصّاً ينطوي عليها هذا الديوان تبدو قصيدة واحدة طويلة، محورها (الأنا) وظلها، أو الأنا بشطريها حيث يخاطب أحدهما الآخر، وذلك على امتداد الشريط اللغوي في الديوان، وقد انتهج الشاعر سبيلا اختطّه لنفسه، ملتزماً به، فذات الشاعرة هي المحور، من خلالها نتصفح وجود الأخرين عبر الزمن ونرصد المتغيرات وما يصدر من ذبذبات إزاء الأشياء والأحياء، وقد بدت أغلب قصائدة ذات بنية مقطعية سباعية في الغالب، تم اختصارها في القصائد الأخيرة إلى أقل من ذلك ؛ إذ بدت تضيق مساحة التعبير بعد أن استنفدت التجربة مذخورها، وقد تمثلت وحدة القصائد في همّها الرئيس، وهوهمّ وجوديّ إنسانيّ وجدانيّ.

في قصيدته (وحدك دون غيرك) يختار الشاعر الحلم بوصفه فضاءً افتراضيّاً زماناً ومكاناً ؛ ليخلوإلى ذاته يناجيها ويحاورها ؛ فالأفق الزمكانيّ عابر للواقع بكل أبعاده، وقد اختار مفردة دالة على الانعتاق من أسر اللحظة متحررة من كل الأبعاد (براري الحلم) مطلقاً العنان لصوته وحركته ورغباته ومحوّلاً الوجود إلى سديم هلاميّ يسبح بين مجرّاته معطّلاً لحواسّه منفتحاً على ماضيه ،محدّقا في (تسابيح الغياب) مترنّما بالحياة والغناء والأمل مكرراً عبارة (في النوم) وكأنها التوقيعة الفاصلة في دورة الرقص تذكرنا بالحلم حتى لا نستغرق في وهم الواقع، واللّازمة الإيقاعيّة في الغناء تذكر المتلقي كلّما انتهى بأنه ابتدأ من جديد .

إن كل ما لا يمكن تحقيقه في الواقع يتكفّل به الحلم، يخرج من حيّز الزمان والمكان إلى عالم الأحلام، وتأتي عبارة (في النوم) في أول كل مقطع من مقاطع القصيدة السبعة (وهذا الرقم له دلالته) لتنبه إلى حقيقة أن ما يجري عابر للوجود بمحدّداته الواعية إلى اللّاوعي، ويتحوّل الماضي إلى أسراب سابحة في أمواج الخيال، عالم آخر يقع خارج الوعي وبعيدا عن أفق الخيال، فهويقع في المنطقة الفاصلة بين المربّعين، ولكنه يستعير أدواته من الواقع ويتمثل أشياءه وأحياءه وأحاسيسه : السرير والأصفاد والغيم والشجن ويستحضر روحه، ويستفزّ خيالاته عن النساء والعشق ، ويستجلب كل ما يتمنّاه من عالمه الواقعي إلى فضائه الافتراضي عبر عملية التخييل التي يتيح لها الحلم إمكانات شاسعة بلا حدود .

يتنقل في المقاطع السبعة بين غياب الرؤي والخفاء، والوداع عبر تلويحة للغائبين وانتصارالخيال وفتح باب الأمنيات والبصيرة والاستبصار، والخلوة مع النفس واستحضار السحاب وتقصّي ملامح الذات.إنه يعمل على نقل كل ما يدور في خلده من رغبات وأمنيات إلى الحلم، ويتمثّل صورة لطفولته كما يتصوّرها في نموذجٍ تتجسّد

فيه خصائصه النفسية ورؤيته لذاته فيما يشبه البورتريه :
" لكن ثمة بينهم طفلاًغريباً/ لست تذكره يحدق باهتمام / في عيونك كلما أهملته / طفلا غريبا، كلما قربت مترا/ من ملامحه اغتربت/ يحمل في حدود يديه قنديلا كفيفا" فالقصيدة السباعيّة هذه محاولة لقراءة الذات وما يحيط بها وأن يجوس خلال عالمها بحرّية بعيداً عن الرقابة، سياحة حرة في عوالم الذات الشاعرة تستبطن دواخلها وتغوص في أغوارها وتشكل رؤاها .

مناجاة الذات إئتلافاً واختلافاً، انشقاقاً وتوحّداً، سمة أساس من سمات القصيدة في هذا الديوان، تصالح مع الذات واختلاف مع الآخر : الأخر المحبوب والمرغوب، وليس المكروه والمشنوء، إبحار في الداخل واعتلاء لأمواجه، وتوكيد وإلحاح على المنطق المختار، سباعيّة أخرى يقرأ فيها الشاعر هواجسه ويستقصي مرافئه ولا يرسوإلا على شاطئه الخاص، والعنوان صريح حاد الدلالة مباشر المعنى (أنا كثير في غياب أحبتي) فالوحدة منجاة، والبعد آمن والسير منفرداً ذروة السعادة، رؤيا وجودية ومنطلق حياة، يبدأ بترتيب منتظم متحدّر كما النبع (أنا معي) هذه العبارة التي يستهل بها مقاطع القصيدة كلها في إيقاع منتظم، يبدأ بالحبيبة الراحلة يراها يمامةً وغزالة تتشكّل في خياله كما يحب لا يأسى علي فراقها، فهي تحلّق بجناحي شعره يتصورها كما يشاء يستعير لها أوصافها يصوغها من جديد بلغته ومجازاته، تتزيّا بالزيّ الذي تختاره يتمثّلها شعراً ويتأملها لغةً بكراً تخترق حجاب الحضور إلى مكونات الغياب، تتحرّك أمامه، مفارقة للموقف ؛ فكيف لشاعر أن يتغنّى بوحدته ويأسى عليها في الوقت ذاته، ذلك اختراق حقيقيّ عابر للمعنى :

"لا شيء ينقصني/ أقول لوحدتي/ لحبيبة رحلت ولم تصغِ مليّا / للصدى المكسور في وتري الأخير"

تلتئم عناصر الرؤيا في صورة تجمع بين متنافرين (الاكتمال والنقص) اكتمال الذات الشاعرة وانكسار الصدى في الوتر الأخير،جدائل من تراكيب تجمع بين (المناجاة الحميمة والشكوى الأليمة والرضا والحسرة) التقاط لذبذبات الداخل ورصد لحراك نفسي يعتلج في الصدر) وتعبير تتنازعه استعارة خاطفة ورمزيّة مستكنة في مشهد يجمع بين المؤتلف والمختلف .

وإذ تبدو اللقطات التصويريّة التي يمتحها من أباره العميقة في صياغات رامزة وقد تخلّقت في رحم المفردات التي يقتنصها من شوارد الخيال قريبة المعنى عميقة الدلالة امتداداً واضحاً لنهج اختاره الشاعر وامتلك خصوصيته، تتناسل في انتظام داخلي واضطراب خارجي مقصود ومرصود:

"لا الحظ يمنحني جوابا لالتفاتته / ولا شغفي الطويل إلى الحقيقة/ قادر أن يرشق المعنى البعيد بوردة بيضاء/ في كل الفصول"

إضمامات من الخواطر التي تساور الشاعر وتلتقط نبضه (الحلم والمجاهل والمجرّات والغايات والأقدار) تشكيلة تتراسل فيها حقول المعاني متشاكلة مع الكائنات والأشياء والخلجات : لوحة تعبيرية تتقاطع فيها الخطوط والألوان في تناقض خارجي وانسجام داخليّ ماضية في تدفقها وتجلّياتها عبر الحلقات السبع التي تتداخل وتنتظم في سياق منسجم متنافر متسق مختلف، وتلك مفارقات الفن التي تدخر في مكنوناتها شوارد الرؤى .

تجليات تتماهى فيها الذات مع كافة قسماتها وملامحها وحركاتها وسكناتها مع ما حولها من مظاهر الوجود، متناغمة مع البيداء والريح والمعشوق، جوارح وخلجات وغوايات وخطوات ولاءات، جمع بين المتنافرات والمتآلفات: تحديق وتأمل على مدى هذه الفقرات الشعرية السبع : انتقال من محطة إلى أخرى ينتظمها خيط واحد في منظومة الذات المتفردة (أنا معي) لازمة لغوية نفسية تختزل الموقف برمّته في تحدٍّ للآخر الذي يصارعه وينازعه وجوده فيقابل التحدي بمثله ويركب موجة التحدّي مبحراً في أعماق الذات،حاشداً ملامح الماضي ومجنّداً ذكريات الطفولة وعلائقها الحميمة، متمحورا حول ذاته مدجّجاً بالثقة مقارعاً ومتحدّياً .

يمضي على هذا النحو في الديون يبني قصائده على وقع خطى الزمن في قصيدته (تلقي بحزنك في صخرة الماء) فالزمن محطة بالغة الأهمية، يجعل من الماضي رصيدا وجدانيا يرصد من على منصّته التحولات، ويمضي في تشكيل جماليّاته على مفرداته الأثيرة التي هي قوام معجمه الشعري على امتداد مساحة الديوان حقلاً تعبيريًا تنتظمه قلادة من الصور والمشاهد تتحوّل وفقا للتغيّرات في المواقف والأحوال، فنحن أمام مفتتح نصّي يشي في التجليات الأولى بتعبير غنائي مألوف عن الضعف والعجز (مقصوص الجناح) و(موثوق القدمين) ما يناسب الشعور بالدخول إلى مرحلة جديدة من مراحل العمر، وهو إحساس نلمسه في اختصار سباعيته إلى خماسيّة تبدأ بعبارته المحورية (في الأربعين) وهي تعكس إحساسه بالزمن، الهاجس المؤرّق الذي يذكّره ببهيجٍ منصرمٍ من أيامه يمثل محوراً وجوديّاً مهمّاً في مجمل القصائد، متمثلاً في النشيد والحقل والصبايا والنّبع والظّباء واليمام والشّدو والحزن والنّبع مختتماً لها بالانطفاء بعد التوهج والتألق .

ديوان له خصوصيّته وجمالياته وقاموسه ومفرداته ورؤاه يستوقف القارئ الناقد ويستحثّ ذائقته .

متابعات

مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في المنتدى الدولي حول الديمقراطية

اليمامة - خاص



شارك مركز البحوث والتواصل المعرفي في المنتدى الدولي حول الديموقراطية: القيم المشتركة للبشرية، نظمته الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية(CASS)، ومجموعة الصين للإعلام ((CMG.

وألقى سعادة رئيس المركز الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد كلمة في المؤتمر، أكد فيها وجود صراعات قائمة تحت مسمى الديموقراطية، وتوجهها نحو تقسيم العالم إلى ديموقراطي وغير ديموقراطي رغم عدم الاتفاق على مفهوم واضح ومحدد للديموقراطية.

وأشار الدكتور يحي إلى أن أفضل ما يعبر عن الاختلاف ويبرز عدم الوضوح لمفاهيم الديمقراطية في الآونة الأخيرة أن تذكر نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس في مؤتمر عن الديمقراطية يُعقَد في الولايات المتحدة الأمريكية، بأن الديمقراطية في سبيلها إلى الانهيار، وأن يصرح أستاذ يعمل في جامعة ديوك الأمريكية في المؤتمر نفسه بأن هناك مشكلات تتعلق بديمقراطية أمريكا أكبر من مشكلات أي ديمقراطية غربية أخرى.

وبيّن الدكتور يحي أن هذه الإشارات المختزلة التي وردت في كلماتٍ ألقيت في مؤتمرٍ عن الديمقراطية تنمُ عن عدم القدرة في السيطرة على تحديد مفهوم هذا المصطلح، وتؤكد صعوبة ادعاء دولة أنها تتبع هذا النهج مع فريق من دول العالم، في مقابل استبعاد فريق آخر ووصمه بعدم دعوته إلى ذلك المؤتمر بعدم الديمقراطية.



وأضاف: عند الاحتكام إلى الواقع سنجد أن هناك أنظمة كثيرة في العالم حققت فعلياً معايير الديموقراطية المنشودة، وعلى نحو مختلف يتوافق مع القيم والأوضاع الاجتماعية والعقائدية التي تسود فيها، غير أنها لم تحظ بقبول الغرب، الذي يصر على تطبيق قواعدها التي اختارها، وتتوافق مع مسيرته التاريخية، التي وصل إليها عبر مراحل زمنية طويلة انتهى إلى اتخاذها عمادًا لحكمه، وبنى عليها مساقاته، وجعلها معيارا في أحكامه على مناهج الحكم الأخرى في العالم، وعمل على فرضها لتكون المنهج الوحيد المقبول في تحقيق العدالة، وسمة التحضر، وعلامة الرق ي، متجاوزا الاختلاف بين المجتمعات.

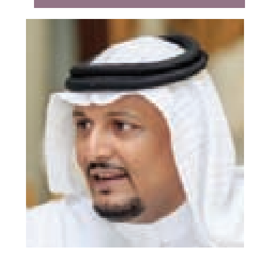
وأكد في نهاية كلمته إلى أن محاولة إقصاء نظم الحكم الأخرى التي لا تتوافق مع الديمقراطية الغربية سوف يؤدي إلى حالة انقسام في المجتمع الدولي، وعودة إلى الحرب الباردة، وإشعال صراع بين معسكرين أوجدهما المنظر الغربي الذي لا يرى ديمقراطية غير ديمقراطيته متجاوزا الحقائق الأولية، وهي أن التنوع والاختلاف سمتان من سمات البشر عبر العصور، وشكل الحكم لا يمكن أن يكون موحدا في هذا العالم. مشيرا إلى أن أهم ما في الديموقراطية هي مسائل الحكم الرشيد، المتمثل في الحفاظ على كرامة الإنسان، وتوفير سبل العيش الكريم له، وتحقيق العدالة، ومحاربة الفساد، وإشاعة الأمن والسلم الاجتماعيين، والرقي بالمجتمع إلى مرحلة التجانس المبني على المساواة، أما شكليات الديمقراطية فلا حاجة إليها، إن لم تتحقق المعايير السابقة.



حديث الكتب

السومريون في جزيرة العرب!

كتاب «الحرانيون السومريون» يعيد اكتشاف الإله «سين» في تيماء



حامد بن عقيل

تحت عنوان «الحرانيون السومريون: في أصول ومعتقدات العشائر الزراعية في الجزيرة والفرات» صدر أخيراً كتاب بحثي عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية ومالمو، ويقع الكتاب في 306 صفحة من القطع الكبير، يقسّمه مؤلفاه: خلف علي الخلف وقصيّ مسلط الهويدي إلى خمسة أقسام، حيث تناول القسم الأول تاريخ «الجزيرة» الفراتية ومدنها الرئيسة: الرقة، حرّان، الرّها ونصيبين، والتي شكلت النطاق الجغرافي للبحث. وتناول القسم الثاني أصول السكان وفصّل فيه الباحثان ما ورد في المصادر التاريخية حول معتقدات قاطني تلك المنطقة الجغرافية. أما القسم الثالث من الكتاب فيمكن اعتباره حجر الزاوية في البحث، حيث تناول فيه الباحثان «المعضلة الحرانية»، وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى عدة محاور تبحث، على شكل دراسات مقارنة، في المعتقدات الحرانية وعلاقتها بالصابئة المندائية والحنيفية والأحناف. كما يبحث في علاقة بولس الرسول بالحرانيين، وعلاقة المعتقدات الحرّانية باليونان والفلسفة اليونانية. ثم يتطرق الباحثان إلى ما ورد في المصادر التاريخية والآثارية حول «الإله سين» إله القمر الحرّاني الذي كانت حرّان عاصمته المقدسة. ثم يأتي القسم الرابع بعنوان «في مآل الحرّانيين إلى الشوايا» حيث يبحث الكتاب في نعت الشوايا في القواميس العربية والسريانية ويتتبع جذوره. كما يبحث في أصول العشائر التي يطلق عليها هذا النعت، كما ترد في المصادر التاريخية ورواياتها الشفهية. ويورد فصلا بحثياً عن الفترة التي تحول فيها الحرانيون «النبط» ذوو الأصول غير العربية وغير المسلمين إلى «الشوايا» الذين ينسبون أنفسهم لعرب اليمن. ويختم الباحثان كتابهما بالقسم الخامس والأخير تحت عنوان «هل الحرانيون سومريون» وفيه يتوصلان عبر الأدلة المتناثرة في الكتب والمراجع واللُقى الآثارية إلى كشف جديد، يقول بعودة أصول الحرّانيين إلى السومريين، الذين هاجروا بالأصل من أعالي جزيرة الفرات إلى السهل الرسوبي في بلاد النهرين وبنوا أولى المدن وأولى الحضارات.

الكتاب يشكّل رحلة شيّقة من البحث والتقصي التاريخي الآثاري، وهو بحث يتلمّس إيراد الأدلة والإحالة إلى المصادر التاريخية والمراجع ذات العلاقة بتاريخ المنطقة، وإذا استثنينا عدم تتبع الكتاب بشكل تفصيلي ومقنع أطروحته من وجود رابطة بين عقيدة «الإله سين» إله القمر الحرّاني وبين العقيدة الحنيفية كما وردت في المصادر الإسلامية وما تحيل إليه من اعتقاد توحيدي، فإن الكتاب يعدّ بحق مرجعا حديثا شاملا للباحثين في تاريخ المنطقة وحضارتها ومعتقداتها منذ ما قبل الألف الأول قبل الميلاد، وحتى دمار حران النهائي على يد هولاكو منتصف القرن الثالث عشر الميلادي. فالكتاب يمثّل رحلة حضارية تاريخية في معتقدات وأصول سكان «الجزيرة وحوض الفرات»، الحضارة التي تعود إلى فجر السلالات السومرية، من خلال تقصّي آثار الحرّانيين ومعتقداتهم، وعلاقتهم بالجماعات الدينية والأقوام المجاورة لهم. وهو مبحث يُعدّ من أكثر القضايا إثارة للجدل في الدراسات الدينية الشرقية، حتى اليوم، فالجدل لا يزال دائرا فيما إذا كان سكان تلك المنطقة «صابئة» أو «أحنافًا» أو «وثنيين» يعبدون الكواكب والنجوم، أم يتبعون ديانات أخرى غير معلنة وسريّة.



إلا أن اللافت في مبحث «الحرانيون السومريون»، الذي دعاني لكتابة هذه المراجعة، ما يورده الباحثان حول الخريطة التي قدمها «يوال» في بداية عمله الموسوعي عن الإله القمر وأشار فيها إلى عبادة الإله سين، إله القمر الحراني، «ومدى انتشار عبادة الإله سين في منطقة الشرق الأوسط قبل الإسلام، وتشكل هذه الخريطة مدخلاً مناسبا للقراءة حول هيمنة عبادته في منطقة الفرات والجزيرة العربية، التي انحسر منها بعد زحف الديانات التبشيرية تاليا ولم يبق له إلا في حران». حيث ُتظهر الخريطة بوضوح أن الإله «سين» كان إلها مهيمنا في شبه الجزيرة العربية، وتحديدا في منطقة تيماء التي كانت مركز عبادته لأكثر من عقد من الزمان حين أسس الملك «نابونائيد» معبدا للإله سين بمدينة تيماء وأقام فيها لعشر سنوات. وقد أشار الباحثان إلى أن إله القمر الحراني «سين»، «كان ُيعبَد أيضا في شبه الجزيرة العربية باسم ‹الله›« وكما يتضح من الخارطة التي يوردها الكتاب فقد كانت عبادته

تترافق مع عبادة «اللات» التي هي آلهة الشمس والتي رافقته مع الزهرة التي كانت ُتعبد باسم «العزى» في بعض المناطق. ص 145. وهذا المعبد الذي كان في حران أعاد بناءه «نابونائيد»، آخر ملك بابلي، حين أتاه الإرشاد في حلم أن ُيعيد بناء هيكل «سين» الذي كان الميديون قد دمروه سنة 610 ق.م. وكانت والدة نابونائيد كاهنة هناك. لكن شعب بابل رفض المساعدة في المهمة المقدسة، فهجر الملك عاصمته لمدة عشر سنوات إلى صحراء «تيماء» في الجزيرة العربية وبنى معبدا للإله «سين» هناك، إلى أن تمت إعادة بناء الهيكل في حران». ص146 .

ما يورده الباحثان حول هذه الجزئية يرد ذكره في مصادر تاريخية وآثارية أخرى، حيث يرد في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) نسبة لمصادر متفرقة عند الحديث عن «سور تيماء» ما نصه: هو «من أقدم الأسوار الأثرية في العالم؛ يعود تاريخ بنائه إلى الألفية الأولى قبل الميلاد، لكن الأبحاث العلمية الحديثة أظهرت أن تاريخ بنائه يعود إلى الألفية الثانية قبل الميلاد»، ثم تشير الموسوعة إلى العمق الحضاري لتيماء: «في عهد الدولة البابلية الحديثة التي اتخذ آخر ملوكها وهو نابونائيد، من تيماء مقرا له حين اضطربت الأمور في بابل. يحيط بالمدينة سور عظيم من جميع الجهات ما عدا الجهة الشمالية حيث المرتفعات وتوجد معظم الآثار القديمة داخل هذا السور»، مع ما يرد من طبيعة سكن «نابونائيد» آخر ملوك البابليين في تيماء، وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه الباحثان حيث «كان أكثر عهده معتكفا بمدينة تيماء (مركز عبادة إله القمر سين) وترك ابنه بلشاصر ملكا لبابل وكان له اهتمام بالدين في دولته. ولذلك سبّب له كهنة مردوخ بعض المشاكل. بدا غزو الفرس بالتحالف مع الليديين بقيادة قورش وكانت نهاية الدولة البابلية بإزاحته عن الحكم».

إنّ كتاب « الحرانيون السومريون» مبحث جاد وعميق يعيد، في أجزاء منه، إلى الواجهة القصور البحثي والآثاري في شبه الجزيرة العربية، لاسيما وأن تيماء تبعد مسافة 150 كلم إلى الشمال الغربي من منطقة «العلا» التاريخية، فهي مادة ثرية لمواصلة البحث، وربط حاضر هذه المنطقة بتاريخها وحضارتها الضاربة في القدم، والكتاب يمكن أن يكون إشارة أولى للمعاهد والجامعات والوزارات المعنية في المملكة العربية السعودية لبحث اللقى التاريخية داخل «سور تيماء» الذي يعد أقدم سور أثري في العالم، فمركز معبد إله القمر الحراني «سين» في صحراء تيماء ليس سوى بداية الانطلاق لمزيد من البحوث الحضارية والآثارية والتاريخية والديمغرافية في منطقة، تشكّل مع جارتها منطقة «العلا» كنزا حضاريا يستحق البحث والتحري وإعادة الإحياء من أجلنا ومن أجل الأجيال القادمة.

(الجانب الآخر للقراءة)

ياسمين حقي *

لو أخذنا القراءة على محمل
أنها مرج، فلنُذَكِّر بتلك الأمكنة
التي لا يصلح فيها الرعي
والمُدرك حتى لو سرح فيها
سيخرج كما دخلها، هذا إن لم يزد
ثباتًا وعظة..
الخوف على الغر المندفع
وزعم يحدوه أن كل ما يعترض
طريقه جيد قابل للأخذ به
يبدو الأمر ليس بتلك السهولة
طالما ما من غربال ولا حصانة، أو حذر
يقول برنارد شو؛ الايرلندي الجميل المنصف:
"جعلت القراءة دون كيشوت رجلًا نبيلا
وتصديق ما قرأه جعله مجنونًا".
لو كان جنون دون كيشوت نابع عن هوس
شديد بالفروسية، وما حوت من نبل
فغيره ممن أخذ القراءة بشوائبها، جعلته
تائهًا يتخبط دون هدى
لا فلح في الأخذ بالمعنى الحقيقي من القراءة
ولا استقر على وجهة
قديمًا، فيما كنت أتتبّع القراءة
وأطارد الكتب على الأرفف، ودور النشر
كان صوت الوالد ينبه محذِّرًا
من تلك الكتب التي تُضمر خلطًا
وتخبئ ألف ناب، ناهيك عن الغثاثة والدجل
أقل ما استطعت أن أقدمه لك
والكلام للوالد: أنني نجحت
في خلق ذائقة لن تعدمي معها الانطلاق
إلى أفضل الكتب مكنة، وأجملها عرضًا وفحوى
بين يدي هذه الكلمات التي
تحدد لنا مسار القراءة التي نروم وننشد
ماذا لو أشرنا إلى تلك الكتب
المضللة الرديئة، وما خلّفت من دمار
أتت على المجتمعات والعقول
وغيرت سير الحقائق
كما أرست دعائم الجهل والركاكة والجمود
في الوقت الذي لا ننسى أن نذكِّر بما يقابلها
من كتب ما زالت وستظل لها الهيمنة والبغية والمناشدة
—
إذن
في سعينا نحو أجود القراءات
لابد أن نتعثر بكثير من القمامة الفكرية
والغثاثة، والرث من النصوص والكتابات

* كاتبة سورية



على الجسر . أسطورة الزمان

حين جفت بنت الشاطئ أستاذها ثم أحبته



حفزتني قراءتي لكتاب معك، الذي تتحدث فيه سوزان طه حسين عن ذكرياتها مع زوجها على البحث عن ذكريات مماثلة، ولكن ما خرجت به قليل إذ تورد قوائم الكتب اسمين،أحدهما «ذكريات معه», لمؤلفته تحية كاظم زوجة عبدالناصر وكتاب «علي الجسر ...أسطورة الزمان» للدكتورة بنت الشاطئ الذي صدر عام 1967 للميلاد.

الدكتورة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببت الشاطئ ليست زوجة عادية،فهي أستاذة جامعية، اشتهرت بكتابتها الموسوعية عن سيدات بيت النبوة، وبمجموعة كتب أخرى في الفكر الإسلامي، وهي أول امرأة تحاضر في الأزهر وقد فازت بجائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية عام 1993م.

في أول صفحة من الكتاب تطالعك هذه السطور الأربعة:

«تجلت فينا ولنا وبنا، آية الله الكبرى الذي خلقنا من نفس واحدة، فكنا الواحد الذي لا يتعدد، والفرد الذي لا يتجزأ. وكانت قصتنا أسطورة الزمان، لم تسمع الدنيا بمثلها قبلنا، وهيهات أن تتكرر إلى آخر الدهر»

الكتاب إذن يدور حول الزوج، بعدها مقدمة شاعرية كتبت بالشوق واللوعة عن حبيب غادر إلى الدار الآخرة، وتركها تعيش مع ذكراه، وها هي تسير على الجسر إلى تلك الضفة حيث الحبيب:

« إلي أن يحين الأجل،
سأبقى محكوما علي،
بهذه الوقفة الحائرة على المعبر
ضائعة بين حياة وموت
أنتظر دوري في اختيار الشوط الباقي،
وأردد في أثر الراحل المقيم:
عليك سلام الله إن تكن
عبرت إلى الأخرى، فنحن على الجسر»

إذن فنحن أمام حديث إمرأة محبة عن زوج حبيب فارقها، استغرقتها كتابته عاما، بين يوم أن عبر الجسر حتى مر على عبوره عام والزوجة المشتاقة لا تستطيع الوصول إليه ولا تريد أن تعود إلى دنيا لم يعد فيها زوجها.

لكن حين تتجاوز المقدمة لن تعثر على اسم الزوج إلا حين تكاد تنتهي من الكتاب، يرد اسم الزوج في معرض حديث الدكتورة عن لقائها استاذها وقد أصبحت في السنة الثانية من دراستها في الجامعة، وتبدأ في تفهم منهجه في التفكير فتكتسب علم الدراية بعد أن حازت بالرواية على كم هائل مما كان متاحا في التعليم الديني، ولولا أننا نعرف اسم الزوج صراحة من مصادر أخرى فلربما ظللنا نظن أن أمين الخولي استاذها فقط، فهي لا تذكر أي شيء عن حياتهما بعد المحاضرة الأولى التي أعدتها تحت إشرافه وفيها نالها ما نالها من النقد، لا نعرف كيف تزوجا ولا نعرف عن حياتهما زوجين شيئا، رغم ان زواجهما استمر حوالي ربع قرن عندما مر الزوج على الجسر الى الجانب الآخر، بل ولا نعرف عن تقدمهما العلمي في حياته، وكيف كانت تحضر درجاتها الجامعية تحت إشراف طه حسين زميل زوجها، كما لا نعرف عن منجزاتها الفكرية خلال حياتها معه. وبانتهاء الكتاب الذي لم تزد صفحاته إلا قليلا عن المئة ينتهي ما نعرف عن ذكرياتها، وقد عاشت بنت الشاطئ بعد رحيل زوجها اثنتين وثلاثين عاما مليئة بالانجازات العلمية، وعملت في جامعات مصر وفي غيرها من البلدان العربية، وأشرفت على كثير من رسائل الدكتوراه. ولم أعثر على ما يدل على أنها كتبت كتابا آخر تكمل فيه ما بقى من ذكرياتها، بقيت ذكرياتها معه محفوظة في صندوقها الرومانسي، ولم تكتب عن حياتها بعده لتبقينا نتأملها وهي تقف على الجسر، آخذة معها عيوننا وقلوبنا. ليتها أكملت فعرفنا كيف استطاعت ان تعيش بعده، وهل فراق الحبيب يطلق عند ذوي العقل ملكاته، كما رأينا ذلك في بنت الشاطئ.

تستعرض الزوجة كيف سارت بها الحياة قبل أن تلقاه، إذ بدأ كل منهما في طريق لا يوصل للآخر، وحين بدأت الخطو كان هو قد قطع شوطا طويلا في طريق طويل لا يحتمل أن تطرقه ، هو ازهري سافر بعد الأزهر ليتعلم في أوروبا ثم عاد ليصبح استاذا في كلية الآداب، وهي سارت في طريق التعليم الديني واخذها طموحها لتشرك معه نمطا من التعليم لا يمكن أن يوصلها بحال الى الجامعة المصرية، القوانين وطبيعة التعليم أقامت بين نمطي

التعليم اسوارا عالية، لكن الدكتورة عائشة بالتفوق والحيلة استطاعت تتسلق كل الأسوار لتصل الى كلية الآداب.

حين بدأت تكتب في جريدة الأهرام مقالات عن الفلاح المسكين أرادت أن تتخفي عن عين والدها الذي نذرها وهى في المهد للتعليم الديني فاختارت أن تكتب باسم بنت الشاطئ، فهي مولودة في دمياط في بيت جدها لأمها الواقع على حافة نهر النيل والذي لا يبتعد عن مكان التقاء النيل بالبحر إلا قليلا، وعندما يجور ماء البحر المالح على النيل يصبح النهر أقرب الى خليج خارج من البحر، وهنا يدخل الماء الى جزء من بيتهم عُمل ليكون حمام بحر لحريم البيت. والدها كان عالما اجتذبه طريق التصوف وكان أستاذا بمعهد دمياط الديني، وهب ابنته عائشة للتعليم الديني منذ كانت في المهد. حفظت القرآن الكريم مبكرا، وفرض عليها والدها قيودا صارمة، فهي محتبسة ساعات الصباح لتلقى الدروس، وملتزمة بحضور مجلس الوالد الديني ساعة الأصيل، ألفت القيود وطربت لما تتلقى من ثناء على تلاوتها المجودة للقرآن الكريم، وإنشاد القصائد الصوفية. ولكن تاقت نفسها الى الذهاب الى مدرسة البنات مع أترابها، وجاء رد والدها حازما: ليس لبنات المشايخ ان يخرجن الى المدارس الفاسدة المفسدة». ومضت أشهر فتوسط جدها وقبل والدها مكرها، في المدرسة ادخلوها الى الصف الثاني لسعة علمها، وداومت على التعلم في المدرستين. وحينما جاء وقت الانتقال الى المرحلة التالية اختصم ابوها وجدها، وخرج جدها مغضبا، فسقط على الصخر ، كسرت ساقه.

رق قلب والدها فوافق على دراستها، وبعد انتهاء هذه المرحلة احتالت لتدخل مدرسة المعلمات، وكان رفض الأب حاسما، استعانت والدتها بمشايخ الصوفية وهكذا وبجهد التحقت بمدرسة معلمات حلوان. وكادت بيروقراطية التعليم ان تقضى على طموحاتها،ولكن وفي كل مرحلة كانت تجد من يشفع عند الوالد من أصدقاء ومحبين للعلم ومتعاطفين مع تفوقها إذ أنها كانت دائما في الصدارة. في أحد الامتحانات الشفاهية بهرت الممتحنين . قالوا لها أن الأولى أن تبحث عن طريق يوصلها للجامعة، كانت تسمع هذه الكلمة لأول مرة، ثم أدركت أنها سلكت طريقا لا يجعل منها الا مدرسة، وأن عليها أن تسلك طريقا آخر تدرس فيه اللغات الأجنبية إذا رغبت أن تلتحق بالجامعة. وانصرفت وقد قررت ألا تشغل نفسها بهذا الأمر فيكفيها ما أصابها وأصاب عائلتها

من عناء. ولكن البيروقراطية لا بد أن تمارس دورها، فقد وجدوا أنها تتقدم للامتحان من منازلهم وهذا يحرمها من حق الدخول للامتحان، ولم يكن من حل لهذه المعضلة إلا أن تعاود التأهل بالشهادة الابتدائية التي تمضي بها الى طريق الجامعة .وهكذا تنتقل للعاصمة، وتمارس الكتابة في الصحف وأصبح لها مكتب في الأهرام، واجتازت كل امتحاناتها متفوقة من منازلهم. ولكنهما وجدت أبواب الجامعة موصدة، فقوانينها لا تسمح بالدراسة إنتسابا، وقضت عاما كاملا تبتلع الحسرة وهي واقفة أمام باب الجامعة الذي أشرع لمن دونها وأقفل أمامها، وكاد العام التالى يبدأ وهي على حالها فلجأت للحيلة، ستسجل انتظاما ثم تحتال على الحضور والغياب. وهكذا كان.

وما أن انتهي عامها الأول في الجامعة حتى زهدت فيها، كان الحصاد عزلة نفسية وغربة فكرية رغم النجاح، وخيل إليها أنها بعد النقل الى السنة الثانية ستصفي حسابها مع الجامعة، ولن يبقى بينهما إلا الحضور بين امتحان واخر حتى تعبر المرحلة كما عبرت غيرها،خاصة وقد وجدت التحايل على الحضور سهلا.

وبنهاية العام رأت أن الشر قد تمادي بالجامعة، فأهدرت حرمة الشهادات الجامعية، غضب حزب الوفد الحاكم لرسوب كثير من أنصاره الذين انشغلوا بالعمل الحزبي عن الدرس، وعبر البرلمان استصدر قانونا يهبط بالحد الأدنى لنسبة النجاح، على أن يُطبق هذا القانون بأثر رجعي،وهكذا نجح أكثر من لم يستحقوا النجاح. وزاد ذلك من المعاناة النفسية لصاحبتنا، وكادت تترك الجامعة، لولا أنها ارادت ان تصفي حسابها مع استاذ سمعت به، شدته وصرامته، ودقته ومنهجيته وثراء دروسه، تريد أن تثبت أنها ليست بحاجة الى علمه فإنها علي يقين أنها تعلم أكثر منه، كان ذلكم هو الشيخ أمين الخولي. في ذلك الصيف كانت تراجع أمهات كتب البلاغة مع الشيخ دسوقي جوهرى، ورأت أن تستشيره، وما أن وصلت إلي سيرة الشيخ أمين حتى قال لها أنه يعرفه وأنها جديرة بأن تتتلمذ عليه، ثم أضاف بأنه يأمل أن تشارف الآفاق الرحبة لمنهج الأستاذ الخولي في تجديد الفكر الديني، وتحرير العقل الإسلامي من أغلال الجمود والتقليد التي تخنق حيويته وتعطل تقدمه، وهكذا صبرت حتى التقت بالدكتور الخولى وسُحرت بعلمه واسلوبه ومنهجه، وقررت البقاء في الجامعة لتتلمذ عليه.

تقول عن لقائها الأول به«ارتبطت به نفسيا وعقليا، وكأني قطعت العمر كله أبحث عنه في متاهة الدنيا وخضم المجهول...ثم بمجرد أن لقيته لم أشغل بالى بظروف وعوائق، قد تحول دون قربى منه، فما كان يعنيني قط، سوى أنى لقيته، وما عدا ذلك، ليس بذي بال».

وهنا تقف إبنة الشاطئ، وتمسك عن ربع قرن مضى بهما، وتترك لخيال القارئ ان يملأ السطور، وكأنها تقول أن أجمل الحب ما لا تفشي سره، وأن أجمل الكلمات ما تبقى في قلوبنا.

وبعد عام من الفراق كتبت

«هل مضي العام وما زلت هنا
أنقل الخطوعلى الجسر إليك
بأنفاسك أحيا أم تُري
مات بعضى، وبكى بعضي عليك»



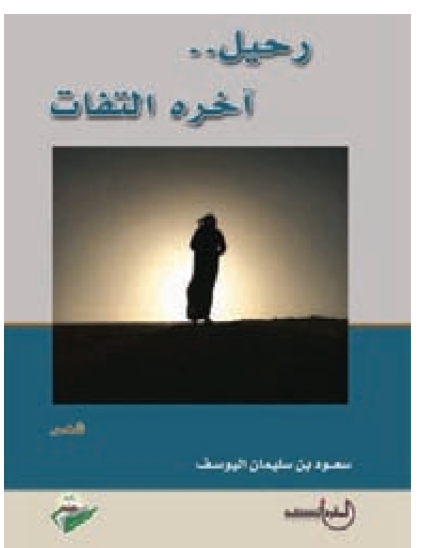
حديث الكتب



سعد عبدالله الغريبي

في ديوان رحيل آخره التفات للشاعر سعود اليوسف

لغة رصينة فصيحة تعج بالاشارات التاريخية



لكل شاعر سياسته الخاصة التي ينتهجها لصوغ معانيه وألفاظه و(نوتته) الموسيقية، ولكل شاعر (ثيماته) التي يختلف فيها عن غيره. (الرحيل) ثيمة عند الشاعر الدكتور سعود اليوسف تبينت لي في قصائد قرأتها له مبثوثة في الصحف والمجلات، لكنه عززها حين جعلها عنوانا لديوانه الأخير (رحيل آخره التفات) الصادر سنة 2020 عن نادي حائل الأدبي ودار المفردات في تسعين صفحة.

يضبط شاعرنا كلمة (التفتُّ) في صفحة الإهداء: «إليها كلما التفتُّ» حتى لا نبحث كثيرا عن الملتفت ولا عن الراحل!.

ويفسر لنا منذ القصيدة الأولى أثر الالتفات حين يكون آخر ما نعهد من الراحلين، فيقول:

صيغ الرحيل كثيرة..
لكن أقسى رحلة ما كان آخرها التفات..

وللرحيل عند شاعرنا أسرار، تشبه أسرار الغرام:

اتركي لي سر الرحيل دفينا
مثل سر الغرام فهو دفين

وقد تكون الرحلة لأعماق النفس:

راحل راحل لأنقاض نفسي
لانطوائي وإن حنتني السنينُ

ونستنجد بقصيدة (ما يمليه الرحيل وما تكتبه خطاهم) لنعرف سر الرحيل، وما كتب:

أملى الرحيل على الدروب غموضه
فَهِموا ولم تفهم خطاهم.. تشرح

وفي القصيدة ذاتها (ما تمليه خطى الرحيل وما تكتبه خطاهم) - والعنوان الطويل سمة من سمات قصائد شاعرنا - يصور لنا المودِّع، وقد استسلم فراح - من فرط يأسه واستسلامه - يلوح بيده قبل أن يرحلوا:

ما ودعوكَ وما تزال تلوح
متهيء أبدا لأنك تُجرحُ

ويصور الشاعر الحسرة التي تصيب القلب بعد خلو المكان من ساكنيه، ويشبهه بالفارس الذي ما زال مرابطا في الميدان بحصانه المسرج، وقد غادر الفرسان:

ها أنت وحدك حيث لا مضمار لا
أحد هنا فعلام خيلك تضبح؟

وتبدو لنا الإشارات التاريخية، في أكثر من قصيدة، فها هو يشير إلى سبأ والهدهد، في قصيدة (خيبة هدهد):

وهدهد الأمنيات البيض سافر في
مدائن الروح لكن لم يجد سبأ

وإذا كانت الإشارة للهدهد وسبأ معروفة ومألوفة، لا تحتاج لتوضيح، فإن شاعرنا يلمح إلى حكايات أخر قد تخفى على كثيرين، ومع ذلك لا يفسرها اعتمادا على ثقافة القارئ، أو بحثه في مصادر الأدب. ففي قصيدة (سيرته التي لا تسأل عنها خولة) التي يفتتحها بقوله:

وحث راحلتيه الفقر والأدبا
يجر خلف رؤاه الشمس والعربا

يتبين لنا أ ن المقصود بخولة أخت سيف الدولة، والراحل الذي يمتطي راحلتين من فقر وأدب هو المتنبي، وبحر البسيط وقافية الباء المفتوحة يدلان على أنها مستوحاة من قصيدة المتنبي: التي منها:

فسرت نحوك لا ألوي على أحد
أحث راحلتيّ الفقر والأدبا

وقصيدة اليوسف ليست معارضة لقصيدة المتنبي لأن موضوعها مختلف، فهو يخاطب أمة الإسلام:

تناسـلت أمـة المليـار مـا ولدت
إلا المآسي والأحزان والكـربـا
تراقصت حولها الأعـداء رقصتهم
للقتل وهي انتشت من رقصهم طربا
وشـاعرنا معجب بالمتنبي؛ بشعره وانتمائـه العربـي وبطولاته، فهو يشـير فـي البيـت السـابق لقول المتنبي:
لا تحسـبوا أن رقصـي بينكم طربا
فالطير يرقـص مذبوحا من الألم
ويضمن جزءا من بيت المتنبي:
فالموت أعذر لي والصبر أجمل بي
والبـر أوسـع والدنيـا لمـن غلبا
فيقول:
وسائل السيف يخبرك اليقين ففي
بريقـه المجد (والدنيـا لمن غلبا)
ولا يتوقف التأثر بالمتنبي عند هذا الحد فيحكي لنا «الفصل الأخير من سـيرة الطائر المحكي» في إشـارة واضحة لقول المتنبي:
فدع كل صوت غيـر صوتي فإنني
أنا الطائـر المحكي والآخر الصدى
وفـي القصيـدة يسـكب الدكتور سـعود حسـراته على ضياع صوت أمته وصداه، فيقول:
علـي عزيـز أن أرى صـوت أمتـي
بجغرافيـا الأصداء صوتا مشـردا
أخبئ في ظلـي لقيـط بن يعمـر
وأنشـــر في الآفـاق خوفي هدهدا
ونلحظ في البيت السـابق الإشـارة إلى (لقيط بن يعمر) كاتب كسرى، الذي حذر قومه من مخططاته، في عينيته المشهورة.
ويبـدي شـاعرنا كثيـرا مـن قلق الأسئلة والأجوبة، مثل قوله:
للرمل فلسفة السؤال
ولي ارتباكات الجواب
ومن قصيدة أخرى:
هذا سـؤالك قـد كلّـتْ يـداه وذا
باب الجـواب تراه موصـدا صدئا
وإذا مـا توغلنـا في الديـوان بحثا عـن قصائـد الغزل، فسـنجد غزلا عفيفا، مثل قصيدة (أصداء لما لم يقله الصمـت) وفيها هذه الصورة الجميلة:
هنـا فؤادي الـذي صحـراء صامتة
فلتعزفي مطـرا من قلبك المائي
وقصيدة (صحراء انتظار أنا، وغيمة الموعد أنت) التي يختمها - كعادته في قفلاته المميزة - بمعنى جديد:
دعينـيَ طفـلا فـي غرامـك لاثغا
أخـاف إذا سـافرت أنـي أكبـر
وفي قصيدة (صباح بنكهة بحّتها) يستخدم اللفظة المحلية (يا مِلحِهْ) فتقع موقعا حسنا:
نسـيت الـذي لقنتِني لحظـة اللقا
وقلت وقد أكبرت حسنك «يا ملحهْ»!
ولشـاعرنا ولع بالطيف، فيجسـده في قوله:
وأعذب سـاعات الغـرام إذا التقى
بها شـاعر مع طيف حسناء يسمر
فقد جعله نائبا عن الحبيبة.
وإذا كان الطيف كائنا حيا فلا بد أن يتعطر كالإنسان:
تمريـن بـي كالريح طيفـا معطرا
تقول لي الأشواق أن سوف تمطر
ولا يغفـل شـاعرنا أثـر صوتهـا فيقول:
عطرية الصوت من أي المعاجم قد
صغت الأحاديث من قاموس أشذاء
رشفت صوتك كم من نشوة سألت
أتلـك حنجـرة أم كـأس صـهباء
ويحلو اسمها في فمه إذا ناداها:
إذا ناديـت باسـمك خلـت حلـوى
تـذوب على شـفاهي أو لسـاني
ويمتـزج حـب نجـد بحـب حبيبته في قصيـدة (عطـش المعين إلى الجفاف)، ويطلب من نجد أن تحدثه عن أسـرته وجيرانه وأصحابه، ثم عن الحبيبة:
حدثينـي عـن الحبيبـة بعـدي
هل أحسـت يوم اسـتبد الأنين
أتراهـا ظنـت بـأن سـواها
فـي حياتـي لـه مـكان مكيـن
ثم يلتفت إليها بكله:
يـا منـى النفـس لا تراعـي فذاك
الــحـب فـي الصـدر مثـل قلبـي مصون
وخـص الشـاعر ابنـه (فراسـا) بـ (معلقـة اللثغات)، واختـار لها بحر (المتقـارب) لخفتـه وموسـيقيته، وفيهـا يبـدو التكـرار فـي بعض الكلمات تدليلا لطفله الحبيب:
وصـار بـك البيـت أحلـى وأحلـى
أوجهـــك ذلـــك أم ســـكرة؟
عزفـتَ لنـا ضـحكـة ضـحكـة
بثغـرك سـبحان مـن صـوره
وجعل مسـك ختام الديوان مرثية في والده رحمه الله.
وإذا مـا اتجهنا صوب لغة الشـاعر وأسـلوبه فسـنجد لغـة رصينـة فصيحة بعيدة عن حوشـي اللفظ، لا يتعمـد البحـث عن المحسـنات البديعيـة، إلا مـا أتـى طوعا دون تخطيـط، ومـن ذلـك ما جـاء في البيت التالي من (الاكتفاء):
قطفنـا كرمـة النجمـات سُـكرا
وداعبنـا الكواكـب أو كأنّـا ...
ومن الجناس قوله:
اعــذرينـــي بـــل اعـذلـيـنـي
لوجـدي ولأنـي معـذب وحزيـن
وقوله:
ونفثـت فيك من الـدلال حديقة
ونفضـت عنـك رتابـة الكثبـان
وممـا امتـاز به شـاعرنا (القفلات) المميـزة مثل قوله في ختام إحدى قصائده:
أنت الحضور ولـو هجرت وكل من حضروا غياب
وقوله في ختام أخرى:
بـقـيـنـا مـثـلـمـا كـنـا صـغـارا
وغادرنـا الزمـان ومـا تأنّـى
ضـم الديـوان إحـدى وعشـرين قصيدة متوسـطة الطـول، ما عدا اثنتيـن جـاوزت كل منهما ثلاثين بيتا، وليس فـي الديوان مقطوعة واحـدة. قصائد الديـوان عمودية مـا عدا اثنتين من شـعر التفعيلة. اسـتعمل أكثر البحور تداولا، وأكثر القوافـي تناولا، وقوافيـه مطلقة كلها، وقد عبر عن إعجابه بالقوافي المطلقة حين قال:
اسـمحي لـي أمـد بـالآه صوتي
ليس عذبا على القوافي السكون



أحمد بوقري

رؤيتي وتجربتي القصصية

بما أنني عُدِدْت أحد المخلصين للقصة القصيرة بمقياس الإنحياز الكتابي الإبداعي النوعي الوحيد وليس بمقياس الكتابي الإبداعي الكمي..إذ ليس لي فيها حتى الآن من منتوج مايتجاوز الثلاث مجموعات، وسردية حكائية بمثابة سيرة ذاتية قيد الإنجاز، فإنني ومن خلال التداعيات الحرة التالية سأتناول هموم التجربة لدي..بداياتها وتحولاتها التجريبية في السياق الكتابي ومحايثتها لاشتغالاتي النقدية.

(1)

قد لاتعلمون أن مشواري الكتابي بدأ من نقطة السرد ونبعه، من بوابة القصة القصيرة التي كانت مخدتي ولحافي الإبداعي في ليالي الشباب الحالمة.

كنت لا أصحو من نومي إلاّ وقد حلمت أني كتبت القصة القصيرة كما كتبها تشيكوف أو يوسف إدريس.

كانت القصة القصيرة حلمي الكتابي، وواقعي.

لكن المفارقة الطريفة حين كتبت القصة الأولى كتبتها على طريقة كافكا..ولا أزال أذكرها ضاحكاً على نفسي والأنكى أنني ذهبت بها إلى الأستاذ عبدالله الجفري وهو الرائد في القصة القصيرة السعودية في ذلك الأوان كي ينشرها لي في صفحته الأدبية بصحيفة عكاظ بدايات السبعينيات من القرن الماضي (١٩٧٢)، فرفض نشرها رئيس التحرير آنذاك لغرائبيتها وعدم نضجها واضطراب لغتها كما عرفت من الجفري الذي أجازها لي تشجيعاً.

كيفما كان وسيكون، فالسرد كان عندي هو بادئة الوعي الجمالي، إلاّ أن الشاشة الداخلية للكتابة داخلي تحولت إلى الشاشة النقدية والفكرية بينما كان طفل السرد يطل على شاشتي بين آونةً وأخرى كأنه يذكرني بوجوده الحي الراعف..فيجتاحني حنين الكتابة القصصية وأقترب من ينابيع السرد كي أروي عطشي الجمالي.

(2)

إذاً منذ بدايات الوعي الكتابي وجدتني ميالاً لكتابة القصة القصيرة، إذ كنت مأخوذاً بقراءة ما حصلت عليه من قصصٍ قليلة لكلٍ من تشيخوف ودي موباسان وادجار الن بو وصولاً الى قراءة قصص محمود تيمور ويوسف إدريس وأبو المعاطي ابو النجا وزكريا تامر الفذّ.





بالإضافة الى أعداد مجلة الآداب والمعرفة كما كانت مكتبة والدي الراحل تحتوي على مجموعات تشيخوف باللغة الانجليزية وكنت متشوّقاً حتى النخاع حين كنت أراه يطالع بعضها وأنا الذي لم أكن بعد أجيد اللغة الانجليزية في سن السادسة عشرة وبالفرحتي العظمى حين أقتنيت المجموعة الكاملة مترجمة إلى العربية وأنا في سن الثلاثين من إحدى مكتبات البحرين..كأنني حصلت على كنز مازلت أغترف منه حتى اللحظة، إذ أنني كثيراً ما اعيد قراءتها مراتٍ ومرات.

ومع تطور فن القصة القصيرة تقنياً ورؤيوياً ومع تحولاتها التعبيرية والاسلوبية والشكلية نحو الإختزال اللغوي منتقلةً في أشكالها الأخيرة إلى الشكل الومضي واللمحة الشعرية أو قصة السطر الواحد (ق ق ج)، الاّ أنني لا ازال أجد في نصوص تشيخوف وموباسان وإدريس واوسكار وايلد، وهمنجواي ينابيعَ صافية لاتنضب لهذا الفن الصعب الجميل..منها أغترف ومنها أرتوي كلما أصابني العطش القصصي الحقيقي أو تلظيت بجمر الكتابة.

لم أكن شاعراً لكنني أتذوق الشعر، ويشغفني الاقتراب منه والإبحار في كينونته اللغوية وتضاريسه الجمالية، كما أنني ألتذّ بالقراءات النقدية للشعر، أمارس الكتابة النقدية في الشعر، وأجدها أفقاً مترامياً للكتابة النقدية وتأصيلاً عميق الدلالة لتوجه الكتابة النقدية والفكرية لدي، وإنفتاحاً جوهرياً على معاني الحياة والجمال والإبداع.

لم أكن شاعراً لكنني لا أستطيع كتابة القصة اذا لم أكن ممتلئاً بقراءة الشعر وخائضاً في مناخاته، كأن الشعر لدي له فعل الشرارة السحرية توقد لحظة الكتابة وتضع قلمي أو أصابعي في أتون التدفق بل ويضعني بكليتي الروحية والبصرية في إشتعالات انبثاقات هذا الكائن اللغوي الذي يسمى: القصة القصيرة.

(3)

القصة القصيرة تستهويني كتابتها لأنها في نظري قبض مرهف على العابر والمنسي والمهمّش ومطاردة للاحلام الصغيرة الهاربة في مسارات الحياة ودروب العيش..هي السردية المكثفة التي تمتاز بروح اللقطة الفلسفية الدهشة التي لاتنِي تكشف عن المتواري في خلجات النفس البشرية..وتحفر في المسكوت عنه في الصراعات الإنسانية اليومية الصغيرة.

في نظري هي ربة السرد الأولى وبادئة الحكي الشفاهي وما أتى بعدها هو نسل أصيل منها.

يقول محمد برادة:

(القصّة متعة ولذة، واللذة تحرير للجسد والمخيّلة وبحث عن اللامرئي الذي يمفصل الذات. ومن ثمّ تكون القصّة القصيرة قادرة على تجديد نفسها عبر تجديدها للنسوغ والخلايا. إنها فاتنة وخلابة, قاسيّة وصارمة, تستطيع أن تجعلنا نجد عالمنا لا يحتمل أكثر من ذي قبل)

نعم كانت قراءتها متعة بصرية وروحية قصوى ولاتزال، وصارت كتابتها عندي في أحايين كثيرة ليس تحريراً للجسد فقط من

رغائبه الدفينة، بل تحرير للمخيلة المنحبسة في قفص الفكر والكتابة النقدية الجادة.. كنت حين أروم الاستراحة من جفافية البحث الوذ مسحوراً إلى مخيلتي فأكتب القصة القصيرة، حينها يحدث التوازن النفسي والجمالي والفكري الذي أبغيه في العملية الكتابية برمتها لدي.

في بدايات كتابتي للقصة القصيرة وبخاصة في المجموعة الاولى (خارطة للحزن والزيت) كنت أنوس بين الواقعي النقدي النمطي والجوهري بما يعنيه من (وحدة الحدث القصصي ومايتركه من وحدة الإنطباع)..منحازاً في عددٍ من القصص إلى هذا الشكل الواقعي الانساني التقليدي وفي نفس الوقت كنت واعياً ان القص في حقيقته يتجاوز هذا النمطي الى الجوهري في الذات الإنسانية..الجوهري الذي يأتينا عابراً أو متوارياً خلف طبقات النسيج الحياتي.. وهو أيضاً ما أستمر في مجموعتي القصصية الثانية: (إيقاعات الجوع..موسيقى العطش)، حيث ظلت بعض النصوص غير متخلصة من أبعادها الانسانية الصريحة وأشكالها الواقعية النقدية لكني لم أستسلم لهذا النمطية وتخلصت منها في كثير من نصوص المجموعة وحققت في بعضٍ منها شعرنة للحالة السردية وترقية واقعيتها إلى التخييلي أو الفانتازي أو الواقعي الذاتي ما أعده تسللاً حقيقياً من حصار النموذج الواقعي الأرسطي النمطي الذي كان يصبغ مسار الإنجاز الإبداعي القصصي لدي.

(4)

انا مع التجريب في الكتابة القصصية بل أنني حاولته كثيراً شكلاً ومضموناً وأتنقلت في قصصي من الحالة الواقعية إلى الحالة الشعرية ومن الحالة التخيلية الغرائبية إلى الحالة الواقعية الساخرة بل أنني خضت تجربة كتابة القصة القصيرة جداً التي يستسهل كتابتها البعض معتقداً خلوها من شروطها الفنية وجمالياتها الشفافة. أو أنها تتكوّن من هذيانات كلامية لارابط لها ولا رواءٍ بين لحمتها.

كل كتابة قصصية إذا لم ترتكز على وحدة حدث أو وحدة فكرة أو دلالة ما أو إشارة بعيدة المدى أو مفارقة.

كل قصة لاتجترح استعاراتها الخاصة وكنائيتها هي خاطرة او شذرة لاتنتمي إلى الشكل السردي الفني.

التجريب ضرورة فنية وغاية جمالية في سياق مقتضيات اللحظة والحالة الشعورية وفي سياق استجابات العصر لكنه ليس فوضى وتنكيل بالبنية الفنية وتفريغ الشكل القصصي من محتواه ورؤاه ومائه الدلالي.

أنه ليس هذياناً لغوياً منفلتاً بغية كسرالمنطق الجمالي وتهشيم الحبكة وتغييب الحدث وتمزيق الفكرة والإخلال بوحدة الإنطباع التي مازلت أعدها لحمة القصة وسداها، بغية أقتراح كتابة مغايرة بقصدية رفع معول الهدم للنسق التقليدي دون تبرير فني مقنع وتحقيق طليعية زائفة.

التجريب ضرورة تحتاجها كل الفنون لكن لها مبرراتها ليس الجمالية أو الشكلية أو المضمونية فقط بل المبررات التاريخية الواعية لمقتضيات الحالة الفكرية والشعورية المعاصرة، في تدقيق شديد الرهافة بين الموروث التراكمي الكتابي وحاجات المستقبل الجمالي.

ولايمكن أن يحقق التجريب الذي هو في غاياته القصوى التجديد والتنويع الجناسي دون أن يستند إلى منجز إبداعي تراكمي سابق عليه حيث في نظري لايمكن للمبدع أن يهبط هكذا بمظلته الإبداعية من أفق التجريب دون ملامسة الآفاق الإبداعية المحايثة له والسابقة عليه والتحليق في فضاءاتها والتشبّع بانهماراتها وأطيافها.. وألوانها.



ديواننا

شعر
أميرة حمدان

القرار

أتعلم أني
نسيتُ اشتياقي
ورقّأتُ فيك
دموع المآقي
وأبعدتُ عنك
اتصال الهوى
وأقصيتُ عني
حنين التلاقي
وقرّبتُ منك
انفصال الجوى
وأدنيتُ مني
عزيز الفراق
وحطّمتُ للحبِّ
كلّ الطموح
وأشعلتُ للأمس
كلّ الوفاق
نفضتُ غبارَ الشعور القديم
لشاعرة الكبتِ والإنغلاق
ومزّقتُ كل الأماني العِذاب
ولم أبْق منها
بقيّة باقي
إلى الآنَ يكفيكَ
ماذا لقيتُ !!
وحسبُكَ من بعدُ
ماذا ألاقي !!
تعاطيتُ حبّكَ
حتّى الجنون
وصانعتُ ظلمَكَ
حتى اختناقي
وكم ذا عليك
بَكَتْ أدمعي
بطوفانِها قد
رأيتُ اغتراقي
وكم ذا تثور
عليك اضلعي
ببركانِها قد
رأيتُ احتراقي
وكم ذا
وكم ذا
وكم ذا
وكم
رأيتُ اتفاقكَ
عكسَ اتفاقي
لهذا سأرحلُ
عنْكَ فارْحَلْ
ولا ترتجِي
ما سقتْهُ السواقي
فما دمتَ أنتَ
استصغتَ الفراق
فطعمُ فراقِكَ
حُلْوُ المَذَاق
فمن بعد أنْ
كنتَ عندي الضجيع
أُظلّلُهُ
باحتواء العناق
غَدَوْتَ الرجيمَ
بقلبي الرحيم
فبُؤسًا إذَنْ
لا وَقتْكَ الأواقي

أنا

بيني وبينك رعشة المرتاب
وصدى النُّجوم المُثْقِلات إهابي

وترقُّب الصَّحراء وقْع تساؤلي
فوق الرِّمال الحافظات عتابي

وتمنُّع الأقمار عند تبتُّلي
وتمتُّع الآهات بين شعابي

يا أنتِ.. يا ذات الذي يرتادني
كتسلُّل الأحلام للأهداب

مازال طرْق الحبِّ أجمل صنعتي
وتنمُّق الأشواق للأحباب

أغلى صنوف البوح نغمة أحرفي
وأعزُّ خمر الوعد عزف سرابي

أتلوه فوق الليل حتى ينتشي
لِيَلي النَّهار.. مضمَّخاً بحُباب

مترنِّحاً في وقع ألحاني التي
لم تجر قطُّ على رؤى زرياب

شفتي مدار الغانيات روينها
وبقين فيها نقطة استجواب

متمكِّنٌ.. صوغ التَّعالق مذهبي
قصص الهوى كُتبت على أعتابي

يا أنتِ.. يا أبقى صباباتي التي
ما زلن وسط تشتُّتي وصوابي

يا من على كفَّيك أقرأ سورتي
وأديل حيرة شيبتي وشبابي

ما بال بعض القابعين بجيرتي
المُدرَجين بخانة الأصحاب



شعر : د. زاهر عثمان

المدلِجين على غياهب قصتي
والسّارقين قصيدتي وكتابي
يتناوبون على ملامح سيرتي
ويجدِّدون ملامتي.. وحسابي
يتداولون الحكم في إضبارتي
ويعلِّقون القيد في محرابي
وهم الذين عدَوْا على قيثارتي
وشدَوْا بشعري فوق كلِّ رحاب
وتملّقوا خطوي على إغضائه
وتكاثروا متسابقين.. ببابي
يتنّدرون بما أخطُّ بجهرهم
ويساورون العزم في جلبابي
لم يسمعوا نبض العلا يعتادني
وصليلَ آمالي.. وصوتَ سحابي
يتبسّمون.. ويرقصون بساحتي
ويمارسون الذمّ عند غيابي
ويحملقون.. وليس عندي غير ما
ألقي به من ثورة استغرابي
أنا فوق جفن المكرمات محلِّقٌ
ما رمتُ يوماً.. روعة الألقاب
زادي اعتزازي باعتداد مسيرتي
وترفُّعي عن صولة الكذّاب
أُرخي على كتف الزّمان عباءتي
وعلى الجبال الرّاسيات.. ثيابي
وأظلُّ أرتشف المنى متعلِّقاً
بالشّمس تعرفني.. وتعرف ما بي

ديواننا



يعقوب أحمد
الألمعي



ألقى على الصبرِ ما يلقى بها وغفا

واستدرجَ الحُلْمَ من أحلامهِ وصفا

تِيْ سلوةٌ في غضون النوم تحملُهُ

في هدأةٍ لا انبرى فيها ولا ذَرَفَ

تِهْ خلوةُ الفكرِ تذرو ما يكَدِّرُها

وتلْهمُ الطّرفَ في حزّاتِها طَرَفا

لن يُوقِفَ الحُلْمَ سُهْدٌ باتَ يسحبهُ

نحو الهمومِ التي عن جوِّها انْصَرَفَ

يا موقناً أن بحثاً عنهُ يُشْغِلُنِي

هاقد لقيتُ لما أسعى له طَرَفَ

تخفى على من يدسُّ الشّرّ شارَتُه

في حينِ أنّ الذي يعنيهِ قد عَرَفَ





شعر : سلطان الضيط

غَرَقٌ في البياض

أنا
من نفاني الدارجُ المألُوفُ
ودَنت عليّ من المُحالِ قطوفُ
أستلُ سيف الصمتِ
ناراً من فمي
وأشمُ رائحةَ الكلامِ تطوفُ
وأسيرُ ملءَ خطايَ
مشحوناً بأحلامي
فتسقطُ من سمايَ سقوفُ
وأحِبُّ طعمَ السيرِ في عقلي
ويرهقُ عزلتي هذا المدى المكشوفُ
وأجرُ أفكارَ الهطولِ
محاولاً نفسي
وأفكارُ الجفافِ ألوفُ
أبتَلُّ من عطشي
وأنتابُ البياضَ
فيسكنُ المعنى المضيءَ كُسوفُ
وأظلُّ أفرُغُ من سوايَ
معانداً بعضي..
ليرجعَ جُزئيَ المحذوفُ
أنا مثقلٌ بالغائبينَ
وحاضرٌ فيّ الغيابُ
وحاضري مخطوفُ
ومدجّجٌ بالحُلم
أحرسُ كوكبي
وجنودُ واقعيَ المُهيبِ صفوفُ
ومزملٌ بالوجدِ
حظُ ملامحي تعبٌ
وكفُّ قصيدتي مكتوفُ
أنا ضوءُ أقمارِ الغيابِ
وجوهري هو ذاته المجهولُ والمعروفُ..

مقال

سرحانيات



الإفك المعاصر



م. علي بن سعد السرحان



المـقـابـلات التلفزيونية والـلـقـاءات والحوارات في بعض محطات التلفزة العربية أشبه ماتكون بمسرح اللامعقول ، ومع أنه يسبق اسم المشارك كلمة المفكر أو المحلل الاستراتيجي وغيرها من الألقاب التي ليست في موقعها ، إلا أنه عندما ينطق المفكر المزعوم أو المحلل فـأنـت فـي الحقيقة ترى مشعوذين بالأحرف وعابثين بالكلمات يحترفون الجهاد بالشتائم والنضال على الورق، ويتنفسون الادعاءات الكاذبة ثم يصدقونها ويصدقها غيرهم ويتبناها، ومن يوصف بالحكمة منهم ينطلق من معلومات كاذبة أو خاطئة أو مغلوطة قصداً لينتهي بنتائج مضللة، وينظّر على الناس بالقطعة المدفوعة الثمن وبالشكل الذي يرضي من يدفع له أو يوظفه، ولـلارتـزاق بالحرف دكاكينه وأقبيته التي تتيح للأعمى دور زرقاء اليمامة وممارسة العربدة في الصحف والتلفزيونات، فنشروا ببراعة واقتدار الصداع من المحيط إلى الخليج، وزرعوا الفتن وشحنوا النفوس وساهموا في الدمار وسفك الدماء، وللإفك المعاصر نجومه وعمالقته وأقـزامـه الذين يستمتعون بـالأمـوال المتحققة من ذلك على حساب الحقيقة وآلام الناس ودمائهم.

وفـي الـركـن الـلـبـنـانـي مـن مسرح اللامعقول العربي كل شيء متاح للبيع في عرض مستمر لا يستثني شيئاً، فقد تجد ضميراً مسعراً بالدولار أو موقفاً لايباع إلا باليورو ويمكن من خلال هذا السوق بيع وشراء المتناقضات وشهادات الشرف المزورة للوطنية والنظافة، ومن شدة حرصهم على التوثيق فهم يرون مايريدون تسويقه بسند متصل عن الميادين أو المنار أو الجزيرة.

القضية هنا أبعد مما نشاهد وأعمق مما نسمع ولـهـا أبـعـادها العميقة وجذورها المتشعبة، وكل مانراه من التراشق والصراع بالكلمات الذي انحدر إلى مستويات متدنية هو فقط مايظهر على السطح وهو لا يشير فقط إلى عدم احترام أبجديات الحوار، وعدم احترام أدب الخلاف وشرف الخصومة وعدم احترام عقلية المتلقي.

القضية هنا تعبير عن جو لبناني عام مختنق ومتأزم تغيب فيه الحرية وتحضر المصلحة الضيقة والصوت الأعلى ليس صوت العقل.

والتحديات كبيرة جداً ونمت تحت أعين سياسي لبنان ورجـال الـدولـة هناك، والطبقة السياسية الفاسدة تعبث بمستقبل لبنان بـدلال وتـرف اعتماداً على المساعدات التي تعين لبنان على الاستمرارية إلى حين.

عجز سياسيي لبنان واضح أمام مغامرات حزب اللّه وأخذه لبنان كرهينة للفرس الصفويين، ومشروع إمبراطوريتهم على حساب لبنان العربي ومستقبل أبنائه، وهو مهدد وجودي حقيقي لاستمرارية لبنان كدولة، ويخرج علينا ممثلوه من سياسيي لبنان بكل صفاقة ووقاحة ولسان حالهم يقول: نريد الاستمرار في قتال السعودية مع الحوثيين والقيام بتدريبهم واستمرارية بث قنواتهم التلفزيونية من الضاحية ونريد من السعوديين أن يصمتوا عن تهريب المخدرات للسعودية والتي تصنع وتزرع في البقاع بإشراف مباشر من حزب اللّه.

ونريد منكم أن تساعدونا!!!!

ساعة الحقيقة في لبنان تقترب على يد المواطن اللبناني المحارب في لقمة عيشه، والمستولى على أرصدته والذي لا يجد العلاج واقترب من حدود الجوع



شعر :
عبدالوهاب الامير

دموع الطين

ثم لما انتهى إليك طفقنا..
نخصف الوقت فوق عري الضلوعِ
لم يكن جهلنا عصياً ولكن..
هدهدتنا عليه كف الخنوعِ
لم نكابر دون الحقيقة يوماً..
حين حِدْنا عن ثابتات الجموعِ
نحن يا رب قد خلقنا فرادى..
غير أنا نعيش مثل الجميع
ولماذا تذيبنا الشمس حتى..
تسبك الروح في حميم السطوعِ؟
أنت يا ربي قد حجبت المعاني..
كي تهيم النفوس في التوضيعِ
لم نزل نحرث السماء عروجاً..
ثم نخبو ككوم طينٍ وضيعِ
أنت تدري بأننا ما قنطنا..
في سرانا برغم هذا الجوعِ
ما انتهينا إليك، حاشاك ظنٌّ،
إننا في الطريق سرب دموعِ

مقال

اللغة العربية إلى العالمية



منصور الشلاقي

لم تعد اللغة العربية اليوم هي لغتنا نحن العرب والمسلمين فقط التي نتحدث بها كونها "اللغة الأم" لنا في البلاد العربية والإسلامية؛ بل إنها تجاوزت الحدود العربية لتصل إلى (العالمية) منذ أن أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها ذا الرقم 3190 في العام 1973م لتكون اللغة العربية لغة رسمية تحتل المرتبة (السادسة) في الأمم المتحدة بعد اللغات المعتمدة رسمياً فيها وهي الإنجليزية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية، ومنذ ذلك التاريخ؛ أي قبل 48 عاماً أصبحت اللغة العربية واحدة من عدة لغات رسمية في الأمم المتحدة.

وكانت المملكة العربية السعودية قد تقدمت مع مجموعة من الدول العربية بمقترح إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بطلب إدراج اللغة العربية لتكون ضمن اللغات الرسمية في المنظمة، فتمت الموافقة على الطلب في الثامن عشر من شهر ديسمبر عام 1973م، وأصبحت اللغة العربية لغة رسمية سادسة في الأمم المتحدة في ذلك الوقت، حتى صار اليوم الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للغة العربية؛ يستعيد فيه أهل اللغة أهمية اللغة العربية التي تعتبر مصدر اعتزازنا بلغتنا الأساسية.

ولأننا نعتبر اللغة العربية هي (لغتنا الأم) التي نتحدث بها، وندرس أيضاً ونتعلم القراءة والكتابة نحن وأبناؤنا؛ فإن اللغة العربية الفصحى هي إحدى اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، ولذلك كان جدير بنا أن نحافظ على هذه اللغة التي تمثلنا دولياً في كافة المناشط والمحافل، وألا تطغى عليها اللهجات أو حتى اللغات الأخرى لنكون أكثر تمسكاً بهويتنا الوطنية، هوية الحضارة القديمة والتراث الأصيل الممتدة عبر التاريخ منذ عقودٍ طويلة، وصمدت أمام كل التحديات والمؤثرات في محاولة التأثير على اللغة العربية، ولكنها كانت أكثر ثباتاً وقوة عبر كل العصور حتى أنه صار يطلق عليها (سيدة اللغات) متفوقةً على لغات عالمية.

واللغة العربية تعتبر أعظم لغة في الكون والسبب هو أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين وهذا أعظم ميزة لهذه اللغة العظيمة، وأعظم شرف لمنتسبي اللغة العربية التي تعتبر أيضاً لغة الماضي والحاضر والمستقبل بإذن الله، ومهما اختلفنا حول أهمية ومكانة اللغات في العالم؛ تبقى اللغة العربية هي اللغة الأساسية للأمة العربية والإسلامية جمعاء، فهي اللغة الأساسية التي يخطب بها أئمة الجوامع كل أسبوع، وهي اللغة الأساسية في المكاتبات والمخاطبات الرسمية التي تتم بين الإدارات والأجهزة الحكومية.

ورغم أن اليوم العالمي للغة العربية هو للتذكير بأهمية هذه اللغة (لغة الضاد) التي وصلت العالمية، وأصبحت لغة عالمية رسمية؛ إلا أنني متأكد أن هذا اليوم سيمر على غالبيتنا مرور الكرام دون أن يولوا هذا الحدث العالمي أي اهتمام، وربما سيكون إعلامياً أكثر منه تطبيقاً وعملاً بهذه اللغة التي هي مصدر اعتزاز لهويتنا الدينية والوطنية، ولهذا علينا أن ندرك مدى أهميتها، وأن يدرك هذا الجيل والأجيال القادمة أهمية اللغة العربية عن غيرها من اللغات واللهجات المختلفة.

أخيراً: نحن من أوصلنا لغتنا العربية إلى العالمية، ونحن أولى بالمحافظة عليها، فهي موروثنا، وهي هويتنا أمس واليوم وغداً.

@MansoorShlaqi

ديواننا



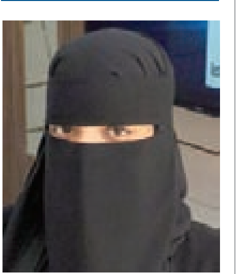
«آخر ما قال لي الحب»

عمار القيسي

أَنَا "عَاشِقٌ"
ثَقّبَتْنِي الصّبَايَا
إلى أنْ تَألّهتُ فِيْ
الرِّيح ـ "نَايَا"
وجَرّحَنِي
صَوْتُهنَّ إلَى أَنْ
تَدَفّقْتُ بُنّا، وخَمْراً
وَشَـاْيَا
أنا واحِدٌ
والحَبِيبَاتُ مَا لِيْـ
ـسَ أحْصِيْ، نُجُوْمٌ
بِبَالِ المَرَايَا
تَعَرّيْتُ
لِلْحُبِّ حَتّى
ارْتَدَانِي ـ وفَصّلَنِي
حِكْمَةً للعَرَايَا
بِعَاشِقَةٍ تَنْقُصُ
الحَرْبُ، كَثِّـــــرْ
صَبَايَاكَ ـ حَتّى تَقِلّ
الضّحَــــايا
كَلَامُ الحَبِيبَاتِ
خُبْـزٌ، وَشَايٌ
وأحْـضَــانُـهـنّ..
"مَقَاهِيْ العَشَايا"
يَقُولُ لِيَ الحُبُّ
بِلِّلْ حَنَايَاكَ
بالمُعْجَبَاتِ، تَجِـفُّ
الحَنَايا..
فَأَحْبَبْتُ.. أَحْبَبْتُ
حَتّى تَفَصّدْتُ
مِنْ كَثْرَةِ العَاشِقَاتِ
صَبَـايا
تَشِيْخُ الأَغَانِي
إذا.. ما اسْتَحَمّتْ
بِحُنْجرَةِ، الطّافِحَاتِ
مَــــزَايَا..
وتَكْتَهِـــلُ
الطّرُقَاتُ بُدُونِ
خُطَاهُنّ يَكْتُبْـنَ
أَحْلَى الحَكَايَا

مقال





روان الحجوري

أفتح صنبور الكلام

أدفـن غضبي داخلي، أراكـم الكوارث فـيّ، أتماشى في كبرياء عن الخضوع لانهيارات صغيرة كان بالإمكان أن تموت لا أن تبقى حبيسة صدري، أوزّع غضبي على نفسي في ملامات غير مبررة، في احتمالية أن كتمانها أشفى لي من صراعات ستدكني هي الأخرى أيضًا، حتى الكتابة أؤجلها، أتشاغل بما لدي من أعمال وأصب هذا الغضب فيها، لكنني لا أهدأ، أتحول لصفة الحزن الخالص المتنازل عن مبتغى، أعود للجرح القديم للأوجاع التي بنت الحواجز بيني وبين الحياة، لأبصر الجدران تتشيد من جديد على مرأى عيني؛ ويدي في هذا الحين خاملة، وروحي-بالطبع- خاملة في سبيل التخفيف والبحث عن فسحة ألتقط بها أنفاساً صافية، أعود لمنبع الغضب وأصل الأشياء التي كوّنت هذه الهيئات القاسية ولا أتفاجأ من تعدد المسببات وسُخفها -أحيانًا- لكنني أختار ملامة في محلّها هذه المرّة، حين أجد عِللي تفاقمت بفعل الكتمان، وأطرح السؤال: ما الذي منعني من انهيار صغير؟ أو حديث قصير؟

في الواقع لم أعتد على الإفضاء بما في داخلي إن لم يجبرني سياق الحديث على ذلك، لا أجد المناسَبة المناسِبة أو حتى رغبة البوح حاضرةً بي، كثيرًا ما كانت براكيني تنفجر في مواقيت خاطئة، بكيفيات لا تمثلني، بانطباعات تُترك في المكان الذي تحصل فيه لتترك لي صورة لا تشبهني، ملامح جاهدت لئلّا يرى بؤسها أحد، أتفلت مني بهذه الخيبة؟

ولأنّ الأمر يمسّ كبريائي؛ فسرعان ما هرعت للبحث عن وسيلة تصون لي صورتي القوية، تحفظ لي شكلي الذي أحبّ أن أبدو عليه، ومدى توازني الذي -بالفعل-وهبته بعدًا آخر فانتشر في أرجاء روحي دون أن يقتصر على شموخ نظرة، تُسقط الدمعات بعد الإشاحة، فما الذي استجدّ؟

بـدأت الأمـور تأخذ طريقها السالك بفعل انتباهي لما أصنّفه تحت بند مجرّد أحداث عابرة! والتي تتسلسل تِباعًا لتأخذ وزنًا أثقل، وهيئة تشتاق لصفة المكث لا العبور!

اقتربت منها في فردانيتها لأدوّنها باستمرار، لتصبح ولادة اليوم الجديد مناسبة لوصف الحدث الجديد، أكتب تحت ذريعة ألّا يبهت المعنى، أحتال وأسمي الانهيار مهارة يُرجى اكتسابها، فاعتاد القلم، ونلت حلاوة الأمرين، لاحظت أن بعض الآلام تخففها طريقة واحدة، إذ إن تكرارها أفهمني طبيعة التعامل معها، والآخر يتحوّل لغمامة تشوش رؤيتي لبضع دقائق ثم تتلاشى، وبالتأكيد واجهت الذي لم أستطع فقه التعامل معه، فبكيت معه، واسترسلت في شكواي منه على دفاتري، صحوتُ في الغد لأجد مساحة جديدة في قلبي؛ الخفة المريحة التي ضللتها زمنًا طويلاً، أشعر وكأني أزحت بعض الأثقال التي زاحمت أنفاسي بالأمس؛ لقد تكلّمت، تحدّثت، أفصحت،

لا يهمّ لِمن، لكنني أعرف يقينًا لم، لتقودني هذه المعرفة الأكيدة لقرار الالتزام، والمواظبة على شرح الشعور وتفكيكه قبل أن يصير إلى هيئة تعجزني؛

أحببت شكل أيامي الجديد، الذي لا يتطلب اسمًا خاصًا، قلبًا منصتًا، فما أرقّ إنصات الورق، ما أبهى بياضها الحاضّ على الإفراغ، الإزالة، التخفف.

لن يعجزك إيجاد الورق، المساحات البيضاء، الأماكن تتسع لصوتك وحديثك، العبرة أن تفصح أنت.

حساب التويتر: raw_n١



شعر
عبدالله الهميلي

العزلة والكينونة

كنصٍ على متن الغياب
نخونه
ككون توارى في المجاهيل كاتبه
من الطلسم اللجيّ
والسحر والرقى
هبطنا صعدنا مثل ظل نصاحبه
نصارَع من أجل البقاء بقائنا
طريقًا على متن الطريق نشاغبه
على الحب /قنديل الطريقة شيخنا
يعاتبنا حينا وحينا نعاتبه
وذا الوقت صوفيّ يعيث بصمتنا
على عبث الأكوان تمشي كواكبه
يؤرجحنا في اللاوجود وجودنا
ونص بحجم البدء تبنى عجائبه
على اللغز ربينا حكايات عمرنا
على الوهم ربانا المدى وغرائبه
بقبعة الأقدار نجلو مصيرنا
نصوغ ونلغي حيث شاءت مقالبه

وما بيدينا غير أطلال لحظة
وماء من الذكرى تلاشت سحائبه
مخيلة من معدن وقصيدة
تغذى عليها خوفنا وتجاربه
مغامرة للعقل ترنو لمرفأ
من الصحو تاهت في البعيد قواربه
كبرنا ووحش الوقت يكبر حولنا
يراقبنا من كهفه ونراقبه
وانساننا البدئيّ منذ اكتشافه
غريزته الأولى استطالت شواربه
نجيء بهذا التيه نصا مفخخا
بشكل سؤال والفناء يجاوبه
على فكرة الرب ابتكرنا بقائنا
على الشيء واللاشيء رحنا نحاربه
نجوم من الفولاذ تحتل أفقنا
فضاء من الخيمياء ترسو مراكبه
بجلجامشٍ كنا نلاحق وعينا
وأشباح أنكيدو تظل تخاطبه

مقال

من مؤلف أدبي إلى طبق بيض



مها صالح النهدي

(كان ياما كان، تجربة أدبية أحدثت فرقاً في حياة إنسان)

في عام ٢٠٠٩ كان حفل توقيع أول مؤلفاتي (حنجرة المكحلة) في معرض الرياض الدولي للكتاب.

كانت عيوني تتحقق من العدد الذي يقترب لأخذ التوقيع.. لحظات ممتزجة بالخجل والترقب .. الإضاءة موجهة على المنصة بشكل قوي، وعليّ أن أنتقي كلمات التوقيع بحذر، فآنذاك كان على الكاتبات تجنب كلمات مثل: (محبتي وتقديري).

تجلس على يميني أمي معيدة كرسيها للخلف، شعرت من أنفاسها أنها ترقبني، حضر بعض من لفته الاسم الجديد كشابة ظهرت على الساحة في فترة الأسماء المستعارة.

وهؤلاء يتفحصونني وكتابي بنظرة تشبه الرصاصة، أما من يطلب التوقيع فهم لم يتجاوزوا أصابع الكف الواحدة.

يقترب المصورون والصحفيون لتغطية الحدث، وكنت أزداد خجلاً كلما طرح علي سؤالاً من نوع: من هي مها؟

لا أدري من أين تدفقت الإجابات وتعرفت على شخصيتي الجديدة.. أهلاً!

لكن بصراحة، كان محرجًا انتظار الالتفات من القراء (هيه أنا هنا) لدي مؤلف بـ 30 ريال فقط .. قرب يا الطيب!

ثم سرعان ما تلاشى هذا الشعور المختلط في اليوم التالي حينما وجدت صورتي تتوسط الصفحة الخلفية لصحيفة محلية مشهورة.. شعور مُرضٍ جداً .. لكن المسألة ليست مزحة.

الأن أنا ألقي تحية الصباح على كل من يتفحص الصحيفة وقد عرفني ومؤلفي.

قصصت صورتي وعلقتها على المرآة وقد كنت ألقي تحية التقدير على نفسي كلما لاح انعكاسي، عاماً بأكمله وأنا أردد على مسامعي: أنت الآن يا مها مسؤولة عن حرفك.

كما يذكرني انعكاسي بقرب موعد ولادة أخر العنقود (عبد الجبار)، والانتهاء من إجراءات صدور كتابي الثاني (شهقة باب) في 2010 وضعت حملي وسابقت الريح بعد اليوم الخامس عشر من وضعي، لأعتلي منصة التوقيع في معرض الرياض الدولي للكتاب، بعدد لا يمزح من المتزاحمين، وبحب أوزع امتناني لكل هذا الحب والتقدير، لأنني هنا الأن بسببهم.

حتى وصل كتابي (شهقة باب) إلى الأعلى مبيعاً لدار الفارابي آنذاك...!

جيد أن أعود الى المنزل الآن بسبب ارتفاع درجة حرارتي الأمومية

فرصة جديدة للتحليق أليست كذلك؟

لكنني لم أرتفع بما فيه الكفاية فقد كانت جاذبية مسؤولياتي الأخرى تحدد غفوة العش.. وموقع الغصن وحدود الارتفاع.

الموازنة بين سمائك وأرضك، فكرة تصدر طنيناً في مخيلتي فأعجز عن الاختيار، كلاهما كوني وتكويني.

تحضرت رغم هذا جيداً، حصلت على شهادتي الجامعية من كلية العلوم الإنسانية للخدمات الاجتماعية، وتمكن طفلي من كسر خبزه بيده، ومع هذا أمسكت قلمي لأوقع كتابي الثالث (نسبة كحول) 2014، والذي حضره عمالقة الأدب و أهم الشخصيات، كما أدهشني تشريف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحضورهم المفاجئ، وعائلتي هذه المرة عن بكرة أبيها.. كما غطت الصحف والبرامج الإذاعية والتلفزيونية الحدث، هذا الكتاب يا جماعة له صولات وجولات، قدمني كما أحب تماماً!

ثم إنني وجدته صدفة في إحدى مكتبات باريس -يا اللّه كتابي يسافر-

وما لبثت فرحتين ونيف حتى اصطدمت عافيتي بالمرض، ودخلت في طور مرضي بالأذن الوسطى لعامين و نصف، -أنا لستُ

أنا-لكنني حاولت وتعاليت على الدوار وتحديت توازني، كما أذكرني هذه المرة للوقوف على الغصن والتريث.. كل هذه الفترة لم أشخص تشخيصاً سليماً، كلها تخمينات مدفوعة الكشفية.

و بعد محاولات مستميتة أدركت معنى العافية، أخيراً عام ونصف من العلاج مع طبيب هندي متقاعد يسكن بالقرب من بيتنا -وينك يا رجال من زمان-؟

لم يظهر هذا الطبيب في حياتي إلا بعدما فقدت الأمل تماماً، وطرحت سؤالاً على ضبابية رؤيتي -يا الله أنا وشفيني-؟ لا أدري لِمَ لم أطرح هذا السؤال من قبل؛ لأن الاجابة صوتها واضح ليس كما يقول الطبيب بأنني فقدت 10٪ من سمعي.

كنت أعدني مع كل جرعة، بالفوز ببطولة لكأس الصابرين إن شاء الله.

في 2018 كان التحدي الأكبر لنفسي، بأن أصدر مجموعتي القصصية الأولى ويعد مؤلفي الرابع بكل صداميته في فترة خانقة، و مع أخر جرعة كيماوي كانت لأختي، والتي عشت معها قصة فوق قصتي، مثل سكة حديد تشجع بعضها جنباً لجنب لتحمل قطار الحياة بسلام ..دون أن نقف عند آية محطة ،، وقد كان تجاوز مرضها، كما تعافيت أنا أيضاً.. وأعلنت عن حفل توقيع لمؤلفي الرابع (عَرق القوارير) في معرض جدة الدولي للكتاب.

و صرخ القطار (نحن لازلنا هنا)!

لماذا أذكر هذا؟ لأنني مصابة بخيبة وملل من 2021، تكدست نجاحاتي على الأرفف وامتلأ مستودعي بمؤلفاتي، مخزون ضخم

يا بنت..ثم ماذا؟!

كتبي سجينة المخازن وهذا ليس بمكانها الصحيح.. ولأحررها من الحبس الانفرادي قررت وهبها لشركة إعادة تدوير الورق!

استلمها المندوب وسرعان ما اتصل بي مندهشاً..

-هذه كتب جديدة، وأنا لا أستطيع تحويل هذا الأدب لأطباق بيض.. سيدتي هذا ما سيحدث.. هي لك صحيح؟ أعرف أنها فكرة مخبولة، لكنني فعلتها لأجلي، ولأجل أن أبقى سليمة الصدر تجاه ما أكتب، لا أحتمل جلوسها على كرتون متحرك تخرج منه خمسمئة نسخة فقط .. كل عام!

مهما بذلت من جهد تسويقي منفرد، فما يُنجح كتابك اليوم هو في الأغلب ليس له علاقة بالأدب لا من قريب ولا من بعيد

لا أعرف !

المهم أنني لم أجد نفسي في هذه المرحلة العائمة في أغلب المطروح من الأدب، أسأل نفسي بعد كل هذه النجاحات:

إلا صدق.. طبق البيض يجيب فلوس؟

كلمة



مشاعل عبدالله



ما الذي يوجد في عقول الشعراء؟

من المؤكد أن الشــعور بالدهشة ومن ثم التأمل هو أول الفلســفة، وأمــا وصف الشــعور بإرهاف الحروف فهو الشعر. والفلسفة نفسها بدأت نصًا شعريًا، وإذا كانت الفلســفة تجلي الروح فــي بحثها عن الحقيقة، فإن الشعر تجلي الروح في عشقها للجمال. وقد قيل «إن موت الفلسفة يلازمه موت الشعر».

ويمكــن اعتبار أن هناك شــاعرًا داخل الفيلســوف أو العكس، وبأن الشــعر يخدم الفلسفة، وبأن الفلسفة تخدم الشعر

الفلســفة باعتبارها بحثًا عن الحقيقة تتوسل باللغة، والأدب يبنــي عالمــه على اللغــة أيضًــا؛ فاللغة هي القاسم المشــترك بين المجالين، ولكن ليست اللغة فقــط وإنما هنــاك علاقة أخرى تجمــع بينهما، وهي علاقــة معرفية فما تتوصل إليه الفلســفة يجســده الأدب بأجناســه المختلفــة من شــعر وقصــة ورواية ومسرح.

الشــعر هو الملاذ الوحيد للخروج مــن صمت العالم، ومن رتابة اللغة وعجزها عن أن تبلغ التخوم،

-هل اليرقة هي نفس الكائن عندما تصير فراشــة؟ - كتاب التساؤلات

هل القصائد تتغير عندما تخرج من الشعراء للقراء؟

نعم ..

لكل قصيدة روحها الخاصة

بعضها تقفز

بعضها تخرج راقصة ..

لايوجد قصيدة على قدر الشعور تماماً ..

هناك مســافة بين الشعور ومانســتطيع التعبير عنه بالكلمات

كلمــا هدمنــا هذه الهــوة وكانت الكلمــات على قدر الشعور

اعتقد انها ستخرج تماماً كما اردنا

وهذا مايصنع الشاعر الحقيقي

-أيجب على القصائد أن تكون جميلة؟ وماهي معايير هذا الجمال؟

الجمال أمر نسبي

على القصائد ان تكون صادقة

ديوانا





شعر
وليد مسملي*



لسان السماء..

الإهــداء إلــى صاحبــة الجلالــة..

يَا ابْنَةَ الخُلْدِ يَا لِسَانَ السَّمَاءِ
وَمَـزِيـجَـاً مِـنْ رَوْعَــةٍ وَضِـيَـاءِ
أنْـتِ يَا دُرَّةَ اللُّغَى فِي عُلاهَا
لُـغَـةٌ مِـنْ قَـدَاسَـةٍ وَسَـنَـاءِ
قَـالـهَـا اللّهُ فِـي أعَــزِّ كِـتَـابِ
وَبِـهَـا قَــالَ سَـيِّـدُ الأنْـبِـيَـاءِ
أنْتِ تَبْدِينَ رَغْـمَ عُمْرٍ طَوِيلٍ
كَـفَـتَـاةٍ جَـمِـيـلَـةٍ حَـسْـنَـاءِ
وُلِـدَتْ بَعْدَكِ اللُّغَاتُ فَشَاخَتْ
أوْ طَوَتْهَا يَـدُ البِلَى وَالفَنَاءِ
قَدْ تَمُوتُ اللغَاتُ بَعْدَ ازْدِهَارٍ
بَيْنَمَا أنْـتِ مَـنْـطِـقٌ لِلْبَقَاءِ
لُغَتِي مَا انْتَسَبْتِ أنْـتِ إلَيْنَا
أنْـتِ فَــوْقَ الأعْـــرَاقِ وَالآبَـــاءِ
كُلُّ مَنْ أعْرَبَ اسْتَحَقَّ انْتِسَابَاً
فِـكْـرَةٌ أنْـتِ لَسْتِ طِيناً بِمَاءِ
عَـرَبِـيٌّ مُـحَـمَّـدٌ رَغْـمَ صُلْبٍ
بَـابِـلِـيٍّ نَـمَـاهُ بَـيْـنَ الـدِّمَـاءِ
لُغَةَ الضَّادِ قَدْ سَمَوْتِ اتِّسَاعَاً
وَاشْتِقَاقَاً وَوَفْـرَةً فِي بَهَاءِ
وَتَـمَـيَّـزْتِ مُـعْـجَـمَـاً وَبَـيَـانَـاً
وَبِـهَـذَا الإعْــرَابِ مِـثْـلَ البِنَاءِ
وَبِهَذَا الشِّعْرِ الطَّرُوبِ بِأوْزَا
نٍ عِــذَابٍ غَـنِـيَّـةٍ عَـنْ غِـنَـاءِ
وَبِـتَـارِيـخِـكِ العَرِيقِ اكْتِمَالاً
بِـتَـمَـامٍ بَـدَأتِ دُونَ انْـتِـهَـاءِ
وَلَـقَـدْ ظَـنَّـتِ الـظُّـنُـونَ بِـأنَّـا
قَدْ هَجَرْنَاكِ .. ذَاكَ مَحْضُ افْتِرَاءِ
رُبَّـمَـا عُـجْـمَـةٌ غَـزَتْـنَـا زَمَـانَـاً
سَـوَّغَـتْـهَـا جَـهَـالَـةُ الـجُـهَـلاءِ
غَـيْـرَ أنِّـي أرَى بَنِيكِ يَـعُـودُو
نَ سِـرَاعَـاً بِـخِـفَّـةٍ وَمَـضَـاءِ
حِينَمَا أدْرَكُــوا بِـأنَّـكِ أهْـلٌ
لِـلْـحَـضَـارَاتِ دُونَـمَـا اسْتِثْنَاءِ
لُغَةَ الـضَّـادِ وَالـزَّمَـانُ مُـوَاتٍ
قَـدْ أتَيْنَاكِ مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ
نَحْنُ فِي يَوْمِكِ الأغَـرِّ نُغَنِّي
فِي جَـلالٍ تَـوَاضُـعَ الكِبْرِيَاءِ
رَبَّـةَ الشِّعْرِ لَنْ تَطُولَ صَلاتِي
أنَا وَالشِّعْرُ وَالمَدَى فِي انْحِنَاءِ

* الهيئة الملكية بينبع

تفاصيل



عهود عريشي



مع رامي

بينما كنت أبحث عن وجه أحمد رامي في قصائده التي طارت في الآفاق بصوت الست ، وجدتني أغوص في عمق بشريته الأنيقة التي تورق كشجرة ورد على غصن الحياة .

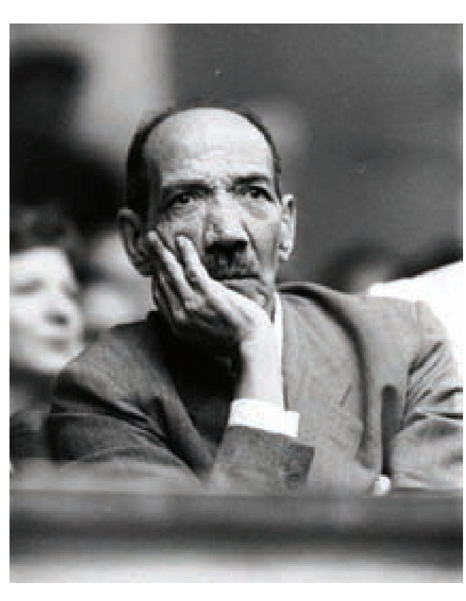
رامي الشاب المولود في منزل من الطبقة المتوسطة، بشهادة من السوربون وخلفية أدبية وثقافية ملفتة ناهيك عن ذائقة فنية فذة ، لم يكن شيء أحب إليه من الغناء ، والأصوات الجميلة .

غنت له أسمهان ومثلت أفلاماً من بعض ما كتب ، أما الست فقد أعطاها رحيق عمره وقلبه ..

إن كان للحب طرق مختلفة ومتعددة وإن كان لكل قصة فصولها التي لا تشبه الأخرى، إلا أن رامي ابتدع نوعاً خاصاً من الحب ، حب نبيل وراق بقي يسير في دمائه حتى آخر لحظة من حياته وربما كان ذلك هو الحب الذي لا يشبه الحب ، ما نوع الحب الذي قبض عليه صدر رامي لهذه السيدة؛ إنه حب يشبه النهر الذي يجري عكس اتجاهات المنطق ، شيء لا ينتهي حتى يبدأ من جديد ، أي حب يجعل المرء يرضى الجفاء و يستعذبه (أهواك في قربك وف بعدك واشتاق لوصلك وأرضى جفاك !)

و ما بين (غلبت أصالح في روحي) ، إلى (رق الحبيب) وما بين (هجرتك) إلى (إفرح يا قلبي) وبكل ما في (عودت عيني) إلى منتهى (جددت حبك ليه) ..

قصائد تلتف كعقد لؤلؤ في عنق الموسيقى العربية، الحالة الإنسانية حين تُسكب على ورق أبيض بكل أساها وأنينها وشجنها و أفراحها وإن كانت شحيحة.. !



بقي يركض طوال عمره في محراب القصائد ويقطف بالحب والهجر والذهاب والإياب أعذبها ليلبسه صوت أم كلثوم .. و من أكثرها فتنة (رباعيات الخيام) التي ترجمها من الفارسية إلى العربية .

كتب الكثير من المسرحيات مثل (غرام الشعراء) وترجم للعربية مسرحية (سميراميس) وغيرها مئات المشاهد والأفلام ..

و بعد وفاة ملهمته فتح قفص الشعر وطار منه بلا رجعة بعد قصيدة رثائها .

وترك بذلك تاريخاً عظيما من الأمسيات في دماء من يعشق الفن و يتذوقه ، عُرف بشاعر الشباب وبقيت كلماته حية شابة تقفز في دفاتر الشعر بكل ما فيها من حب وانتظار وحنين وشجن ، توفي عام 1981 بعد أن أمضى عمراً زرع على جانبيه كل هذا الجمال .



شعر
إبراهيم عبده نجمي

إجازة

وَصَلَ الشّتَاءُ فَحَاولِي فَتْحَه
وَتَفَهّمِي مِنْ شَوْقِهِ شَرْحَه

وَضَعِي يَدَيْكِ عَلَى مَدَاخِنِه
وَتَحَرّسِي أَنْ تَلْمَسِي سَطْحَه

فَمَوَاقِدُ الحِرْمَانِ لاَهِبَةٌ
وَالنّارُ مِنْ مُسْتَصْغَرِ المَزْحَةْ

هذا آوانُ البَوْحِ فَاسْتَمِعِي
ما شَاءَ مِنَ آلامِهِ طَرْحَه

ما بَيْنَكُمْ قد شَقّهُ فَمَتَى
ما قِيلَ عَنْهُ دخُولُهُ فَرْحَةْ؟!

لا تَكْشِفِي السّيْقَانَ يَعْرِفُهَا
وَتَقَدّمِي وَاسْتَنْهِضِي صَرْحَه

يَحْتَاجُ لو تَدرينَ مُعْجِزَةً
لِتُقَوّمِي مِنْ نَفْسِهِ جُرْحَه

قَرَأَ الجَمَالَ عَلَى يَدِي مَلَكٍ
فَأَجَازَهُ في الضّمِّ وَالفَتْحَةْ

قَرَأَ العُيُونَ فَلَمْ يَرَ امْرَأَةً
تَنْثَالُ في دِيْوانِهِ صَفْحَةْ

قد خَالَطَ الأَحْلامَ مِنْ زَمَنٍ
وَيَشُكُّ فِيمَا تُظْهِرُ المَسْحَةْ

وَضُلُوعُهُ وَضُلُوعُهُ بَلَدٌ
مَا حَاوَلَتْ إِنْسَانَةٌ فَتْحَه

تليفزيون

عبد المحسن
الروضان



طاش ما شفتوه (4 - 4)

واجه الصحافة وقصم ظهر البعير

في عام 2011 وبعد الانتهاء من الجزء 18 من مسلسل طاش ظهر عبد اللّه السدحان وناصر القصبي وسعد الدوسري ضيوفاً على برنامج «واجه الصحافة» من تقديم داود الشريان، وتطرق الحديث إلى ضعف الحوار في النصوص والمباشرة في الطرح وكوميديا الحوار والمواقف كما أشاروا إلى صعوبة التصوير لدى الجهات الرسمية واقتصار التصوير الداخلي في منزل القصبي والسدحان وفقر الإنتاج وافتقار الدعم.

(هل لديكم نية للخروج من طاش؟) هذا السؤال هو الشرارة التي فتحت جراح عميقة أخفاها أبطال العمل على مدار عرضه حيث تمسك عبد اللّه السدحان بتقديم طاش بينما تحدث ناصر القصبي عن رغبته من سنوات في إيقاف العمل، وحدث ما يشبه التلاسن والحدة في الحوار بين السدحان والقصبي.

انفصال السدحان والقصبي

في برنامج (يا هلا رمضان) على قناة روتانا خليجية ظهر عبداللّه السدحان، وأوضح إنه بعد نهاية الجزء 18 من طاش اجتمع مع ناصر القصبي على انفراد حيث إن السدحان كان يتوقع تحديد آلية للعمل السنة القادمة لكن القصبي أكد رغبته في عدم العمل و فصل الشركة، كما أوضح السدحان إنه أصبح بعد ذلك يدير الشركة منفرداً بأعبائها وتغير مسماها من شركة الهدف إلى فن المحلية حيث كانت أولى باكورة إنتاجها هي مسلسل «طالع نازل» عام 2012 على تلفزيون دبي، وأكد السدحان إنه عرض على القصبي مشاركته في العمل، و أشار إلى أن مؤسسة الهدف حتى طاش 15 كانت باسم ناصر القصبي منفرداً ثم قرر بعد ذلك أن يكون شريكاً، واقتنع القصبي بهذا كما أشار إلى أن القصبي بدأ يتغير بعد تحول مؤسسة الهدف إلى شركة.





بعد لقاء السدحان بسنة ظهر القصبي في ذات البرنامج مع الإعلامي علي العلياني، وقد أوضح إنه في آخر ثلاثة أجزاء من طاش لم يكونوا بأفضل حالاتهم كما أنه فضل أن تحل مشكلاتهم بشكل ودي بعيداً عن وسائل الإعلام، كما أكد رغبته في الحفاظ على عبد اللّه السدحان كصديق وكممثل بفض الشراكة حيث أوضح عدم رغبته في إنهاء الأمور بالخلاف وترفعه عن تفاصيل كثيرة.

الخروج من لعنة طاش

فكرة الخروج من طاش لم تكن جديده حيث تبروز عنوان « طاش الأخير » في شارة الجزء العاشر من طاش لولا أن سحبت كلمة « الأخير » في آخر أربع حلقات من الجزء العاشر، وذكر ناصر القصبي في برنامج (في ضيافتهم) مع الإعلامي بركات الوقيان أن الفكرة كانت أن يتوقف طاش منذ الجزء الخامس إلا أن رغبة المسؤولين في وزارة الإعلام أن يكمل العمل وبدافع حماس أبطال العمل تم إنتاج الجزء

السادس و توالت السلسلة وقد أكد رغبته بتقديم أعمال فنية بعيداً عن طاش كما ذكر في تصريح سابق مع صحيفة الرياض أن ردود الفعل العظيمة لطاش 4 و 5 كانت هي عماد العمل و قوامه.

بعد الجزء الخامس عشر من السلسلة توقف فريق العمل لتقديم عمل (كلنا عيال قرية) كما شعروا سالفاً أن العمل سيظلم بمقارنته مع سلسلة طاش، وأشار القصبي في لقائه مع الشريان في برنامج (واجه الصحافة) بعد توقف القصبي عن العمل وطلبه لفض الشراكة اتخذ كلاً من بطلي طاش طريقه الخاص حيث أسس عبدالله السدحان مؤسسة فن المحلية للإنتاج وأنتج في عام 2012 مسلسل (طالع نازل) من تأليف عنبر الدوسري وإخراج محمد عايش وإشراف عبدالرحمن الزايد، وقدم عبدالله السدحان شخصية « أبو بندر » المحامي الأعور على قناة دبي، وأقيم مؤتمر في الرياض لتدشين المسلسل حيث حضر مسؤولون من قناة دبي كما حضر عدد من الفنانين السعوديين يتقدمهم ناصر القصبي نفسه الذي شارك عبدالله السدحان في المؤتمر الفني.

وقد بعث القصبي باقة ورد إلى طاقم العمل في أول أيام التصوير مذيلة برسالة تهنئة كما زار موقع التصوير أثناء عمل السدحان وفريقه، وشارك القصبي بعد طاش ببرنامج « عرب قوت تالنت » كما كانت له مشاركة في مسلسل « واي فاي ».

في عام 2013 قدم عبدالله السدحان مسلسل « هذا حنا » بعد أن تغير اسمه الأصلي و الذي كان بعنوان « طاش بلس » حيث شارك معه عدد من نجوم الخليج يتصدرهم الفنان سعد الفرج , في الوقت الذي شارك القصبي بعمل « أبو الملايين » من بطولته و بطولة الفنان الراحل عبدالحسين عبدالرضا، وقد تعرض الفنان عبدالله السدحان لوعكة صحية في تلك السنة وزاره القصبي في المستشفى في بادرة أوحت بنهاية الخلافات بينهما، وتوقف الفنانان عن تقديم أي عمل في عام 2014 عدا مشاركة لناصر القصبي في مشهد « ونيت عزيز » ضمن فقرات « واي فاي » وقد كان رمضان يتزامن حينها مع كأس العالم وأسس ناصر القصبي مؤسسة نوافذ للإنتاج و تولى عبدالرحمن الزايد إدارة الإنتاج فيها.



في عام 2015 قدمت جديرة للإنتاج مع عبد الله السدحان مسلسل « منا وفينا » كما قدم القصبي مسلسل « سيلفي » بنسخته الأولى بعد أن تغير مسماه الأصلي الذي كان بعنوان « اقلاع اضطراري »، وقد أثار عمل القصبي ضجة في أول ثلاث حلقات حيث كانت كالتالي « دنفسة، بيضة الشيطان المؤلفة من جزئين »، كما عرض في ذات السنة برنامج « بعيون سعودية » لناصر القصبي حيث استعرض البرنامج عدداً من المخرجين السعوديين من أنحاء المملكة، وقد ذكر القصبي أن البرنامج ظلم في توقيت عرضه كما أكد أنه وصل للنخب.

في عام 2016 واصل القصبي تقديم موسم ثانٍ من « سلفي » بينما قدم عبد الله السدحان مسلسل « مستر كاش » حيث استبدل مسماه الأول والذي كان بعنوان « طاخ طيخ ».

في عام 2017 جرى تصوير مسلسل « العاصوف »، وأعلنت الام بي سي عرضه مبكراً لولا أنها توقفت لغرض هيكلة المحطة كما أشار القصبي في لقائه ببرنامج «مجموعة انسان » مع علي العلياني، وقد وافقت في تلك السنة وفاة الشيخ « قاسم القصبي » والد الفنان ناصر القصبي حيث حضر عبد الله السدحان العزاء بصورة تداولها المغردون على موقع التواصل الاجتماعي الشهير» تويتر» وقد قدم ناصر القصبي مسلسل « سيلفي » بنسخته الثالثة.

في عام 2018 قدم عبد الله السدحان مسلسل « بدون فلتر » بمشاركة عدد من المخرجين والممثلين الشباب كما عرض للقصبي مسلسل « العاصوف » بموسمه الأول في الوقت الذي تم الانتهاء من تصوير الجزء الثاني من العمل.

في عام 2019 قدم عبد الله السدحان الموسم الثاني من مسلسل « بدون فلتر » كما قدم القصبي « العاصوف » بنسخته الثانية حيث جرى تصوير عدد من الحلقات وحذف عدد آخر منها، وأكمل ناصر العزاز التأليف بعد الانتهاء من حلقات الراحل الدكتور عبد الرحمن الوابلي الذي وافته المنية قبل إكمال العمل في سنة 2016.

كما شارك الفنانان السدحان والقصبي في حفل هيئة الترفيه، وقد استدعاهم معالي المستشار تركي آل الشيخ للمسرح وأكد رغبته في جمعهما في أعمال قادمة.

وقدم القصبي مسرحية « الذيب في القليب » ضمن فعاليات موسم الرياض بعدها انطلق لتصوير مسلسل « مخرج 7» بينما شارك عبد الله السدحان في بطولة العمل الكويتي « كسرة ظهر » كما صور عدداً من حلقات مسلسل « الديك الأزرق » حالت دون إكماله جائحة كورونا التي قلصت حلقات مسلسل « مخرج 7» إلى عشرين حلقة وألغت عدداً من المسلسلات السعودية.

العودة المرتقبة

في الخامس من مارس لعام 2021 أعلن رئيس هيئة الترفيه معالي المستشار تركي آل الشيخ عودة الثنائي الشهير وذلك في تغريده أشار فيها إلى اجتماعه مع الشيخ وليد البراهيم لتطوير العلاقة بين هيئة الترفيه ومجموعة الام بي سي، كما زف بشرى عمل يجمع الفنانين ناصر القصبي وعبد الله السدحان برعاية هيئة الترفيه ويعرض على قناة الام بي سي.

رمضان 2021

في رمضان 2021 شارك الفنان عبد الله السدحان بالمسلسل الكويتي شليوي ناش بالإضافة إلى مسلسل الديك الأزرق الذي أكمل تصويره بعد التوقف في جائحة كورونا كما قدم الفنان ناصر القصبي مسلسل ممنوع التجول.



سينما





د. يسرى الهذيلي*



27 شعبان..

الأنا والآخر وجوه تتكرر وأبعاد تتقاطع

يندرج فيلم 27 شعبان ضمن ضرب فني ينطلق من بعض الواقع، نصفه، والنصف الثاني تجريد المبدع لهذا الواقع في لغة تلائم أفهام العامة من الناس، والتي تبعث في المشاهد الإحساس بارتباط كاتب أحداث الفيلم نفسيا واجتماعيا بهذا المجال الاجتماعي الذي يتطلب للتعبير عنه معرفة حميمة ولصيقة بواقع يتصيد تحركاته، ويرصد خفاياه المؤهلة ابداعياً لكي يحول المعلومة إلى سياق ينبض بالحياة من خلال حركة الناس ومكوناتهم الحية ، ما يجعل هذا العمل وثيقة نفسية واجتماعية تجسد تقاطعات ثقافية وفنية تترصد حركة التاريخ في مجتمع عرف طيلة عقود انغلاقا على مجالاته الخاصة منها، والعامة ، فما هو عام لا يمكنه أن يكون كذلك إلا في إطار ما تحدده ترسيمات اجتماعية من غير الممكن اختراقها، وان أمكن ذلك فهو في حدود ما تسمح به ترسانة هائلة من موروث أعيد إنتاجه في سياقات تاريخية مختلفة ،وهو ما يعيد إلى الأذهان ما ذهب اليه علم الاجتماع الفرنسي «بيار بورديو» في كتابه «إعادة الإنتاج» من انهماك البنى التقليدية في إعادة توليد آليات اشتغالها، ما جعل المعاينة في فيلم 27 شعبان واضحا وجليا ، والتحليل هنا هو مجال الثقافة التقليدية بوصفها نظاما اجتماعيا يحدد مجالات حركة الأفراد من خلال «محمد ونوف» كشباب يطمح إلى الخروج من الشرنقة، و»أبو أحمد « هذا الآخر الرقيب الذي يمثل حارسا مخلصا لبنية تقليدية يتصيد كل مارق عنها «الابن الضال» ويرجعه إلى حضيرته ، وهو ما يحيلنا تاريخيا إلى الصعاليك الذين يتمردون على نواميس القبيلة فيجابهون بهدر الدماء .

بقدر ما تصور أحداث الفيلم واقعا اجتماعيا، بقدر ما تمثل مقياسا لعلاقات ميكرو-ماكروسوسيولوجية، تنبه المشاهد إلى مورفولوجيته الممتدة من فضاء عام، إلى آخر خاص، تتقاطع فيهما أدوار الفاعلين، إذ تبدو التراتبية واضحة ومكشوفة تجعل الآخر رقيبا أمينا على الأنا الممزقة بين المنشود والموجود، فتنكسر خطوات «الابن الضال» وترتد للتسع دوائر خطاياه وينكشف على وجه فتاة غير نوف على اعتبار التخفي الذي لم يتح لمحمد أن يميز وجهها عن وجه نوف لتختلط عليه الوجوه ويضيع بينها.

من يشاهد فيلم 27 شعبان يحس بلحظة استثارة لمعاني ثقافة تتداخل فيها ثقافات، فالتقليدية منها لم تعد كذلك بفعل انزياحها عن مضمونها واختراقها بثقافات شبابية حديثة، أوجدت لها أدواتها التكنولوجية والتقنية امتدادا وقدرة على خلق مع ما يتوافق مع تشكل مجتمع يرنو إلى حداثة تتسع للفردانية أو الفردنة في



سـياق مجتمعـي حديـث ويقـدم نفسه كنموذج بديل يتدبر تفكيك وإعادة انبناء «أناه» ليعدل بوصلته على قداسـة الـذات والخصوصية ،كما يراها عالم الاجتماع «فرنسـوا ديسـنغلي» إحدى دعامات ما بعد

بتوجـس «الأنا » من آخر قد يباغت حركـة نوف ومحمـد كمارقين عن النواميس الاجتماعية مما يدخلهما فـي دائـرة «الوصـم » بمفهـوم «الصياعـة» الذي وصمـت به نوف نفسها وهي تطرح تصورها لذاتها



مع فريق العمل

الحداثة «في عالم محفوف بالذاتية ومهـووس بإعلاء الشـأن الخاص لتحيـل الأنا علـى إنيتهـا وماهية وجودها لذاتهـا وبذاتها ولا تتحدد بغيرها.

وأي حديـث عـن المجتمـع الآن لا يمكن ان يكون هو الحديث نفسه عنـه منذ عقود قليلة أي قبل ثورة الاتصـال ، وهـو الذي جسـد أولى بدايات مشـاهد الفيلـم حيث كان الجوال مع بدايات انتشـاره (سـنة 1426هــ2005- م)دون أن تتـاح آنـذاك تطبيقات انتقـال الصورة، فبـدا التواصل فـي مكان عام من خلال جوال لم يتح سـوى انسـياب صـوت مثل شـرارة انطـلاق حركة الأحـداث التـي عرفـت تصاعـدا وتوهجـا لحـركات محمـد ونـوف، تصاعـدت معهـا وتيـرة الخـوف كصناعة مجتمعية بحتة، فلم يعد الخوف شـأنا أنثويا بل امتد ليصبح شأنا ذكوريا، حيث بدت وتيرة قلق وخوف محمد تتصاعد، وهو ما ينبئ

مـن خلال الآخـر محمد المشـحون بصـور ومخيـال اجتماعـي تجـاه المـرأة، التي بدت بدورها مشـبعة «بصـور نمطية عـن الأنثى والذكر كلعبة تتعلم قواعدها من المهد»

كما يصفها الفيلسـوف التونسـي «سـليم دولة»، وما يسميه المفكر التونسـي عبـد الوهـاب بوحديبة «بالقوالـب الاجتماعية الجاهزة»، وهـو نفسـه ذلـك «الهابيتـوس «كمصطلـح بورداوي نسـبة لعالم الاجتمـاع الفرنسـي بيـار بورديو بما يعنيه من نسـق الاستعدادات المكتسـبة تصنـع شـخصية الفرد وتقولب بنيته الذهنية .

بنيـة ذهنية وضعت أسسـا «لواقع اجتماعي قاهر» كما وصفه اميل دوركايـم، وتميـز علاقـات القوة ،وتحركات الفاعلين في هذا الفيلم في سياق تناظرات : المرأة / الرجل / - الكهل / الشـاب / - الآخرالرقيب المهيمـن / الأنـا المهيمـن عليه /، وآليات اشـتغال هـذه التناظرات

في سـياق ثقافي واجتماعي يشرع كل رقابـة، بـل ويباركهـا ليكون بذلك الوفي لبنيـة تقليدية يجابه بصولجانه كل من تسول له نفسه التمرد عليها . ترسـيمات تخرج كل من نوف ومحمـد من طور الفعل والمعنـى إلـى العجـز واللامعنى، وهـو مـا يحيل إلـى عنـف بنيوي رمزي وصامت ، عنف النظرة واللغة ،واختراق الخصوصية التي تتلاشـى أمـام «أبـو احمد» الآخـر الرقيب ، الذي يملك أدوات سـلطته القامعة والآمـرة الناهيـة ، لتتـذرر أحـلام الشابين نوف ومحمد أمام سلطة مجتمعيـة لحظة مباغتـة أبو أحمد لمحمد بالسؤال وبنظرات هتكت ما تبقى له من وعي آمن أمين لشاب بدت له مغامرة رؤية وجه فتاة وما كابـده من هـول المغامـرة حصنا يعزز به أنـاه المكبوتة التي تبحث عن نزع سـتار تقليدي يخفي وجه نوف وهي تسائله أن كانت ستعجبه أم لا؟ ليرد عليها بأنها قالت له أنها «بيضـاء وشـعرها طويل»وهو ما يعكس مقاييسا مجتمعية للجمال فلا منـاص لنوف سـوى أن تكون كذلك، أو على الأقل أن تكون على نفـس الصورة التـي يحملها عنها محمد، فقد لا تسـتدعي السـمراء كل هـذه المغامرة بالنسـبة إليه، وإن أمكـن ذلـك فهي لـن تعدو أن تـكون الا عنتريـات يتباهـى بها أمـام رفاقه بأنه اسـتطاع ان ينكشـف علـى وجه «امـرأة»، وأن حاول أن يشرعه بما سماه «النظرة الشـرعية» فهو بذلـك يقلص من دوائـر الخطايا و«التابـوات » ويجد لها مـا يبرر اللقـاء ورؤية وجهها، وهو مـا يحفـز شـخصيات الفيلم للانطلاق في لحظة انفجار الأحداث فتتقاطع الرغبات وتتنوع لتشـكل الوقـود الحقيقي لحركـة الفاعلين وتصنـع مفارقات الأنـا والآخر في سـياق ثقافـي واجتماعـي متحرك على قلق التاريخ وحيرة الواقع .

* باحثة في علم الاجتماع – جامعة الملك فيصل

المصمك



نقطة تحول هامة في تاريخ الفكر السياسي.. !



أ.د. صالح بن سبعان

نيكولو مكيافيلي : الذي أبعد الصدق عن السياسة في كتابة (الأمير)، وأباح الغش والكذب والنكث بالعهود والمناورة، فاتحاً الأفق أمام (الوسيلة) على حساب (الهدف)، لأنه وضع (الهدف) كغاية مهما كانت قذارة (السبل) و(الوسائل) التي توصل الى تحقيقه.

ثم إن الهدف عنده لم يتجاوز سقف (السلطة) فأحدث قطيعة بين (الأهداف) و(الوسائل).

وفيما يبدو لي - واللّه أعلم من قبل ومن بعد - أنه كان يعبر بصوت عال ومسموع عن بعض الغرائز (الذئبية) في الإنسان، حين تنبههم المسافة أو الفجوة بين رغباته ووسائله لتحقيق هذه الرغبات والأهداف.

والوعي بخطورة هذه الفجوة هو ما يدفعني دائماً لألح على الطلاب في الجامعة، بأن تركيزنا يجب أن لا ينحصر فقط في الأهداف، بل وفي الوسائل التي يجب أو يمكن أن نحقق بها هذه الأهداف.

وهذا واحد من مستويات أو طبقات الصدق العديدة فالصادق مع نفسه، صادق مع واقعه، ومع من هم حوله، أياً كانت درجاتهم: فوقه أو تحته. فالصدق كما قلنا قبل قليل لا يقبل التجزؤ أو التجزئة.

معيارية الصدق

والآن دعنا نعود إلى الوراء قليلاً.

لقد تساءلنا عن معيارية الصدق، سواء على صعيد الفرد أو المجتمع أو الدولة أو الكون؟.

والإجابة، بعد الاستطراد السابق هي: بما أن الصدق قيمة أخلاقية فردية تتفاوت بين شخص وآخر، فإن المعيار الوحيد لها، هو، أن يتطابق سر المرء وجهره، أي عدم ازدواجية شخصية المرء.

وإذا رأيت شخصاً - رجلاً كان أو امرأة - يتحدث بلسانين، أو يتلبس شخصيتين، فاعلم أنه كاذب، وخذ مع كاذب هذه كل ما ذكرت لك من صفات مشينة.

فالصادق هو الإنسان نفسه.

وهو الإنسان الذي تطابق مع نفسه.

فهو في المجلس الرسمي، مثلما هو في مجلسه الخاص، مثلما هو في وحدته مع نفسه، لا شاهد في هذه الحالة إلا اللّه.

لقد كدت أصعق مرات كثيرة، حين نتداول التحديات التي تواجه الوطن، وما الذي (يجب) علينا أن نفعله في مجالسنا الخاصة.

كان بعضنا يطرح آراء نقدية بمنتهى الشفافية ونحسبه يعبر عن رأيه بدق.

وما إن نستمع إليهم في جلسة رسمية إلا وتجد الواحد منهم قد انقلب (180) درجة، فيكيل المدح والثناء مباركاً هذا الواقع الذي وجه صوبه سهام نقد لا يخلو من صدق ومصداقية!.

وتحار: مع من أتعامل.. أشخص البارحة أم اليوم؟!.

هذا شخص له وجهان ولسانان فهو إذن كاذب ومنافق.

إلا أن الكارثة تتمثل في أن هؤلاء هم الذين يصلون إلى تحقيق أهدافهم الذاتية وطموحاتهم الشخصية، في ظل مجتمع أدمن هذا النوع من الرياء.

من ضحايا الكذب؟

يمكنك إذا كنت صادقاً لا تسعى لمكسب شخصي أن تقول: هنيئاً لهم بما كسبوا و{كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} كما قال المولى عز وجل.

ولكن تأمل الوجه الآخر من الصورة.

لقد حدث (انقلاب) في المعايير القيمية بحيث أصبح الكذب ذكاء والصدق بلاهة، وبالتالي صار الصادق هو الغبي، والكذاب والمنافق ذو الوجهين هو الأكثر حنكة وفهلوة وشطارة مثلما يقول إخوتنا في الشقيقة مصر.

وللمفارقة: إذا كانت أسباب هذا الانقلاب في مجتمعات أخرى ترجع إلى العوز والمنافسة بسبب شح الموارد والمداخيل، فإنه هنا نشأ بسبب (الوفرة).

تلك (الوفرة) التي فتحت شهية الغريزة الاستهلاكية على آخرها، فأصبح الكسب هو الهدف بغض النظر عن (الوسائل) لتحقيق هذه الأهداف، وإشباع هذه الرغبات.

وفي ظل مناخ مثل هذا، ما الذي نتوقعه من أصحاب هذه النزعات المادية الذاتية الشخصية، غير أن يدوسوا بكل القيم الأخلاقية والإنسانية في سبيل تحقيق طموحاتهم وأطماعهم؟!.

أتدري من هم ضحاياهم؟.

تحديداً، وبالدرجة الأولى، هم من يمثلون النقيض لهم، فتراهم يكيدون لهم، مستغلين في ذلك ضيق المسافة ما بين قلوبهم وما يجري على ألسنتهم من قول يعبر عما في هذه القلوب.

هؤلاء الصادقون لا يستطيعون تزوير الحقائق ولا تزوير أنفسهم، ولا تزوير ما في قلوبهم، ولذا فإنهم يفضحون أنفسهم بأنفسهم، فهم لا يعيرون لغير ما في ضمائرهم بالاً، لسبب بسيط، لأنهم في المقام الأول يخشون.



قصة قصيرة



كفى عسيري



الضوء...

حمل معه وعثاء يومه ..
.. وقف قليلاً على حافة الشمس
.. أخذ يجادل الشفق تارة دموعاً وأخرى صمتاً
.. يحاول أن يملأ رئيته بذرات الأكسجين
.. يطلق حواسه كاملة لتستحوذ على ما تبقى من الضوء وأشعة الشمس
يحشو ذاكرته بكل تفاصيل النهار حتى يستطيع مواجهة الليل القاتم الطويل ..
يحمل ما تبقى من الضوء يدلف إلى بيته.. يترك الباب مشرعاً .. يفتح النوافذ أملا في المزيد من النور المتسلسل من المنزل القريب الذي يستخدمه أصحابه (الماطور) في بعض الليالي ومن إضاءة سيارة قادمة تتجاوز منزله إلى المنازل أعلى القرية.
تزحف عقارب الساعة كسلحفاة هرمة لا يكاد أحدها يغادر مكانه ليتخلص من دقيقة في عمر الليل، حتى يشعر أن الظلام الدامس أحكم قبضته حول رقبته.. يشعر بالاختناق لمجرد خفوت ضوء الفانوس المتدلي من السيخ الطويل المعكوف وسط سقف الحجرة.
يهرب ما أمكنه من التقاء جفني عينيه.. يحدق كثيرا في الضوء .. بقي حتى بعد منتصف الليل في صراعه مع الظلام.. غلبه النوم من شدة الإعياء.. بزغ فجر اليوم التالي.. طلعت الشمس.. امتلأت الأرجاء بضوئها .. تتابعت الأحداث اليومية التي يظهر فيها عادة بين أبناء القرية.
لا أحد يراه حتى صلاة العصر الموعد الذي يمكن أن يعود فيه من ذهب إلى المدينة صباحا.
دنا الليل ولا أثر له.. ذهب بعض جيرته بعد صلاة المغرب.
وجدوا الباب - كما هو - مشرعاً.. أحضروا (الأتاريك والفوانيس)
حملوه محاطا بالنور من كل الجهات منذ خرج من منزله مرورا بمغسلة الموتى حتى وصل إلى قبره.



المقال



عبدالله سليمان السحيمي

مشاعر تحت الصيانة

*اختصر مشروع اختبار واختيار من يتعامل معك.

*لم يعد بيننا طريق .. بقيت الذكريات مخرجاً.

*تحت الصيانة ..أعتذر لنفسي ..أحياناً تحتاج إلى أن تتغيب وتغيب من أجل ضخ طاقة أجمل وأرقى، حينما تحاط بضغوط لا تود أن يشاركك بها من تود.

*التقاه بعد فترة من الزمن ، وهو يخفف من مشوار الحياة بقوله : كبرنا.

*استشعارك لرحلة العمر هو قناعة اطمئنان تبدو وكأنه حُلم غادر وانقطعت أحداثه .

*في النهايات ابتعد عن التفاصيل، وتعايش مع الحدث، ليستقر شعور الاختيار، الذي يرسمه موقف أنهى سيرة حياة كانت.

*أزعم أن لكل أب بصمة، ولكل أم أثر، ولكل أخ موقف ولكل أخت وقفة.

*البيت الذي احتواك، وتقاسمت فيه أحداثاً منوعة، هو البيت الذي بناه ورعاه والداك لسنوات مضت وقد مضوا.

*لا تجعل عِراك الحياة ينال منك، يشتت جمعكم، يفرق ودكم .. البيوت تبنى بالتنازل، بالتغافل، وتبقى من أجل الوالدين.

*كل الذين كسروا الخواطر، وقللوا من طموحات الغير، وأطلقوا أحكامهم المؤذية، واستخسروا الكلمة الأجمل والموقف الأروع، والدعم الأنسب. بقوا كما كانوا .. في بيئة لا تتنفس إلا العثرات.

*كل العثرات خطوات، أشعلت المقاومة في البحث عن مخرج، يلم ويلملم بقايا انكسار الوحدة وهي تنهجي تعثر القدوم ومقاومة التقدم.

*أزلية النهوض، قد تزيل كل ما مضى، لك يتحقق المضي.

*نعيد ترتيب مشاعرنا حينما نسمح للعقل أن يضيء مساحة تطفئ شعور الدافعية التي أسقطت رؤية النزاع بين عقلك وقلبك.

*تشفق على بذيء اللسان، وتحزن على من يتطاول على غيره، وترحم من يقلل من قيمة الآخرين، وتتعوذ من شر من يلاحق الآخرين غيبة ونميمة.

*العاقل من دان نفسه، والمتزن من ترفع وتجنب هؤلاء.

*الحديث المتكرر يلازم بعض كبار السن من الوالدين، وهذا يتطلب التفاعل وإشعاره بأهمية متابعتك لما يقال ويقول.

*تلك صفة حينما تلمسها بأحدهم تأكد أنه على خير وإلى خير .

*الإنسان الذي تثقل عليه تهنئتك وهو يحضر لحظة تتويج نجاحك .. ثق أن كمية السوداوية سيطرت على قلبه وتفكيره، وهزمه معدنه، وظهر على سلوكه وتصرفه إلى أن صعب عليه أن يقول: ألف مبروك.

*الخيال نزهة تصنعها أنت، وتبقيها كما تريدها بصورة أجمل، أو لوحة تستنطق ذكرى… اربط الخيال بالتفاؤل الذي يثير ويثري جمال الروح بلغة الود.

*قد تكون عظيماً في نفسك ، حينما:

*تتجاوز

*تتجاهل

*تمرر

*تغادر

*تتغيب

* ”فأسرها يوسف في نفسه“.

*هكذا يكون الشموخ الذي تنعم وتتربع على قمته.

*غفي وعفي وتعافى حينما استعف وعف عن كل من أساء له.

*اصنع لك بيئة تأملية، محفوفة بالتأمل بملكوت الله، مقرونة بكتابه عز وجل، إن التدبر مع التأمل يمنحك اتزاناً وقوة هدوء تستطيع أن تتعاطى مع جميع المتغيرات والثوابت بعقل منصف وقناعة تغنيك عن كل أمر.

*وهكذا الحياة يظهر في الفرح من ليس له بصمة ويغيب عنها من حرس الطريق حتى الوصول.

*استشهد بما تملك وابتعد عن مالا تملكه …التغير والتبدل يطول من يُطلب منه الحق، ولكنه لن يغيره مهما أنكره وتنكر له.

*الكلمة التي تستوطن قلبك …تنطقها.

*نعيد مخاوفنا خوفاً من أخطائنا التي نخفيها.

*سقط من عينه. لم يعد يراه كما كان يراه !

*تثيرنا الكلمات، والوجوه، والأماكن والمواقف، وما كتب على لوحات صامتة، لتخبرنا أن الحياة عابرة بكل صورها.

*انتهت.

*المغادرة، التقاعد، الانتقال، الغياب، لحظات تؤجج شعور الوداع، وترتمي في أحضان الذكريات، وهي توثق مشروعية الفقد، للأشخاص، للأماكن، للأيام الأجمل.

*حتى تُمنح شهادة يستلمها غيرك، إعلاناً بأن الرحلة انتهت.

*تماد في التجاوز عن كل قريب، وأشعل نيران الصد عن كل ما يؤذيك ويجرحك، أو يجعلك في مواجهة تكون الخسارة هي المتوجة لذلك.

*اجعل من الاستثناء ما يغنيك عن قطيعة تزيد الحطب على النار لمواجهات خاسرة.

*في البدايات تبدو العلاقات أنيقة.

*ابحث عن الذي يثريك (لا) الذي يثيرك حتى (لا) تصل إلى أن ترثي علاقتك به.

*في قواميس العتب، صُنفت (آخر مرة) على أنها ثقة ينطقها من يبادلك وتبادله المحبة والود.

*تمر وعليك أن تمرر بعض المواقف حتى لا تعيق مسيرتك وسيرتك ويلامس المر دواخلك.

*لا تسمح لأحد أن يلفت اهتمامك بما لا يستحق.

*بعض الأشخاص في حضوره، ولقائه، ورسائله، وتذكره، والحديث معه ، يحرك هرمون السعادة.

*أعظم كذبة في رسائل الشعور، أن يقول أحدهم: جعل يومي قبل يومك.

*بعض الأشياء في انكسارها، يكون اعتدالها.

*تزعزع أفكاره وعاش برجه وانكشفت تصرفاته إلى أن غرق في حدود ليست له وفي قضايا أكبر منه، أشاع فوضوية نقل الفتنة، وشوه لوحة نقاء الآخرين.

*سقط من برجه وتم اعتماد مكانٍ يناسب قيمته، وبقي ينتظر دوره في دفنه مع الذين تلاحقهم دعوات من ظلمهم.

E-Mail: Alsuhaymi37@gmail.com
Twitter: @Alsuhaymi37

كنت معهم







حسونة المصباحي*



زيارة إلى بول بوولز في طنجة



أشير في البداية إلى أنني قرأت أعمال الأمريكي بول بوولز ، قبل أن أقرأ أعمال ترومان كابوتي، ووِيليام بوروز، وجاك كيرواك، وتينيسي ويليامز ،وآخرين . وأول عمل قرأته له كانت رواية بديعة بعنوان" دعه يسقط"، وفيها يصور مصير شاب أمريكي يترك عمله في أحد بنوك نيويورك ليأتي إلى طنجة بتحريض من صديقه الذي يُقيم هناك. وشيئا فشيئا يغرق هذا الشاب البورجوازي في علم المخدرات ليعيش أيامه ولياليه في عالم افتراضي، لا يرى فيه الواقع، بل ما تظهره له هلوساته وكوابيسه في اليقظة وفي المنام. وتصور هذه الرواية جوانب من حياة الجالية الغربية المقيمة في طنجة التي كانت آنذاك مدينة عالمية، إليها يلجأ الحالمون بعوالم الشرق البهيجة ، والفارون من قيود العائلات المحافظة، والجواسيس، والباحثون عن المتع الحسية في بلد لم يزل يعيش حياة بدائية، بعيدة عن حضارة العصر الحديث، وتبعاتها المرعبة. وفي روايته الأخرى "شاي في الصحراء" التي خوّلت له الحصول على شهرة عالمية، والتي حولها المخرج الإيطالي الكبير بارتولوتشي إلى فيلم حاز على إعجاب الملايين في جميع أنحاء العالم ، يرسم بول بوولز صورة مرعبة لمصير زوجين شابين يفران من حياة الترف والتمدن والنعومة في المجتمع الأمريكي المتحضر ليعيشا مغامرة عجيبة ومثيرة في الصحراء الجزائرية...

وقد دفعتني الروايتان المذكورتان إلى قراءة العديد من قصص بول بوولز المستوحاة من تجربة حياته في طنجة، وفي المغرب عموما. وجميعها تعكس رؤية الغربي المتحضر للحياة البدائية من خلال شخوص يعيشون حياة متأزمة ومضطربة بسبب الفقر والبطالة وانعدام الأمل في حياة أفضل.

وكنت قد زرت بول بوولز العديد من المرات في طنجة. أولها كانت في صيف عام 1988. وصلت إلى شقته في الساعة الثالثة ظهرا، فوجدته محاطا ببعض الشبان المغاربة. وكان هناك أيضا محمد المرابط الذي نقل بول بوولز حكاياته الشفوية إلى اللغة الإنجليزية. ومنذ البداية، أحسست أن المرابط يتصرف كخادم له شأن آخر غير السهر على صحة سيده. وبالفعل ما أن شرعت في التحاور مع بول بوولز حتى اقترب مني، وهمس في أذني قائلا :»عليك ألاّ تطيل لأن السيد بول بوولز متعب ومريض".

كان بول بوولز يومها ممدّدا على أريكة ،ويداه المعروقتان خلف رأسه. وعلى هذا الوضع أجاب على أسئلتي من البداية إلى النهاية.

في البداية تحدثنا عن اقامته في باريس في سنوات شبابه. وفي تلك الفترة كان يُخطّطُ أن يكون موسيقيّا غير أن جرتريد شتاين التي كانت قد قدمن نصائحها في الكتابة لهمنغواي وغيره من أبناء "الجيل الضائع" كما كانت تسميهم، نصحته بأن يكون كاتبا. كما نصحته بالسفر إلى المغرب قائلة له:" هناك سيتقرر مصيرك"...

قلت له: كتبت كثيرا عن المغرب حتى أنه يخيّل للقراء أنك كاتب مغربي...

باسما أجابني : ليسوا مُخطئين تماما... ولست قادرا على إيجاد تفسير لهذا الأمر... ولكني أقول بإنني عشت طويلا في المغرب، وفي طنجة تحديدا، وعاشرت أناسا كثيرين، ومن مختلف الطبقات، وتعلمت شيئا من اللهجة المغربية لكي أتدبّر شؤوني اليومية... كما تعلمت الفرنسية والإسبانية .. وهذا ما فعلته زوجتي جاين أيضا... وكل هذا ساعدني أكثر من غيري على أن أكتب عن المغرب ... مع ذلك تظل نيويورك التي لم أزرها منذ مركز العالم...وهي حاضرة دائما رغم أني بعيد عنها...

قلت له هل تعتقد أن فكرة جرتريد شتاين التي تقول بإن العمل الفنّي لا يمكن أن يُنْجَزَ إلاّ في مكان بعيد، صحيحة؟

ردّ بول بوولز على ذلك قائلا : إنها فكرة صحيحة إلـى حدّ ما .حتـى ويليام فوكنر نفسـه الذي لازم طوال حياته المنطقة التي ولد ونشـأ فيها، اضطر إلـى أن يحوّلها إلـى مكان خيالـي... وأنا ككاتب، كنت أشـعر دائما بأنـه عليّ أن أنتقـل من مكان إلـى آخر طـوال الوقت... ولم أقلل من سـفري إلاّ عندما مرضت زوجتي جاين... فقد ألزمت نفسـي بالبقـاء إلى جانبها ..أعتقد أن الكاتب يحتاج دائما إلى مسـافة ما، وإلاّ تحول إلى مجرد صحافي ينقل الأحداث كما هي...إن العمل الفني الحقيقي هو ما يكتب من خلال الذاكرة والتأمل ...

سـألته إن كان قد تعرف على جان جينيه هنا في طنجـة، فصمت لوقت قصير، ثم قال بإنه لم يلتق به أبـدا رغم أنه كثير التردد علـى المغرب، وعلى طنجة تحديدا. وقد طلبت من محمد شـكري مرات عديدة أن يجمعنه بـه إلاّ أنه ظلّ يُماطله...وذات يوم قال لـه بإن جان جينيه لا يحـب الأمريكان... وهو يظن أنه قال له ذلك لكي يقطع نهائيا أملي في لقائه...

قلت له بإن محمد شكري، محمد المرابط، ادريس بن حامد الشـرهادي، ساعدوه على معرفة خفايا الحياة في طنجـة، وعلى النفاذ إلى عوالم المغرب المختلفـة والمتنوعـة... وكان هو أول من سـاعد محمد شـكري على نشـر روايته: "الخبـز الحافي" بالإنجليزيـة. كمـا نشـر رواية لإدريـس بن حامد الشـرهادي عنوانها: "حياة مليئة بالثقوب". وروى له محمد المرابط قصصا شـفوية نشـرت باسمه في كتب وفي مجلات... فهل يعتقد أنه نجح في تجربة نقل الشفوي إلى الكتابي؟ فأجابني قائلا: " بأنـه منـذ قدومه إلى المغـرب، انتبـه إلى قوة الشـفوي، وبه انبهر... لذلك قام بتسـجيل مئات الحكايـات التي رويت لـه...وكلّ هذا حفّزه على أن يكتب تلك القصص التـي تبدو للقارئ قريبة جدا مـن الحكايات الشـفوية...وكان له هدف آخر من وراء كل هـذا. وهو يتمثّل فـي أنه كان حريصا علـى أن يُلفت انتباه الناس إلى ثراء وعمق الأدب الشـفوي... وقـد سـاعده في عمله هذا خمسـة أشـخاص مغاربـة، هـم أحمـد اليعقوبـي، وعبد السـلام بولعايـش، والعربـي العياشـي الذي هو إدريـس بن حامد الشـرهادي ، ومحمـد المرابط، ومحمد شكري...

سألته: هل قرأت شيئا من الأدب العربي؟

إجـاب بول بوولـز قائلا: نعـم.. قـرأت "ألف ليلة وليلة".. وقرأت طه حسين، والطيب صالح...

سألته :وكيف وجدت طه حسين؟

أجـاب بول بوولز قائلا أعجبني كتـاب: "الأيام"... الآن يقولـون لـي بـإن النـاس لا يقـرؤون طـه حسـين... وهو أمر مؤسـف للغاية... قـرأت أيضا نجيب محفوظ ،وهو يبـدو لي أكثر حداثة من طه حسين....لكني أحب كتاب: "الأيام"...

* كاتب واعلامي تونسي





مسافة ظل

خالد الطويل

بين الصحافة والأدب 2

يتواصـل الحديـث بيـن الأدب والصحافـة، وأنقل كلاما للأديـب الراحل عبدالفتاح أبو مديـن –رحمة اللّه عليه- في كتابـه «وتلك الأيام» عن دوره في خدمة المبدعين. يقول: « فتحت الباب أمام الشـباب في الرائد، وكانت الحال نفسها فـي الأضواء، مثل الدكتور عمر الطيب الساسـي، والأسـتاذ عبدالكريم نيازي، والأستاذ عبداللّه عبدالغني قستي ، مشيرا إلى أن الاحتفاء بالشباب توسع في مجلة الرائد».

وفي الوقت الذي نلمس فيه الجانب المشرق في أثر الأدباء في الصحافة، يرى آخرون أن الصحافة أضعفت الإبداع. نقرأ ذلـك في كتاب «نص لم يكتمل..» للأديب عبدالعزيز الربيع رئيس نادي المدينة المنورة الأدبي الأسبق الذي اعتنى بجمع مـواده وتقديمها الأسـتاذ محمـد صالح البليشـهي. يقول الربيع تحت عنوان «ازدهار الشـعر»: أغلـب الظن أننا حينما نتحدث عن ازدهار الشـعر إنما نتحدث عن فترة زمنية مرت بنا في الخمسـينيات والستينيات والسـبعينيات من تاريخنا الحديث، وإلا فأين الشعر الآن؟ وأين الشعراء؟ على حد قوله.

ويشير الربيع –رحمة اللّه عليه- إلى أثر الصحافة سلبا على الأدباء «فقد التهمت بعضهم الصحافة» مشـيرا إنك لا تكاد تعثر اليوم على قصيدة من الشعراء الذين تألقوا خلال تلك الفترة..». لكنه يرى فـي موضع أخر في كتابه إن الصفحات الأدبية بوضعها الحالي فيها الخير والبركة.

وفي كتابه «في الأدب السعودي، مقالات وبحوث» الصادر عـن نادي جازان الأدبـي. يقول الدكتور حمـد الدخيّل تحت عنـوان: بيـن الصحافة والأدب: ليس جديـدا حين أقول إن عـددا كبيرا مـن الكتب الأدبيـة والعلمية والثقافية شـهد أعمـدة الصحف، وصافح عيون القراء مقالات وأبحاثاً مجزأة، ثـم جمعت في كتب أخـذت طريقها إلى المطبعة مشـيرة لجملة مـن الكتب باتت مرجعا في حياتنـا الأدبية والنقدية والثقافية لكل من طه حسين وأحمد أمين ومصطفى صادق الرافعي والعقاد وغيرهم.

ويذهـب الدخيل إلى أن لغة الصحافة وأسـلوبها وفكرها في العهد السـابق -عهد جيل الرواد مـن الأدباء- لا تختلف عـن لغة الكتابة الأدبيـة والنقدية وأسـلوبها وفكرها؛ لأن الصحافة كانت تحفل بسـلامة اللغة، واطراد الأسـلوب على السـنن من أسـاليب العرب، وتبتعد عن اسـتعمال اللفظة الأعجمية ما دام يوجد لها مقابل في لغة العرب.

الشرفة

شعر مساعد بن فهد الروقي

مع الليل

يانجمة الصبح والله مايجيك الملام
وأنتي مع أنفاسك أطيب طيبات السلوم
مالطبيعة بدونك طايلة وانسجام
ماجفت اقلام ليلك والرفيق محشوم
رفيقي الهاجس وقلب غشاه الغمام
حنا بدونك تضيق انفاسنا ب الهدوم
نسري مع الليل ماكن المنام المنام
ومانعطي الطرقة الا عاليات الرجوم
رتبت. الارقام رغبةً محتمين المقام
واثر المشاريه تزمي ماتبي من يروم
رديتها للكرامة يوم بان الركام
مانثني الركبة الا بالسطر والعزوم
حنا نصحنا نصيحة لايكثر كلام
قلبٍ تحدّه تهاتيهه قبل مايشوم
وانا ماألومه ..على مبداه حرب وسلام
أثره يدافع دفاع اللي يشوف الخصوم
وأثره يجمل ردي الراس راس النعام
لعل الايام تقشع باليات الهدوم
راحت عليه السنين وراح وقت الفطام
بس الحقيقة حقيقة واضحة بالرسوم
يوم احتزم بالودائع وارتفع بالسنام
شاف الودائع ردية طايحة ماتقوم

إبداع





شعر
عبدالعزيز سليمان الفدغوش



خافَية

يا مجتهد بالعمل هرج القفا كبّه
حتى زمانك معك تصفي مشاريبه
ما فيه شيٍ يضرّ النفس وتحبّه
مثل الهوى والرياء والمال والغيبه
نوازعٍ يا سكنت بالقلب تلعبّه
وتورّد الحيّ عدّ الشك والريبه
تشغل قليل القناعة عن رضى ربّه
إن تاب وإلا بحطيم النار تهوي به
يا كم شقيٍ غدا في صحبته سبّه
في ضيعة اللّي معه بالدرب يمشي به
يرمي خدين الضلالة في وسط غبّه
وكم صاحبٍ ساحبٍ دمّر لأصاحيبه
نار الفتن والنِحَلْ في الأرض مشتبّه
والمُقتدي من لزم صايب مواجيبه
ما كلّ جرحٍ يعرف المُبْتصر طِبّه
بعض العِلَلْ خافِية والجوف تبطي به
ما كلّ مركب يجوب البَحْر يُرْكبّه
ونوّخ ركاب الفِكْر في مَحْمِلْ الطيبه
سوق العمل من يبي خيره إليا طَبّه
يلزم حدود الشريعة في مطاليبه
على صفات البَذْر يطلع ترى حَبّه
والواعي اللّي بَذر له غرسٍ يثيبه
العاقل اللّي خذاله درس وأتنبّه
قبل الغوى في طريق الغيّ يرمي به
بعض المظاهر تجي بالمجتمع هبّه
والرابح اللي عطى صدّه وتجنيبه
يأخذ دروس وعِبَر ومن الأدب لُبّه
ويفيد نفسه وغيره في تجاريبه
نُور الأمل والتُقَى في شبّته شَبّه
حتى صفت له على الطاعة مشاريبه

جدل

حمد الله .. القصة الغامضة



صالح الفهيد

ما أن بدأت جماهير النصر تحتفل بفوز فريقها الكبير على منافسه اللدود الهلال الأسبوع الفائت حتى صعقهم نادي الإتحاد بنبأ تعاقده مع لاعبهم «المعلق» المغربي عبدالرزاق حمدالله.

والحقيقة أن خبر تعاقد الإتحاد مع حمدالله طغى وبسرعة على فرحة النصراويين العارمة بالفوز، وتحول الحال من حال لحال، وكان أبلغ وصف لهذا التحول هو ما قاله رئيس الإتحاد أنمار الحائلي في تسجيل مسرب وهو يتحدث مع بعض مشجعي ناديه: «كأنهم ما فازوا على الهلال».

ورغم أن قرار إدارة نادي النصر بإنهاء عقد عبدالرزاق حمدالله حظي بترحيب واسع بين صفوف الجمهور النصراوي، إلا أن هذا الجمهور لم يكن ليتقبل أن يعود هذا اللاعب وبهذه السرعة ليتعاقد مع نادِ سعودي منافس كالإتحاد الذي تمر علاقاته بالنصر بفتور واضح بسبب التنافس على تسجيل بعض اللاعبين المحترفين.

لقد أربك الخبر الشارع النصراوي برمته، خصوصا بعد أن سارعت أوساط نصراوية إلى تسريب ما يفيد أن الصفقة بين حمدالله والإتحاد باطلة، وأن اللاعب المغربي لازال مقيدا في سجلات النصر، وهذا أدخل الشارع الرياضي برمته في حالة من البلبلة والشكوك حول ما حدث رغم تأكيدات رسمية صادرة من الإتحاد بسلامة موقفهم، وأنهم لم يقدموا على التعاقد مع اللاعب إلا بعد أن ثبت لهم أنه لم يعد لاعبا نصراويا.

ومن الواضح أن ردود الفعل التي صاحبت خبر الصفقة بين حمدالله والإتحاد سببها أن «النفوس مليانه» كما يقول المثل، بين حمدالله وجمهور النصر من جهة، وبين جمهور النصر وجمهور الإتحاد من جهة أخرى، ومما زاد طين التوتر بين الناديين بلّة هو توقيت الإعلان عن الصفقة، فقد بدا واضحا أن الهدف منه هو التشويش والتنغيص على فرح النصراويين بفوزهم على الهلال، حيث جاء الإعلان بعد ساعات قليلة من نهاية المباراة، مع أنه كان بوسع إدارة الإتحاد الاستمرار في التكتم عليها ليوم أو يومين آخرين، ولست أصدق الاخبار التي قالت بأن الإعلان جاء بطلب وإلحاح من حمدالله.

ومع إستمرار إدارة النصر في صمتها، وعدم صدور أي موقف رسمي منها حول القضية، واكتفائها بالتسريبات الإعلامية التي تؤكد أن حمدالله لازال لاعبا نصراويا وأن تعاقد الإتحاديين معهم باطل، بدأت بعض التسريبات تتحدث عن إحتمال حصول تسوية ودية ترعاها شخصيات إعتبارية بين الأطراف الثلاثة النصر والإتحاد وحمدالله.

ومن تابع كل المعلومات والتسريبات التي تم نشرها عن قضية حمدالله، بدءا بمرحلته النصراوية، وما أعقب إنهاء عقده، وما قيل عن رفض نادي الهلال محاولة حمدالله الإلتحاق بصفوفه، وإنتهاء بموافقة الإتحاد على رغبة اللاعب الإنتقال إليه، سيخلص ادإلى نتيجة أن كل الإحتمالات واردة، ولا شيء محسوم حتى هذه اللحظة.

المفارقة الغريبة أن الإعلام النصراوي الذي لطالما دافع عن السلوك المشين لهذا اللاعب عندما كان يرتدي الشعار النصراوي، بدأ ينشر غسيل هذا اللاعب، ويستعيد ممارسات حمدالله داخل وخارج الملاعب برواية أخرى مختلفة عما كان في السابق.

شموع المسير



(#مساحة_بيئة_العمل)



وحيد الغامدي

في الأسبوعين الماضيين استعرضنا -على جزأين- أوجه التأثر والتأثير بما يطرح على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك التجاوب الحكومي مع وجوه التأثيرات المختلفة تلك. في هذا الأسبوع سنكون أكثر إيجابية لنلتفت إلى ذلك التأثير الإيجابي تحديداً، وخصوصاً فيما يتعلق بالنقاشات حول بيئة العمل: الحكومي أو الخاص معاً، لنكتشف (حقاً) أن هناك تقدماً ملحوظاً بقوة في الثقافة الإدارية وممارساتها الحديثة لدى السعوديين من الجنسين على السواء، وبطريقة مذهلة تدل على تطور الوعي المجتمعي العام.

قبل كتابة هذا المقال شاركتُ في مساحة من تلك المساحات الصوتية التي بدأت مؤخراً تجذب الكثيرين على وسائل التواصل؛ لإتاحتها فرصة المشاركة الصوتية للجميع، وكانت المساحة تتحدث عن التواصل الداخلي في بيئة العمل. حقيقةً تفاجأت وسعدت أيضاً بمستوى اللغة والثقافة والوعي والإدراك لدى الموظف الإداري السعودي وخصوصاً من جيل الشباب. كانت الآراء تتشارك بطريقة جميلة وسلسة، بل وفي مستوى الثراء الكافي لفتح آفاق كثيرة للأفكار الإبداعية التي يمكن أن تساهم في مفهوم التواصل الداخلي الفعال.

ولوهلة.. بدأت أقارن بين ما تم طرحه من أفكار وتجارب عملية عرضها المشاركون والمشاركات في بيئاتهم الوظيفية، وبين ما أعرفه عن الممارسات الواقعية للتواصل الداخلي للكثير من الهيئات والجهات الحكومية، والتي لا يزال القائمون عليها مجرد موظفين لا ممارسين حقيقيين لمفهوم التواصل لا داخلياً ولا خارجياً، ودون وجود مهارات خاصة لأداء تلك المهام الحساسة. وهذه أبرز مشكلات تلك الجهات التي لم تطوّر بعد منظومتها الاتصالية بالشكل الفعال.

مسألة أخرى خطرت في ذهني، وهي أنه لا يزال هناك جيل من الموظفين ذوي ثقافة إدارية تكوّنت في مراحل سابقة، وهؤلاء هم أنفسهم قبل سنوات قليلة كانوا – كمدراء – يمنعون موظفيهم من الاطلاع على اللوائح الداخلية للمنظمة؛ بحجّة سرية تلك اللوائح والأنظمة، ثم تساءلت: كيف يمكن لهذه العقليات أن تمارس التواصل الداخلي بفعالية؟ بل كيف لها أن تتبجح بإطلاقها عبارات (السعادة المؤسسية) أو الحديث عن ضرورة الولاء المؤسسي؟ وكيف سيكون هناك ولاء مؤسسي في مقابل مثل هذه الممارسة الإدارية المتخلفة؟

إن هذا الحوارات على مواقع التواصل الاجتماعي والنقاشات الإيجابية عن بيئة العمل تعكس عدّة أمور يمكنني أن ألخصها فيما يلي:

• ظاهرة غير مسبوقة في منظومة الحوار المجتمعي السعودي بعد حقبة من التجاذبات الفكرية والهوياتية التي طغت عادةً على مجمل نقاشات العالم الافتراضي، واتساع دائرة الاهتمامات والأفكار لتشمل آفاق أخرى لم تكن في السابق.

• انعكاس لحجم الحراك التنموي الكبير وارتداداته على الأداء الإداري المصاحب لزخم كل هذا الحراك.

• إحداث فعل المقارنة الواقعية بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة وذلك من أجل حصول العمل على التطوير الذاتي لتلك الجهات جرّاء هذا التواجد المكشوف أمام الجميع.

خلاصة الحديث عن تلك الحوارات المتعلقة بالبيئة الوظيفية أنها ستساهم أكثر في رفع الوعي الإداري لشريحة كبيرة جداً من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، كما أعتقد أنها ستدفع بالجهات الحكومية والخاصة إلى الدخول في هذا المجال وخصوصاً تلك المساحات الصوتية؛ نظراً لما يمكن أن تمنحه لها تلك المساحات من فرصة لتوسيع دائرة مستهدفاتها الاتصالية وعلاقاتها العامة، ولا أستبعد أن تبادر دوائر الاتصال أو العلاقات العامة في تلك الجهات بفتح مساحاتها الخاصة لإيصال وجهات نظرها كما تريد، أو أن تتلقى الشكاوى والاقتراحات من الجمهور مباشرة من خلال تلك الوسائل الجديدة، وهذا هو المطلوب منها أصلاً.

أخيراً ..

أشكر القائمين على تلك المساحات على كل هذا الجمال والفائدة في نشر الوعي الوظيفي في بيئة العمل.



في رحاب جامعة بشكيك الحكومية..

سفارة خادم الحرمين الشريفين في قرغيزستان تحتفل بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية

اليمامة - خاص

برعاية سفير خادم الحرمين الشريفين "الأستاذ إبراهيم بن راضي الراضي" في "بشكيك" بـ "جمهورية قرغيزستان" احتفلت "جامعة بشكيك" الحكومية يوم الخميس 16 ديسمبر 2021م، باليوم العالمي للغة العربية. حيث كان في استقباله معالي مدير الجامعة "الاستاذ الدكتور/ عبد الله موسايف" مرحبًا بسعادة السفير وبالضيوف الكرام. قبل بداية الحفل جرى الحديث بين سعادة السفير ومعالي مدير الجامعة الذي أثنى على الجهود التي تبذلها "المملكة العربية السعودية" لخدمة الشعوب المسلمة. كما تم بحث القضايا المتعلقة بتعليم اللغة العربية في "قرغيزستان"، ثم قام سعادة السفير برفقة معالي مدير الجامعة وكبارالضيوف بجولة في "قسم اللغة العربية" واطلعوا على نماذج من اعمال الطلبة والمشغولات، والخط العربي، والاعمال الفنية التي اجاد بها طلبة وطالبات اللغة العربية، ثم انتقل "سفيرنا لدى قرغيزستان" و"مدير الجامعة" الى الحفل الخطابي الذي حضره حشد كبير يتقدمهم وكلاء الجامعة، وعمداء الكليات، والاساتذة , والمحاضرون. تخلل الحفل كلمة ضافية ومعبرة لسعادة السفير السعودي، أشاد فيها بأهمية اللغة العربية. التي نزل بها القران الكريم، مبرزًا جهود "المملكة





سفير المملكة في قرغيزستان يرعى حفل جامعة بيشكك بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية



العربية السعودية" لتكريس اللغة العربية في جميع أعمال "الدولة" ومناشطها. مذكرًا الحضور بأن النظام الأساسي للحكم في "المملكة العربية السعودية" قد نص على أن "اللغة العربية" هي لغة الدولة التي تحرص كل الحرص على نشرها وتعليمها على نطاق واسع. حيث أمر



"خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز" حفظه الله - بتأسيس "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية" بعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي عن اللغة العربية وإلقاء أناشيد، وقصائد شعرية، وتقديم عرض مسرحي، وجميعها كانت باللغة العربية، ومن ثم تلا ذلك استعراض مشهد تاريخي مؤثر يذكر برحلة اللغة العربية في "آسيا الوسطى". وفي نهاية الحفل قام سعادة السفير ومعالي مدير الجامعة بتسليم الطلبة والطالبات المتفوقين والفائزين الهدايا وشهادات التفوق. ثم التقطت الصور التذكارية لسعادة السفير ولمعالي مدير الجامعة مع اعضاء هيئة التدريس وعدد من الضيوف والطلبة.

عين

هل تفوق مجلس التعاون الخليجي ... على الجامعة العربية؟



عبدالله بن محمد الوابلي



في 22 مارس من عام 1945م تأسست «جامعة الدول العربية» بمبادرة من ست دول عربية هي «السعودية» و»مصر» و»العراق» و»الأردن» و»سورية» و»لبنان». ومنذُ سنة 1948م (أقول سنة وليس عام)، لم يطرخ للعالم العربي جفن، ولم يهنأ له بال. والكل يعلم ماذا حدث في هذه السنة المشؤومة، ولا حاجة للتذكير بما دارت فيها من أحداث جسام لا تزال آثارها وتداعياتها توجع جسد الأمة العربية المجيدة، وتعيقها عن التقدم في ركب التنمية. كان من المأمول أن يلبي مشروع «الجامعة العربية» الحد الأدنى من طموحات الشعوب العربية. ولكن للأسف الشديد خابت آمال هذه الشعوب وتكسرت أحلامها على أعتاب هذا الكيان الذي وُلِدَ معاقًا سياسيًا، ونشأ كسيحًا اقتصاديًا، وأضحى غير قادرٍ على التحرك في أي اتجاه.

يُعْتَبَر موقع الوطن العربي، من «المحيط الأطلسي» إلى «الخليج العربي» ذا قيمة استراتيجية بالغة الأهمية، إلا أن هذه الأهمية جعلت منه موئلًا للأطماع الخارجية، وساحة للصراعات الدولية.

في خِضم اليأس العربي، وعلى أطلال «جامعة الدول العربية» انبثقت اتحادات اندماجية، ونشأت تجمعات إقليمية، لم يبلغ أي منها سن الرشد، بل إن بعضها صار حمله خارج الرحم فولد ميتًا. عدا «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» الذي تأسس في 25 مايو 1981 بعد سنوات من عملٍ دؤوب حَضّرت له دول الخليج العربية بروية تامة، وبعد دراسات متأنية، بلا عجلة مخلة، ولا إبطاء معطل.

إن تأسيس «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» لم يتم لمجرد تجسيدٍ للهُوِية الثقافية والاجتماعية المشتركة بين شعوب دول هذا المجلس الست – «المملكة العربية السعودية» و»سلطنة عمان» و»دولة الإمارات العربية المتحدة» و»دولة الكويت» و»دولة قطر» و»مملكة البحرين» فحسب، بل جاء نتيجة قناعة تامة من لدن قادة هذه الدول بالمصير المشترك لشعوب الدول الأعضاء. وإن العلاقة التي تربط بين «دول المجلس» لم تُبنَ في يوم من الأيام على الشعارات المجردة من أي عمل توحيدي، بل قامت على مصالح سياسية واقتصادية ودفاعية مشتركة. حيث انبثق من هذا المجلس عددٌ من المنظمات والهيئات التنموية، مثل «مكتب وزراء الصحة» و»مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية» و»مكتب التربية العربي» و»منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» و»هيئة التقييس» و»الاتحاد الجمركي» و»المجلس النقدي الخليجي» و»مركز التحكيم التجاري» و»اتحاد الغرف التجارية» و»مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك» و» قوة درع الجزيرة العربية».

وإدراكًا من قادة دول المجلس لأهمية الإبداع والبحث العلمي، فقد تبنى

«المجلس» إطلاق عددٍ من الجوائز، كـ «جائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية» و«جائزة مجلس التعاون للبحوث المتميزة» و«جائزة المجلس للبحوث الأمنية».

الأمانة العامة «لمجلس التعاون لدول الخليج العربية » هي الجهة المسؤولة عن التنسيق والتخطيط، ووضع البرامج المتكاملة للعمل المشترك بين دول «المجلس» تقع هذه الهيئة الدبلوماسية في «حي السفارات» بـ «مدينة الرياض» عاصمة «المملكة العربية السعودية» الشقيقة الكبرى لدول المجلس.

مما يؤكد الرغبة القوية لدى قادة المجلس في تعزيز التضامن الخليجي، ومواجهة المستجدات والتحديدات التي تتطلب عملًا مشتركًا فقد عقدوا (42) مؤتمر قمة. أي أن المعدل قد حقق أكثر

من قمة في السنة الواحدة. كان أخرها «قمة الرياض» التي انعقدت لمعالجة ظروف ملحة تواجهها

دول المجلس، وتعيشها الدول العربية الشقيقة. حيث صدر البيان الختامي للمؤتمر، الذي حمل اسم «إعلان الرياض» في (72) بند، مؤكدًا حرص «القادة» على تعزيز التضامن الخليجي، مؤكدين قوة وتماسك «مجلس التعاون» ووحدة الصف بين أعضائه، ومرسخين رغبتهم القوية في تحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط بين «دول المجلس» في جميع الميادين، ووقوف دوله صفًا واحدًا في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دول المجلس.

المخاطر المحدقة بدول عربية شقيقة – هي الأخرى – كانت حاضرة وبقوة على أجندة «مؤتمر القمة الخليجية» كالأوضاع المتردية في «لبنان»، وأزمة «سد النهضة » في «أثيوبيا» وتداعياتها على الأمن المائي في «مصر» و «السودان». والمخاطر التي تشكلها «ميليشيات الحوثي الانقلابية» في «اليمن» على «دول المجلس» بوجه عام، وعلى «المملكة العربية السعودية» بصفة خاصة.

كما عبر القادة عن مخاوفهم إزاء البرنامج النووي، والصواريخ البالستية الإيرانية، وما تشكله هذه الأسلحة من خطر وجودي على شعوب المنطقة، وأمنها القومي. وشددت «القمة» على أهمية الاستمرار في معالجة المشاكل الصحية المستحكمة كجائحة كورونا، والمضي قدمًا في مواجهة التغيرات المناخية المحدقة، حيث أشاد «قادة الخليج» بالجهود الرائعة التي تبذلها كل من» المملكة العربية السعودية» و «دولة الإمارات العربية المتحدة» في مجال البيئة، ودعمهم الكامل لـ «مبادرة السعودية الخضراء» و «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» الذي أطلقتهما «المملكة العربية السعودية». ولعلو سقف طموح «القادة» فقد وجهوا – وفقهم اللّه - بالاستمرار في مضاعفة الجهود لاستكمال الخطوات اللازمة للانتقال من مرحة التعاون إلى مرحلة الإتحاد.

من المفارقات اللافتة للانتباه أنه خلال (76) عام من عمر «الجامعة العربية» لم تَعْقُد القمة العربية إلا (44) مؤتمرًا. بينما عقد «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» (42) مؤتمر قمة خلال عمره – القصير نسبيًا – البالغ (40) سنة.

لتوفر الإرادة القوية لدى «قادة دول الخليج العربية» ولتكامل عناصر القوة على الأرض، ولترادف شروط البقاء الموضوعية، فقد صمد «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» أمام أعتى الرياح، ووقف قبالة أصلف العداوات.

لكل هذا وذاك – أتساءل - هل تفوق «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» على شقيقته الكبرى «الجامعة العربية»؟ وهل بلغت » هذه الجامعة» سن اليأس، واصبحت غير قادرة على إنجاب أي مشروع نهضوي عربي؟ وهل استنفدت كامل طاقتها؟ وأمست كأختها «عصبة الأمم المتحدة» التي استبدلت بـ «هيئة الأمم المتحدة» فيما بعد، وصارت مجرد معلومة تذكر في تاريخ السياسة العالمية.



مهرجان البحر الأحمر

يعود بروح عالمية ويُعيد الروح في «البلد»...

كتب طلال لبان

اختتم مهرجان البحر الأحمر فعالياته والذي قد انطلق في السادس من ديسمبر إلى الـ15 من نفس الشهر حيث كان نجوم السينما العالمية من مختلف أنحاء العالم والوطن العربي في حضور مستمر لفعاليات المهرجان طيلة أيامه الثمانية الذي عاد بروح العالمية والسياحة في أروقة البلد بجدة عروس البحر الأحمر .

وسط البلد مضاء بالاحتفالية



هيفاء المنصور في الندوة الحوارية

السجادة الحمراء :

شهدت السجادة الحمراء مرور كبار النجوم والمواهب السينمائية العربية والعالمية. من العالم العربي هاني أبو أسعد، أميرة دياب، محمد هنيدي، إيناس الدغيدي، صبا مُبارك، نيللي كريم، عماد مرزوق، لبلبة، هالة صدقي، نجيب بلقاضي، إلهام شاهين ومن بقية أنحاء العالم أنطوني ماكي، كاترين دينوف، فينسنت كاسل، كلايف أوين، تيري فريمو، هيلاري سوانك، ميشيل مورون، ستيفن دورف، جون كورتارينا، أليخاندرا أونيفا، تينا كوناكي، أليساندرا أمبروسيو، كانديس سوينبويل، سارة سامبايو، إرينا شايك، ساشا لوس، التون مايسن، ريك يون، سونيا بن عمّار، شانينا شايك، بيرمينوفا، وآخرون. كما شهدت السجادة الحمراء باقة كبيرة من نجوم السعودية ومواهبها بمن فيهم يعقوب الفرحان، فاطمة البنوي، وحيد جمجوم، حسن عسيري، يوسف الجرّاح، خالد الفرّاج، ياسر السقاف، علي الكلثمي، محمد أبو حمدان، فيصل الدوخي، محمد الدوخي، إبراهيم الخيرالله، علاء فادن، صهيب وفارس قُدس، ميلا الزهراني، إلهام علي، خالد صقر، مشعل الجاسر، براء عالم، خالد الحربي، العنود سعود، سعد عبد العزيز، وعبد الله ظهران.

حفل الإفتتاح :

شهد حفل الافتتاح حضور أعضاء لجان تحكيم الدورة الافتتاحية وهم جيوسبي تورناتوري، شيرين دعيبس، هند صبري، دانيلا ميشيل وعبد العزيز الشلاحي من لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الطويل، وعهد كامل وخضر عيدروس من لجنة تحكيم الأفلام القصيرة.

وانطلقت الدورة الافتتاحية بالاحتفاء بدور المرأة في السينما، حيث تم تكريم كل من المخرجة السعودية هيفاء المنصور، والأيقونة المصرية والعربية ليلى علوي، والنجمة الفرنسية العالمية كاترين دينوف. يُذكر أن مراسم حفل الافتتاح انطلقت مع الممثلة والمنتجة والمخرجة السعودية فاطمة البنوي والممثل النجم السعودي يعقوب الفرحان.

وقدّم المهرجان جائزة تكريم خاصة لرئيس معهد العالم العربي في فرنسا، وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ، وذلك تقديراً لإسهاماته في تعزيز العلاقات الثقافية والفنية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، ولدوره في مدّ الجسور الثقافية بين العالم العربي وفرنسا. وقال محمد التركي رئيس لجنة المهرجان في كلمته التي ألقاها على خشبة المسرح "نحن فخورون لأننا نشهد على هذه اللحظة التاريخية بحضور ومشاركة المبدعين والمواهب، لنحتفي بالروّاد ونتعلم منهم ونستلهم شيئاً من إنجازاتهم. ولعله فخر أكبر أن منارات السينما في هذه الاحتفالية هي مواهب نسائية." وأضاف: "اليوم تحتفل مملكتنا الحبيبة بصنّاع السينما ومحبيها، وقد أصبحت حاضنة للجيل الجديد من المواهب، ووجهة لتكريم

الحفل الختامي والفائزون بجوائز البحر الاحمر



الرواد والمبدعين، خصوصاً ونحن في هذه المدينة التاريخية التي نجتمع فيها على حب السينما

يُذكر أن المهرجان عرض في دورته الافتتاحية وعلى مدى عشرة أيام 138 فيلماً من 67 بلداً ناطقة بـ34 لغة لمخرجين معروفين ومواهب جديدة يتم اكتشافها وتقديمها لأول مرة. كما يضم برنامج المهرجان 27 فيلماً سعودياً جديداً لمواهب واعدة ترسم ملامح الموجة الجديدة في السينما السعودية.

ندوات المهرجان :

1/ جلسة حواريّة مع الرائدة السعودية هيفاء المنصور.

عقد المهرجان جلسة حواريّة مع الرائدة في صناعة الأفلام السعودية هيفاء المنصور مخرجة فيلم "وجدة" الحائز على العديد من الجوائز، والذي تم تصويره بالكامل في المملكة العربية السعودية منذ سنوات، وتمّ الاحتفال به ضمن عرض خاص في المهرجان.

وأوضحت هيفاء المنصور في الحوار: "يشرفني -بشكل لا يصدق- أن أعود إلى وطني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الأولى. حيث يمثّل إقامة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، لنا وللذين عملوا بجد وجهد لتحقيق احلامهم وطموحاتهم في قطاع صناعه السينما، منصة حقيقة للانطلاق بطموحاتهم وإيصال أعمالهم للمملكة، والمنطقة والعالم

وأضافت هيفاء: "حين بدأت في صناعة الأفلام قبل سنوات، كانت فكرة العمل كمخرجة تبدو غريبة. لكنني كنت أعرف أن العالم كان فضولي ليسمعنا، وأن يسمع جانبنا من القصة، وأن أفلامنا سوف تؤثر في جماهير العالم. الآن، العودة إلى الوطن لتكريمي في مهرجان السينما الأول، يبدو امراً لا يصدق. إنه شرف لي، وهذه فرصة رائعة لرؤية أفضل المواهب الصاعدة من المنطقة. وما زال العالم يتوق إلى سماع ما لدينا، وأنا متحمسة جدا لرؤية الهيكل الاساسي لصناعة السينما الذي يتم بناؤه للمساعدة في تحقيق رؤيتنا السينمائية. أنا متشوقة جدا لرؤية ما يخبئه لنا المستقبل."!

2/ ندوة حوارية مع الفنان أكشاي كومار :

ناقش كومار خلال الجلسة مسيرته المهنية اللامعة وتطور بوليوود، وكذلك الآمال التي لديه في التعاون بين بوليوود وصناعة الأفلام الناشئة في المملكة العربية السعودية في المستقبل. وقال أكشاي كومار: "سوف أنصح كل زملائي بالقدوم للمملكة العربية السعودية وتصوير أعمالهم فيها".

يذكر أن كومار قام بتقديم أكثر من مئة فيلم منذ أن فاتته رحلة القطار المتجه إلى بانغالور وقرر الذهاب إلى استوديو أفلام بدلاً من ذلك.

وكان أول نجاح له في عام 1992 في فيلم الرعب والإثارة "خيلادي"، الذي كان السبب وراء شهرته ونجوميته حتى أطلق عليه لقب"جاكي شان الهند".

منذ ذلك الحين، تنوعت أدوار كومار بين الأفلام العاطفية والكوميدية والدرامية، وحاز على جائزة المهرجان الوطني السينمائي كأفضل ممثل لعام 2016. كما تم تكريمه بإعطائه وسام "بادما شري"، رابع أعلى جائزة مدنية في الهند للمساهمة في الفنون السينمائية.

3/ندوة تستعرض مسيرة الفنانة ليلى علوي :

استضاف المهرجان ندوة خاصة مع الهموم والقضايا المجتمعية في مصر والعالم العربي. وتعدّ ليلى علوي من أكثر ممثلات جيلها زخماً وتنوعاً، كما استطاعت تقديم صورة حقيقية وصادقة للمرأة العربية في أعمالها.

وخلال الأمسية، تحدّثت ليلى علوي عن قدرة السينما على إحداث تغييرات وتحولات مجتمعية إيجابية قائلة "لا يمكننا إنكار قوة الأفلام وتأثيرها، فصناعة السينما لها القدرة على الارتقاء بمجتمعاتنا بل وحتى على تغيير القوانين." وأضافت: "الدور الذي لعبته في فيلم "المغتصبون" مع المخرج سعيد مرزوق كان دوراً صعباً للغاية، وسبب لي حالة من الإجهاد النفسي والعاطفي، لكنني أردت تقديم القصة بكل وحشيتها وبشاعتها من أجل تسليط الضوء على هذه القضية. وبالفعل سعدت للغاية وشعرت بفخر كبير حين استطاع الفيلم تغيير القوانين المصرية وفرض أشد العقوبات على القضايا المتعلقة بالاعتداء الجنسي والاغتصاب."

وقد عبّرت ليلى عن حبها الشديد واحترامها للجمهور السعودي الذي



نجوم وأبطال فيلم 83 الهندي الذي ختم عروض المهرجان

الأيقونة المصرية والعربية ليلى علوي في فوكس سينما البلد، استعرضت مسيرتها الفنية التي تضم أكثر من 70 فيلماً بما فيها ، "قليل من الحب كثير من العنف" (1995) من إخراج.

وخلال الحوار تحدّثت الفنانة الكبيرة عن عشقها للفن والسينما الذي رافقها طيلة مسيرتها، كما أكّدت على حرصها على تقديم قصص تتناول

رافقها طيلة مسيرتها قائلة "جمهوري السعودي كان مصدر إلهام وتشجيع منذ بدايات عملي في السينما، ولولا حبهم ودعمهم وتشجيعهم لما وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم".

....

برنامج سوق البحر الأحمر وأيام المواهب

قدم المهرجان العديد من الفعاليات التي تهدف لتعزيز قطاع صناعة

السينما، حصلت الموهبة الفائزة على فرصة لقاء كوكبة من صناع المحتوى السينمائي ومتخصصين بالمجال لتبادل الخبرات وتسهيل الشراكات. وتضمن البرنامج ايضاً سلسلة من الندوات والعروض السينمائية، وأتاح الفرصة للتواصل مع صناع الأفلام المحليين والعالميين والمسؤولين التنفيذيين، إلى جانب متجر مخصص بمنصات عرض ترويجية للشركات واللجان والمؤسسات من مختلف أرجاء العالم.

ومن جانبها قالت زين زيدان، مدير سوق البحر الأحمر: "نحن سعداء للغاية للكشف عن جميع المشاريع والجوائز والأحداث السينمائية كما نرحب في الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالوفود السينمائية سواء المحلية أو العالمية. فبرنامج سوق البحر الأحمر وأيام المواهب هما القلب النابض للمهرجان حيث يوفران منصة هامة لمواهبنا المحلية ويوسعا آفاق عشاق السينما السعوديين الطموحين للارتقاء بصناعة السينما السعودية".

يشار إلى أن لجنة تحكيم سوق البحر الأحمر، قدمت خمس جوائز نقدية من

وجائزة سوق البحر الأحمر بمنحة 100 ألف دولار أمريكي تم تقديمها لمهدي م. برصاوي، عن فيلم "عائشة". وإضافة إلى ذلك، تم منح جائزتين من معمل البحر الأحمر بمنح بقيمة 100.000 دولار أمريكي للفائزين "فتاة الزرقاء" لزيد أبو حمدان، و"مصورة المدينة" لداليا بخيت. كما تم تقديم جائزة إضافية من سوق البحر الأحمر، جائزة تكريم خاص

ديالو. أما الجائزة الثانية التي تتكون من باقة تسويقية متكاملة تبلغ قيمتها 10 آلاف دولار أمريكي، فقد تم منحها لفيلم "قذر وصعب وخطر" لـ وسام شرف. كما تم تقديم الجائزة الثالثة المكوّنة من باقة تلوين الأفلام بقيمة 15 ألف دولار أمريكي إلى "شظايا السماء" لعدنان بركة.

كما قدمت شركة ليث للإنتاج



ندوة حوارية اكاشي



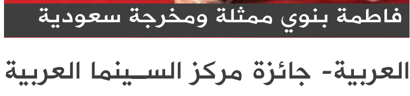
المخرجات السعوديات هند الفهاد فاطمة بنوي جواهر العامري سارة مسفر

خلال الصندوق. حيث تم منح جائزة سوق البحر الأحمر بقيمة 30.000 دولار أمريكي، إلى "كونترا" لـ لطفي ناثان عن فيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج. كما شملت الجوائز الأربع المتبقية المدعومة من قبل صندوق البحر الأحمر: جائزة سوق البحر الأحمر بمنحة بقيمة 25 ألف دولار أمريكي لـ نايشة حسن نيامويايا، عن الفيلم قيد التطوير "أكاشينجا"،

بمنحة 15 ألف دولار أمريكي، إلى "عيد ميلاد" لـ لارا زيدان.

ومن خلال الرعاة، قدمت شركة خدمات ما بعد الإنتاج المتكاملة، سيل ستوديوز، ثلاث جوائز لأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج. تم منح الجائزة الأولى التي تتكون من باقة سينمائية رقمية متكاملة بقيمة 10 آلاف دولار أمريكي. إلى "مقبرة السينما" لثييرنو سليماني

السينمائي، ومقرها تونس، جائزة إنتاج ليث العينيّة، التي تتكون من خدمات الصوت والمكساج بتقنية إس جي لصالات العرض التي تعمل بتقنية الصوت 7.1، ما يعادل 15 ألف دولار أمريكي للفائز في مرحلة ما بعد الإنتاج "عبدلينيو" للمخرج هشام عيوش. كما قدم أيضا مركز السينما العربية -والذي يمثل منصة تسويقية دولية للسينما


فاطمة بنوي ممثلة ومخرجة سعودية


محمد التركي رئيس لجنة مهرجان البحر الأحمر


الممثلان السعوديان مؤيد الثقفي وعبدالرحمن اليماني

العربية- جائزة مركز السينما العربية بالتعاون مع معمل روتردام 2022، للفائز السعودي "زيبا" للمخرجة أبرار قاري، و"البحث عن منفذ للسيد رامبو" لخالد منصور.

هـذا وقد قدمت ماد سوليوشنز، أول استوديو إبداعي عربي مخصص لإنشاء وتوزيع وتسويق المحتوى العربي في المنطقة، جائزة توزيع ماد سوليوشنز بقيمة 50 ألف دولار أمريكي، للفائز "مواسم جنات" لمهدي هميلي. كما قدمت سينيويفز فيلمز، وهي شركة توزيع سعودية رائدة تمتلك أكبر مكتبة أفلام سعودية، جائزة توزيع، بمبلغ 50 ألف دولار أمريكي للفائز "زيبا" للمخرجة أبرار قاري.

وبهـذا الصدد، منحت شبكة راديو وتلفزيون العرب ART، إحدى أهم المساهين في صناعة السينما العربية، جائزتي توزيع: الأولى ذهبت لـ "مونتريال" لأمين نايفة، وقدرها 50 ألف دولار أمريكي، والثانية لفيلم "بين الرمال" لمحمد العطاوي، وقدرها 50 ألف دولار أمريكي، كما توّجت جائزة السوق الأخيرة، فيلم "عزيز هالة" لجواهر العامري، بجائزة توزيع، من منصّة شاهد، وقدرها 100 ألف دولار أمريكي

رانفير سينغ وديبيكا بادوكون يختتمان مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالعرض العالمي الأول لفيلم "83"

اختُتمت النسخة الثانية من المهرجان بعرض الفيلم الهندي المرتقب "83". حيث شهدت السجادة الحمراء للمهرجان، حضور مخرج الفيلم كبير خان، برفقة نجمي الفيلم الممثل رانفير سينغ، والممثلة والمنتجة ديبيكا بادوكون. كما شهدت السجادة الحمراء أيضا تواجد أساطيرالكريكت -الذين يحكي الفيلم قصة مسيرتهم الرياضة- كابيل ديف، وموهيندر "جيمي" أمارناث، وسريكانث، ليمنح الفيلم نهاية مميزة للدورة الأولى من المهرجان.

يروي فيلم "83" قصة لاعب الكريكيت الهندي الشهير كابيل ديف – الذي يمثل دوره النجم رانفير سينغ- الذي قاد فريق الهند للكريكيت لتحقيق أول فوز له، ببطولة كأس العالم في عام 1983 في لندن، منتزعاً الفوز من فريق ويست إنديز الذي كان يُلقب بالفريق الذي لا يقهر. هذا الفوز ألهم الجيل الجديد من لاعبي الكريكيت في الهند للتدرّب وبذل المزيد من الجهد، من أجل تحقيق البطولات والنجاح، ولا يزال الاحتفال بالذكرى السنوية للفوز قائما حتى بعد مرور 38 عام. ينقل الفيلم أدق التفاصيل؛ ليستعيد ويجسّد البطولة التي ألهمت الملايين، حيث قام الممثلون بقضاء أشهر طويلة يتدربون خلالها، تحت إشراف الرياضيين الذين يمثلون أدوارهم.

ومن جهته، قال طوني المسيح المدير العام لفوكس سينما: "نحن فخورون بعرض هذه القصة الحقيقية والملهمة على شاشات فوكس العملاقة في أرجاء المنطقة، وسعيدون أيضا بمشاركة الفيلم للمرة الاولى في العالم، عبر مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي. كما أننا نفخر في فوكس سينما لاختيار فيلم "83" ليكون العرض الختامي للنسخة الافتتاحية للمهرجان. دون نسيان أن العرض التشويقي للفيلم قد حطّم الأرقام بكونه العرض الأعلى مشاهدة في بوليوود في اليوم الأول من إطلاقه، لذا نتوقع حضور عدد هائل من محبي السينما للفيلم عندما يتم إطلاقه في أواخر الشهر الحالي."

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يعلن عن أسماء الفائزين بجوائز اليسر

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن أسماء الفائزين بجوائز



ميلا الزهراني



هند-صبري

نيللي كريم

اليُسـر، وذلك في حفل توزيـع الجوائز الذي أقيم في الحفل الختامي في البلد بجدة .

وقـد ضمّـت مسـابقات المهرجان 16 فيلماً طويـلاً، و18 فيلمـاً قصيراً، و21 مشروعاً من الواقع الافتراضي والتقني، جمعـت أهم إبداعات السـينما العربية والعالميـة، حيث قدّمت قصصاً جديدة وأسـاليب سـينمائية مبتكـرة، وجـرأة في طـرح المواضيع ومناقشـة قضايا مجتمعاتها. وتأتي جوائز اليُسر تكريماً لهذه الإبداعات، واحتفاء بالجيل الجديد من الأصـوات السـينمائية، إضافة إلى أولئك من أصحاب الخبرات السابقة.

وتوزّعـت جوائـز اليسـر ضمـن ثلاث مسـابقات، هي مسـابقة البحر الأحمر للأفـلام الطويلـة والتـي تـرأس لجنة تحكيمها المخـرج الإيطالي جيوسـبي تورناتـوري إلـى جانـب كل مـن هند صبري وشيرين دعيبس ودانيلا ميشيل وعبد العزيز الشـلاحي، ومسابقة البحر الأحمـر للفيلم القصير برئاسـة مروان حامـد وعضويـة عهـد كامـل وخضر عيدروس، وأخيراً مسابقة البحر الأحمر للسـينما التفاعلية والتي ترأست لجنة تحكيمهـا لوري أندرسـون إلـى جانب كل من فيكتوريا مابلبيك وسـارة مهنا العبدلي.

وبهذه المناسبة أكّد رئيس لجنة تحكيم مسـابقة الفيلـم الطويـل جيوسـبي تورناتـوري على مدى تنـوع المواهب والمواضيـع المطروحـة، وأضاف "لقد كانت تجربة اسـتثنائية حيث شـاهدنا أعمالاً مؤثرة وقوية وجريئة، مما يؤكّد على الزخم الذي تشـهده السـينما في العالـم العربـي وإفريقيـا وآسـيا، لذا كانت مهمتنا صعبة للغاية."

قائمة الأعمال الفائزة:

1/ أفضل فيلم سـعودي: تمزُّق إخراج: حمـزة جمجـوم – المملكـة العربيـة السعودية

2/ جائزة الجمهور: أنت تشبهني إخراج: دينا عامـر – مصـر، فرنسـا، الولايات المتحدة

3/ البحـر الأحمـر للسـينما التفاعليـة، اليسر الفضي: تناسخ إخراج: سن-شين وانغ – تايوان

4/ البحر الأحمر للسينما التفاعلية، اليسر الذهبي: نهاية الليل إخراج: ديفيد أدلر – الدانمارك، فرنسا

5/ مسابقة البحر الأحمر للفيلم القصير، اليسـر الذهبي: تالافيزيون إخراج: مراد أبو عيشة – الأردن، ألمانيا

6/ مسابقة البحر الأحمر، شهادة تقدير: فرحة إخراج: دارين سلّام – الأردن

7/ مسـابقة البحـر الأحمـر، أفضـل مسـاهمة سـينمائية: أميـن جعفـري لتصوير: على الطريق – إيران

8/ مسـابقة البحـر الأحمـر، أفضـل سيناريو: مانو خليل عن فيلم جيران – سوريا، سويسرا

9/ مسـابقة البحر الأحمر، أفضل ممثل: آدم علي عن دوره في: أوروبا – العراق، إيطاليا، الكويت

10/ مسـابقة البحـر الأحمـر، أفضـل ممثلة: أروينـدا كرانا عـن دورها في: يوني – إندونيسيا، سنغافورة، فرنسا، أستراليا

11/ مسابقة البحر الأحمر، أفضل مخرج: أوروبا لحيدر رشـيد – العـراق، إيطاليا، الكويت

12/ مسـابقة البحر الأحمر، جائزة لجنة التحكيـم: علـى الطريـق إخـراج: بناه بناهي – إيران

13/ مسـابقة البحـر الأحمـر، أفضـل فيلـم: برايتـن الرابـع إخـراج: ليفـان كوجواشـفيلي – جورجيـا، روسـيا، بلغاريا، الولايات المتحدة، موناكو

المقال



لزومُ التمَسُّكِ بِيوم الجُمعةِ كعُطلة!



د.ابراهيم
عباس نـــتـــو

تداولت مؤخَراً وسائلُ الإعلام و التواصل الاجتماعي خبراً عن نظامٍ جديدٍ يغيّرُ أيام دوام العمل خلال الأسبوع، فيُخَفِّضه من خمسة أيام إلى أربعة، و ذلك بما يشمل الجمعة أو نصيفها.. كيوم عمل! فعسى أن لا يُعمّم هذا في منطقتنا.

و (كانت) ثمة تبريرات في منطقتنا الخليجية -في الماضي- قبل حوالي 40 سنة تجارية اقتصادية لتغيير و تحوير أيام العمل في الأسبوع، و بخاصة ما اتصل بالاسواق المالية العالمية. وصاحب ذلك أن انتفعت من هذا دولة البحرين فتأسس فيها مصرفان، وربما أكثر: بنك الخليج الدولي GIB وبنك ABC، وأسموهما وأمثالهما: 'أوفشور' Offshore، ضِمنَ ما يُنعتُ بـالملاذ الضريبي.

و انتفعت البحرين من هكذا تصورٍ -كان قائماً وقتها- بأنها في موقع وسط في الكرة الارضية؛ و كذلك من أن التواصل العالمي في تلك الأيام كان أبطأ سرعة و أقل فورية. فكان موقع البحرين يُوصل و يَجمع ما (بعد) قفل سوق سنغافورة و الشرق.. و ما (قبل) فواق أسواق الغرب!

أمّا في وقتنا الحاضر، و مع تنامي فورية التواصل و سرعة التعامل على مدار الساعة.. فلا أتصور أن بقي هناك أي داعٍ لتغيير أيام و عطل الأسبوع.

و ليس الضيرُ في تخفيض عدد الأيام او حتى عدد الساعات فيها، إنما الضير و الضرر هو في لمس يوم الجمعة! (وذلك لسبعة أسباب، في ثنايا هذا المقال).

لقد كان وما زال يوم 'الجمعة' تحديداً رمزاً من رموزنا، وضِمنَ سِمات منطقتنا وبلدنا وأمتنا. و حتى لغةً، فإننا نجد الإشارة في أكثر الدول العربية لكلمة 'جمعة' لتعني 'أسبوع'، كأنْ يقال: 'بعدَ جُمعتين' فيقصد بها: 'بعد نصف شهر، أو بعد أسبوعين؛ بما في ذلك عند إخواننا المسيحيين و في أنحاء الوطن العربي. و مَن مِن جيلي من لا يتذكر شَدوَ سميرة توفيق:

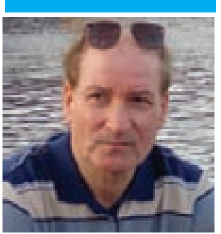
"شهر و (جُمعة) صار لك غايب!# مُش داري عندك حبايب؟!

كما تثبّت ارتباطُ 'الجمعة' بليلتها/ليلة الجمعة، وفي إشارةٍ إلى الخميس. كما و يخطط غالب الناس لعقد لقاءاتهم و حفلات زفافهم (و قبلها لعقد نكاحهم)، فيتواعدون على (ليلة الجمعة). ثم صارت بطاقات و عبارة 'جمعة مباركة' منتشرة. كما كان يتم توقيت الحفلات الشهرية التي أقامتها المرحومة أم كلثوم لعشرات الأعوام لتكون في الخميس، ليلة الجمعة. و كذا في الحياة الخاصة، فيحسبون لليلة الجمعة حسابا(!!!). كما كنا نجدُ الحرص على القيام لصلاة الفجر حاضراً.. كما أذكر في الحرم المكي مثلاً.. و خاصة في يوم الجمعة.. و ذلك لأداء 'صلاة السّجدة'، و ذلك في ركعتي فجر الجمعة؛ فكان كثير من أئمة المسجد الحرام يحرص على قراءة سورة السجدة بآياتها الثلاثين، و يقسِمونها في الركعتين على جزئين.

و بعد، و بهذا.. و إذا ما أقرّ تطبيق العمل

في يوم الجمعة، لا سمح الله، فكيف لأحدٍ المواصلة والذهاب (للعمل)، ثم أيضاً المُضي بَعده مباشرةً لحضور خطبتي الجمعة وصلاتها، فضلاً عن مسألة تنظيم وتوحيد توقيت تلك الصلاة.. كما جاء في ذلك الخبر!
وعلى المستوى الاجتماعي العام، عن 'ليلة (الجمعة)' نجدُ الاحتفال بها بأكثر من أسلوب وطريقة، كما في الإشارة الى الأغنية التي كتب كلماتها خالد بن يزيد ولحّنها عمر كدَرْس وغنّاها محمد عبده الذي اطربَ بها الناس؛ وكان مقصود كاتب كلماتها بالطبع: (ليلة الجمعة). بل وقبله كانت أغنية 'أحلى الليالي' (=ليلة الجمعة)، من كلمات 'فالح' (سموُّ الأمير محمد بن عبدالعزيز)، و هي التي شدا بها مطربنا الخالد طلال مداح!
ثم مَن مِنّا لم يسمع الأهزوجة التي صارت مشهورة ومنتظمة أسبوعياً في التواصل الاجتماعي.. في مقطوعات قصيرة مُسليّة و متجدّدة، أبدع فيها شاب بقوله: 'هلا بالخميس!!'
أمّا مسألة تخفيض أيام أسبوع العمل بالذات؛ وعن إجمالي عدد ساعاته، فمسألة فيها نظر. وهي فكرة قديمة تتجدد. فلقد كان الحزب الاشتراكي الفرنسي في ثمانينيات القرن العشرين من أوائل مَن طالَب بها في أوروبا وفي العالم، و ذلك بالجمع بين حرص الحزب الاشتراكي على دعم فئة العمال من ناحية، و -أيضاً- توفير وقت أطول للترفيه والراحة للجميع. وأذكرُ أن الرئيس فرانسوا مِتيران، في 1981م أخذ زمام الدفع نحو تخفيض عدد ساعات العمل الاسبوعية، لكن بمجموع 35 ساعة (7 ساعات يوميا في 5 أيام). ثم عاودت فرنسا مؤخراً، و خاصة بعد محنة الكورونا، للتفكير في تخفيض ساعات العمل الأسبوعية.. لكن -هذه المرة- الى 32 ساعة، (أربعة أيام.. في كل منها ثمان ساعات!)
و أشعرُ الآن، بعد سنتين من مُحددات و مُنغِّصات أزمة الكورونا، أن لا ضير في تقليل 'الحضور' الشخصي في عدد من الوظائف والمؤسسات.. خاصة بعد استمرار و تنامي الألفة على الفعل والتفاعل بواسطة التواصل 'عن بُعد'، في مختلف الجهات و المصالح العامة والخاصة؛ بل صار ذلك ممكناً حتى في التعليم.. بل و حتى في مختلف مجالات الأداء.. كما في العلاج الصحي، و حتى في مجال القضاء! وكذلك بالطبع في عقد اللقاءات الدولية عَبْر القارات بين مختلف المنظمات، وبين الرؤساء في القمم والمؤتمرات.
فلا بأس إذن لو رُؤي تخفيض عدد أيام العمل في الاسبوع من خمسة إلى أربعة.. و لكن يلزم الحفاظ على يوم الجمعة ضِمنَ عطلة الأسبوع. (غير أنه ربما يتقرر -مثلا- إطالة العطلة بيوم ثالث، بإضافة الأربعاء).
فالجمعةُ يومٌ عزيزٌ علينا.. و هو أيضاً -و كما هو واضحٌ في الإسم- يومٌ جامعٌ لشمل أفراد الاسرة.. كما في لقاء الأولاد و الأحفاد بالوالدين.. في (جُمعة الجَدّة)!
و كان من أهازيج الطفولة ما كنتُ قد حفظتُ عن سيدي/جدي لأبي! ثم ذكّرَني الكاتب الفنان أ.يحيى باجنيد ببعض أيامها، فصارت كما يلي:
*السبتْ سَبّوت؛
و الأحدْ نَبُّوت؛
و الإتنين فَتْحْ البابين؛
و التّلوت بِشارة؛
و الرّبوعْ مِنارة؛
و الخميسْ دَرْسَنا؛
و الجُمعة سِتّنا.. تِجمَعنا كُلّنا!
و بعد،
فإن (الجمعة) كيوم عطلة هو رمزٌ ثابتٌ من رموزنا، وجزءٌ قائمٌ من هُويتِنا؛ ولا يَحسُنُ التفريط به! بل ويمكن الاستغناء عن الأحد، بل وحتى السبت، لانتفاء غرضهما (السابق) عندنا، التجاري و في التبادلات المالية.. وذلك بعد حلول وانتشار تغطية التفاعل الفوري والأداء الآني حول الكرة الأرضية، وعلى (مدارات الساعة) "عن.بُعد"!





اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

أول من سمّى القرآن مصحفاً

لما أصيب المسلمون باليمامة، خاف أبو بكر أن يهلك طائفة من أهل القرآن، وإنما كان في العسب (جريد النخل) والرقاع (الجلد)، فأمر الناس فأتوه بما كان عندهم، فلما كان أيام عثمان كثر اختلاف الناس في القراءات، فقالوا حرف عبد اللّه وحرف أبي موسى، فاستشار الصحابة، فأشاروا عليه بجمع الناس على مصحف واحد، فجمع ما كان بأيدي الناس من المصاحف وأحرقها، أو قالوا: غسلها، وأمر سعد بن العاص ـ وكان أفصح الناس ـ فأملى على زيد بن ثابت، فكتب مصاحف وفرّقها في البلدان، فأبو بكر أول من جمع القرآن، وعثمان أول من جمع الناس على مصحف واحد في كلام هذا معناه. والمصحف بالكسر لغة أهل الحجاز. وأهل نجد يقولون: مصحف من قولك أصحفته فهو مصحف إذا جعلت بعضه على بعض، وهي أعجب اللغتين إلي، وقالوا: أول من جمع القرآن عمر، وكان لا يقبل من أحد شيئاً منه حتى يشهد شاهدان، فمات عمر قبل أن يُجمع.

كتاب الأوائل: أبو هلال العسكري

فقدان الهم وفقدان العقل

قال بعض الحكماء: لا فضيلة في السكر سوى فقدان الهموم وذلك عندنا لا يفي بفقدان العقول. وقالت الفلاسفة: في السكر الشديد أنواع من العلل أقلّها أنه يورث الارتعاش في اليدين حتى لا يمسك بهما شيئاً، وقد أكثروا ذلك في أشعارهم، وربما أورث السكتة والفالج واللقوة، وقد حمد قوم السكر من الشراب، وقالوا: إنما اللذة كلها فيه لأنه يستطيب من السماع ما لم يكن يستطيبه صاحياً، ويستحسن حديث ندمائه ويخفون على قلبه ويهون عليه ما أنفقه وإن كان جليلاً وتسخو نفسه عنه وإن كان بخيلاً وتنبسط آماله وتذهب غمومه وهمومه وتكثر أفراحه وسروره، وذلك كله قبل الاختلاط وعدم الحس.

قطب السرور في أوصاف الخمور:
الرقيق القيرواني

الناقد في الشاعر

قيل لبشار بن برد: بم فقتَ أهل عمرك، وسبقت أهل عصرك، في حسن معاني الشعر، وتهذيب ألفاظه؟ فقال: لأني لم أقبل كلّ ما تورده علي قريحتي، ويناجيني به طبعي، ويبعثه فكري، ونظرت إلى مغارس الفطن ومعادن الحقائق ولطائف التشبيهات، فسرت إليها بفهم جيد، وغريزة قوية، فأحكمت سبرها، وانتقيت حرّها، وكشفت عن حقائقها، واحترزت من متكلفها، ولا واللّه ما ملك قيادي قطّ الإعجاب بشي مما آتي به.

زهر الآداب: الحصري القيرواني

طبيعة الشام

قُطر تأخذ فيه الفصول الأربعة حكمها، وتتم في قيعانه وجباله أسباب النعيم، معتدل الأهوية،

متهاطل الأمطار والثلوج، ممرع التربة، فيه الغابات والمعادن، والحمامات المعدنية والأنهار الجارية، والبحيرات النافعة، والأجواء البهجة، والرباع المنبسطة، والمناظر المدهشة، فيه من الجبال الشراة والخليل وعامل وسنير وحرمون ولبنان وكسروان وحوران وجرش وعجلون وعكار واللكام والأقرع والكلبية والأكراد والقدموس وبايير والمنيطرة وصنين والكنيسة والباروك ونيحا والريحان وطابور والجرمق والكرمل وبلودان والنبك والصلت ومؤاب وأنطاكية والقصير وريحا. ومن البحيرات العمق والغاب وأفامية والمطخ واليمونة والعتيبة والهيجانة وطبرية والحولة ولوط. ومن السهول سهل حوران والجولان.

خطط الشام: محمد كرد علي

كلٌّ يعطي مما عنده

مرّ عيسى - عليه السلام - ببعض الخلق فشتموه، ثم مرّ بآخرين فشتموه، فكلما قالوا شراً، قال خيراً، فقال له رجل من الحواريين: كلما زادوك شراً زدتهم خيراً حتى كأنك إنما تغريهم بنفسك، وتحثهم على شتمك! قال: كل إنسان يعطي مما عنده.

البيان والتبيين: الجاحظ

ليس بالسن

ذكر جماعة من الأخباريين أن عمر لما ولي الخلافة وفدَ عليه وفود العرب ووفدَ عليه وفد الحجاز، فاختار الوفد غلاماً منهم، فقدموه عليهم ليبدأ بالكلام، فلما ابتدأ الغلام بالكلام وهو أصغر القوم سناً قال عمر: مهلاً يا غلام، ليتكلم من هو أسَنُّ منك فهو أولى بالكلام، فقال: مهلاً يا أمير المؤمنين، إنما المرء بأصغرَيْه لسانه وقلبه، فإذا منح اللّه العبد لساناً لافظاً، وقلباً حافظاً، فقد استجاد له الحلية، يا أمير المؤمنين، ولو كان التقدم بالسن لكان في هذه الأمة من هو أسن منك، قال: تكلم يا غلام.

مروج الذهب: المسعودي

بارقة وصاعقة

كان أبو حازم من المشهورين في الزهد والنسك، وكان يجلس في المسجد الحرام، وكان النساء يمررن على النوق في الهوادج، فكان إذا مرت الحسناء البارعة قال من حضر من القرشيين: بارقة! وإذا مرت قبيحة سكتوا، فمرت بهم يوماً قبيحة وسكتوا، فقال أبو حازم: صاعقة! فتعجبوا من ذلك مع زهده.

نثر الدر: الآبي

ينابيع الحكمة

قيل لبعض بني أمية: ما كان سبب زوال ملككم؟ قال: اختلافنا فيما بيننا واجتماع المختلفين علينا. وقال سليمان بن داود - عليهما السلام - الجمال كاذب والحسن مخلف، وإنما تستحق الثناء المرأة الموافقة. قيل لبعضهم ما التواضع، قال: أخلاق المجد واكتساب الود. فقيل، ما الكبر قال اكتساب البغض. قيل لبزرجمهر: أي العيوب أعظم، قال: قلة معرفة المرء بنفسه. وقيل: صام رجل سبعين سنة، ثمّ دعا اللّه بحاجة، فلم يستجب له، فرجع لنفسه فقال: "منكِ أُتيتُ"، فكان اعترافه أفضل من صومه.

العقد الفريد: ابن عبد ربه

مواقف لبشار وأبي العيناء

دخل يزيد بن منصور الحميري على بشار وهو واقف بين يدي المهدي ينشد شعراً. فلما فرغ من إنشاده، أقبل يزيد بن منصور على بشار وقال له: ما صناعتك، يا شيخ، فقال له: أثقب اللؤلؤ. فضحك المهدي وقال لبشار: أغرب ويلك! أتتنادر على خالي؟ قال: وما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمى قائماً ينشد الخليفة مديحاً، يقول له: ما صناعتك؟ وقال المتوكل يوماً: لولا ذهاب بصر أبي العيناء لنادمته؟ فبلغه ذلك. فقال: قولوا له إن أعفيتني من قراءة نقوش الخواتيم ورؤية الأهلة صلحت لغير ذلك. فبلغ المتوكل ذلك فضحك ونادمه. قالت لأبي العيناء قينة، يوماً: يا أعمى! فقال لها: ما استُعين على وجهك بشيء أصلح من العمى. وسمع محمد بن مكرم رجلاً يقول: من ذهب بصره، قلّت حيلته. فقال له: ما أغفلك عن أبي العيناء؟

نكث الهميان في نكت العميان: الصفدي

آفاق اللغة

يقال للمرأة في أول ما تحمل قد نسئت وهي نسء، فإن اشتهت على حملها شيئاً فهي وحمى والمصدر الوحم. ويكون نطفة أربعين يوماً، وعلقةً مثلها، ومضغة مثلها، ثم يبعث اللّه ملكاً فينفخ فيه الروح، فإذا استبان الحمل فيها قيل لكل ما استبان حملها قد أرأت وهي مرء إلا ما كان من الحافر والسباع فإنه يقال لها ألمعت وهي ملمع إذا استبان حملها، ويقال إن ولد كل حامل يرتكض في نصف حملها، فإذا أثقلت قيل امرأة مثقل، فإذا ضربها المخاض قيل مخضت، ووجع الولاد الطلق، فإذا وجدت الألم بعد الولاد فهو الحس، فإذا اشتكت على الولاد بعد فهي رحوم، فإذا يبس ولدها في بطنها قيل قد أحشت وهي محش وألقته حشيشاً، فإذا حملته في آخر قرئها عند مقبل الحيضة قيل حملته وضعاً وتضعاً، فإن حملت وهي ترضع أوغشيت قيل أمرأة مغيل والولد الذي ترضعه مغيل ومغال أيضاً، واللبن الغيل. فإذا سهلت ولادتها قيل ولدته سرحاً، والدعاء يُدعى به: اللهم اجعله سهلاً سرحاً، ويقال قد أيسرت، فإن خرج رجلا المولود قبل رأسه قيل ولدته يتناً.

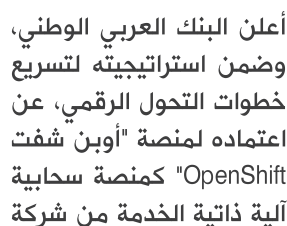
الأصمعي: كتاب خلق الإنسان

"التحول الرقمي" يمثل محركاً رئيساً لاستراتيجية التحول

البنك العربي الوطني يعتمد منصة «ريد هات» لتسريع وتعزيز الابتكار في خدماته المصرفية الرقمية



اليمامة خاص



أعلن البنك العربي الوطني، وضمن استراتيجيته لتسريع خطوات التحول الرقمي، عن اعتماده لمنصة "أوبن شفت OpenShift" كمنصة سحابية آلية ذاتية الخدمة من شركة «ريد هات» المزود الرائد عالمياً لحلول البرمجيات مفتوحة المصدر، لغايات تنفيذ استراتيجية أنظمة حاويات التطبيقات وتطوير نموذج جديد أكثر مرونة للعمليات.

ويتطلع البنك العربي الوطني من وراء تلك الخطوة، إلى تقديم قيمة مضافة للعملاء من خلال دعمهم ومساندتهم بخدمات وحلول مبتكرة تتمتع بالانسيابية والمرونة، وتمكينهم من الوصول اليها من أي مكان، عبر تحديث عمليات تطوير التطبيقات والممارسات والقدرات التشغيلية، في الوقت الذي سيسهم فيه اعتماد المنصة على تعزيز قنوات التواصل مع منظومة شركاء البنك من التقنيين على نحو أكثر مرونة وكفاءة.

وقال عائض محمد الزهراني، الرئيس التنفيذي للعمليات لدى البنك: "يشكل اعتماد الخدمات المصرفية الرقمية تحولاً رئيساً في منهجية تطوير نماذج الأعمال، ونفخر في البنك العربي الوطني بالتقدم الذي حققناه كواحد من أوائل البنوك المحلية التي اعتمدت أنظمة الحاويات السحابية، ونماذج تطوير وإدارة العمليات لواجهات برمجة التطبيقات المفتوحة، حيث حقق البنك خطوات لافتة في هذا التوجه عبر إعادة تطوير منظومة بنيته التحتية الرقمية وتعزيزها بأحدث التقنيات والمنصات اعتماداً على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا السحابية والتشغيل الآلي (Robotics)".

من ناحيته قال علي الشامي، المدير الإقليمي لشركة «ريد هات» في المملكة العربية السعودية والبحرين: "تتطلع مؤسسات الخدمات المالية إلى تبني الحلول والتقنيات مفتوحة المصدر لرفع كفاءة الأعمال وتقديم المنتجات والخدمات المصرفية الرقمية بما يواكب تطلعات عملائها والتفاعل معهم وتلبية متطلباتهم على نحو سلس وسريع، ونحن فخورون بالتعاون مع البنك العربي الوطني، كونه من البنوك الرائدة في مجال التحول الرقمي".

يشار إلى أن "التحول الرقمي" يمثل محركاً رئيساً لاستراتيجية التحول التي يتبناها البنك العربي الوطني ويعمل على تنفيذها لتعزيز قدراته التنافسية ضمن قطاع الصناعة المصرفية بهدف إثراء تجربة عملاءه وتحسين جودة العمل وإعادة تركيز جهود موظفيه نحو الابتكار.

بمشاركة دولية

خبراء التعليم يجتمعون في لقاء يستهدف (ست) إدارات تعليمية



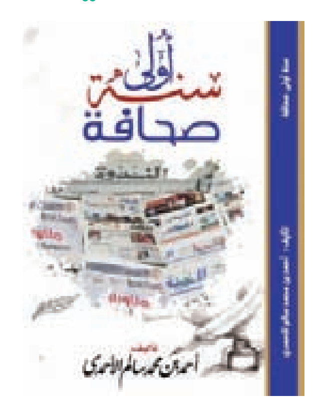
ينطلق يوم الخميس القادم لقاء خبراء التعليم تحت عنوان "شخصية متعلم القرن الحادي والعشرين" بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية بجدة. ويشارك في اللقاء الذي يمتد لثلاثة أيام مجموعة من أساتذة الجامعات والخبراء والمتخصصين والباحثين وأصحاب التجارب من داخل وخارج المملكة في جلسات صباحية ومسائية، وذلك لإثراء موضوع اللقاء في الجوانب الفنية والعلمية والدروس المستفادة سواء من التجارب الميدانية أو قصص النجاح الواقعية.

ويستهدف اللقاء القيادات التعليمية العليا في ثلاثة مناطق هي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجازان والمكونة من ست إدارة تعليم في جدة ومكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة وجيزان وصبيا.

وفي هذا الصدد قال المشرف العام على لقاء خبراء التعليم المهندس ممدوح بن حسن الحربي: "هناك هدف عام للقاء، بالإضافة إلى أهداف تفصيلية تم بناء الملتقى عليها، مبينا أن الهدف العام هو مساندة القيادات التعليمية العليا في الاهتمام ببناء شخصية ومهارات الطالب متعلم القرن الواحد والعشرين لمواكبة العصر والرؤية الطموحة للوطن، وترجمة هذا الاهتمام في مبادرات وبرامج نوعية في مناطقهم التعليمية".

«سنة اولى صحافة» لأحمد محمد سالم الاحمدي





صدر للزميل احمد محمد سالم الاحمدي الا صدار التاسع بعنوان «سنة اولى صحافة». والاصدار عبارة عن رصد وثائقي لما نشر له من حوارات واستطلاعات ومقالات في بداياته الا ولى في الصحافة عبر صفحة. البادية والزراعة. بجريدة الندوة والتي كان يشرف عليها الزميل الراحل محمد عبد اللّه بركي. وقد اشتمل الا صدار على اربعة فصول الاول عن الحوارات والثاني عن الاستطلاعات والثالث عن المقالات والرابع عن زاوية ردود القراء والتي من ضمنها الرد عليه.

كأكبر حديقة نباتية بالعالم...

«غضا عنيزة» تدخل موسوعة غينيس

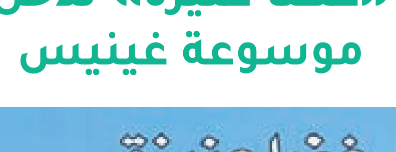




برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم تحتفل محافظة عنيزة عصر اليوم (الأربعاء) بتسجيل منتزه الغضا الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة رقما قياسيا عالميا لأكبر حديقة نباتية بالعالم. وتم تسجيل المنتزه البالغ مساحته 42585.74 فدانا (172,338,379 مترا مربعا) في موسوعة غينيس للأرقام القياسية وهو إنجاز يضاف إلى قائمة إنجازات المملكة بتسجيل الأرقام القياسية.

وأبان المهندس صالح الونين المدير التنفيذي لجمعية غضا البيئية التى تهتم بتنمية الغطاء النباتي في منتزهات الغضا بالتعاون مع مكتب وزارة البيئة والمياه والزراعة بعنيزة أن أهالي المحافظة اهتموا منذ عقود بشجرة الغضا، إذ تم تفعيل قوانين صارمة ضد قطع الأشجار والرعي غير المنظم. كما يقوم الأهالي بزرع كميات كبيرة من أشجار الغضا كل سنة أثناء موسمها.

وكما يهدف منتزه الغضا إلى المحافظة على هذه الشجرة وتعزيز دورها الثقافي والتوعوي والبيئي.



سنا الفضة



د. فضية الريس

التعليم العالي والإدارات المساندة

كثيراً ما يظهر بين الموظفين والموظفات الذي يعملون في المؤسسات الأكاديمية استنكارهم لعدم المساواة بينهم وبين الأكاديميين في الحضور والانصراف من الدوام ،فلا يعجبهم أنهم ملزمون بالحضور إلى الدوام في وقت محدد والخروج في وقت محدد، بينما هناك مرونة عالية في حضور الأكاديميين، وهذا الحال يشعرهم بعدم الرضا وأن هناك إمتيازا وظيفياً ممنوحاً لغيرهم في الوقت الذي يُحرمون منه ولذلك يشعرون أنه على الإدارات أن تراعي حقهم المهضوم وأن تساعدهم على إستعادة الحق الضائع بتطبيق مبدأ الحضور والإنصراف على من يقوم بالأنشطة الرئيسية في الجامعات كالتدريس وإنتاج البحوث العلمية..

الحقيقة أنه لو تم تطبيق هذا بشكل فعلي لخلق تراجعاً وظيفياًومهنياً رهيباً في هذه المؤسسات ، ففي كل جامعات العالم ومؤسسات التعليم العالي هناك حدود واضحة جداً بين أعضاء هيئة التدريس وبين الإداريين منشأها طبيعة العمل نفسه وليس من مسألة التميز الوظيفي، فأستاذ الجامعة يقوم بتدريس المواد والتحضير لها وتصحيح الإختبارات أو الواجبات إلى جانب كتابة البحوث العلمية والكتب العلمية ونشرها والمشاركة في المؤتمرات العلمية المتخصصة ببحوث لم يسبق نشرها ، وهذه المتطلبات مجتمعة ستجعل عضو هيئة التدريس يعمل لساعات عديدة من المنزل في أيام الأسبوع وحتى أيام عطل الأسبوع مما يجعل أحد حقوقهم أن يعملوا في المكان الذي يناسبهم.. فالعبرة بالإنتاج الذي يقدمه الشخص وليس بعدد ساعات الدوام التي يقضيها في العمل.

أما من يعمل في الإدارات المساندة فهو يتعامل مع مستفيدين طوال الوقت وهذا يتطلب تواجده في مكان العمل وحين يعود للمنزل لا يكون ملزماً بأداء أي شيء يخص هذا العمل.. من هنا كانت فكرة طبيعة العمل هي التي تحدد ضرورة تواجد الموظف في بيئة العمل أم لا اذ لا علاقة لها بالتميز الوظيفي أو عدمه.

بإمكان المؤسسات أن تنزع هذا الشعور بعدم الرضا حيال هذه النقطة إذا بنت ثقافة طبيعة العمل لدى الموظفين فلا يمكن للمهندس ان يفحص بناءً عن بعد حتى في وقت الأزمات وعليها أن تخلق تثقيفاً لديهم في فهم وقبول الدور الوظيفي وما يرتبط به من متطلبات مختلفة.

حين أقرأ في تفاصيل رؤية ٢٠٣٠ أجد انها تركز كثيراً على ضرورة محاكاة النماذج الأجنبية الناجحة ولا أظنه يخفى على أحد أن المؤسسات الأكاديمية في الغرب هي النماذج الأكثر نجاحاً في التدريس أو غزارة الإنتاج العلمي لذا على المؤسسات أن تلتزم بهذه الرؤية التي تركز على رفع مستوى الإنتاجية بكل السبل الممكنة والمتاحة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

الكلام الأخير



عبدالله العلمي

أهلاً بكم في "وسط جدة"

الإعلان عن المُخطط العام والملامح الرئيسة لمشروع "وسط جدة" جاء استكمالاً للمشاريع العملاقة التي تقوم المملكة بتنفيذها في جميع مناطق هذه الأرض الطيبة. نتحدث هنا عن تشغيل قطاعات اقتصادية، وسياحية، ورياضية، وثقافية، وترفيهية تعتمد على التقنيات المبتكرة بمعايير حديثة.

لعلي ألقي الضوء على بعض الإحصائيات حول هذا الحدث الهام الضخم. إجمالي استثمارات المشروع تصل إلى 75 مليار ريال خُصصت لتطوير 5.7 ملايين متر مربع، بتمويل من صندوق الاستثمارات العامة والمستثمرين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. هل قلت من داخل المملكة؟ نعم، نأمل أن يتحرك رجال الأعمال أخيراً بالمساهمة في نهضة هذا الوطن العظيم. الدولة مدت يدها، والأعمال التشغيلية للموقع ستسهم في فتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي.

شارك في تصميم هذا العمل الجميل أكثر من 500 مهندس واستشاري، يمثلون خمسة من أفضل دور الخبرة في العالم.

هذه المدينة الضخمة التي تطل مباشرة على البحر الأحمر تحقق قيمة مضافة لاقتصاد المملكة بحوالي 47 مليار ريال بحلول العام 2030.

المفترض أن يتم التنفيذ على ثلاث مراحل تكتمل الأولى منها بنهاية العام 2027، ليبدأ معها استقبال سكان جدة وزوارها من داخل المملكة وخارجها. لم يتم التخطيط للمشروع جزافاً، بل تعمل الشركة المنفذة حالياً مع جميع الهيئات ذات العلاقة، لضمان استكمال كافة المراحل وفق الخطة الزمنية المعتمدة.

لم تغب فكرة المشروع عن الجهات المخططة والمنفذة، بل تم اعتماد تصاميم عصرية بمعايير عالمية مع الحرص على تطبيق عناصر ومكونات النسيج العمراني والمستوحاة من فنون العمارة الحجازية الأصيلة مع مراعاة أحدث التقنيات العالمية.

أقصد تحديداً بناء وتطوير مناطق سكنية وتجارية، ومشاريع فندقية ومطاعم فاخرة، ومرسى ومنتجعات شاطئية خلابة.

وكما يتميز البيت الحجازي القديم بالعديد من المعالم التاريخية، تشهد منطقة "وسط جدة" الرواشين والمشربيات التي تعكس أصالة الفن الحجازي الثابت، والسمة المميزة لأحياء جدة القديمة.

هنا في جدة، نعيد كتابة التاريخ بخشب "القندل" والألوان الترابية الهادئة، والزخارف والنقوش والزينة.

هنا في جدة، نرسم بحجر "الكاشور" المرجاني معالم مدينة جميلة بمواصفات حديثة.

في الوقت الذي تستمر فيه السعودية بتنفيذ استراتيجية ترسيخ صناعة الترفيه، وإعادة هيكلة الاقتصاد وعقد صفقات عالمية، نحافظ على حجارة "النقبة" من شمال بحر الأربعين وعلى شواطئ "الرويس" القديمة.

وكما كنا أوفياء لتراثنا في "بيت جدة وأيامنا الحلوة"، نقوم بإنشاء وتشغيل مشاريع ومجمعات صناعية بنفس النية الصادقة.

نتمنى أن تسهم هذه الأعمال التنموية الضخمة وغيرها في تحقيق مستهدفات رؤية 2030 لبناء مستقبل مزدهر ومجتمع نابض بالحياة مع توفير أفضل نمط معيشة للسكان وزوار المملكة. هذا التوجه الرائد يمثل أحد البرامج المحلية النوعية لصندوق الاستثمارات العامة لتحقيق ثلاثة أهداف هامة؛ المساهمة في تنويع مصادر الدخل، ودفع مسيرة الاقتصاد الوطني، واستحداث المزيد من فرص العمل لأبناء وبنات الوطن.



تتقدم

أسرة تحرير اليمامة

بأحر التعازي وصادق المواساة

الى الشاعر

عثمان المجراد

بوفاة

والدته وخاله

والى أسرتي الفقيدين العزيزين

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدين
بواسع رحمته و يسكنهما فسيح جناته و يلهم أهلهما
وذويهما الصبر والسلوان

